آفاق

(ليس الجمال هو الذي يجعلنا نحب، بل الحب هو الذي يجعلنا نرى الجمال) (ليو تولستوي)

العدد 62 يوم الاثنين 1 رمضان 1445هـ الموافق 11 مارس/ آذار 2024م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مدرسة تجديد الإيمان

أرأيتم بماذا تقاس أفراح أهل الإيمان؟! إنها أفراح ومسرات روحية، تطلق النفوس من قيد المطامع الشخصية، وتحررها من أسر الأغراض المادية، وتحلق بها في آفاق أسمى، وترقى بها في طموحاتٍ أرحب وأعلى، لذلك كانت أفراح أهل الإيمان عن الملذات تتسامى، وعن المشتهيات تترفع وتتعالى، أفراح المؤمنين تتجدد بتجدد مواسم الخير والعطاء.

ويا لها من فرحة غامرة تعيشها الأمة الإسلامية هذه الأيام، فهي إزاء دورة جديدة من دورات الفلك السيار، والزمن الدوار، وإن في مرور الليالي والأيام لعبرًا، وفي تصرُّم الشهور والأعوام لمزدجرًا ومدكرًا.

تمر الأيام وما أسرعها! وتمضي الشهور وما أعجلها! ويطل علينا موسمٌ كريم، وشهر عظيم، ويفد علينا وافدٌ حبيب وضيف عزيز، يهل علينا شهر رمضان المبارك بأجوائه العبقة، وأيامه المباركة الوضاءة، ولياليه الغر المتلألئة، ونظامه الفريد، وأحكامه وحِكَمه السامية.

هو من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة؛ لما له من الخصائص والمزايا، ولما أعطيت فيه هذه الأمة من الهبات وخصت فيه من الكرامات، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وأغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين)، فيا لها من فرصة عظيمة، ومناسبة كريمة، تصفو فيها النفوس، وتهفو إليها الأرواح، وتكثر فيها دواعي الخير، تفتح الجنات، وتتنزل الرحمات، وترفع الدرجات، وتغفر الزلات، وتحط الأوزار والخطيئات، يجزل الله فيها العطايا والمواهب، ويفتح أبواب الخير لكل راغب، ويعظم أسباب التوفيق لكل طالب، فلله الحمد والشكر على جزيل نعمائه، وترادف مننه وآلائه.

إن الأفراد والأمم لمحتاجون لفترات من الراحة والصفاء لتجديد معالم الإيمان، وإصلاح ما فسد من أحوال، وعلاج ما جد من أدواء، وشهر رمضان المبارك هو الفترة الروحية التي تجد فيها هذه الأمة فرصة لاستجلاء تاريخها، وإعادة أمجادها، وإصلاح أوضاعها، إنه محطة لتعبئة القوى الروحية والخلقية التي تحتاج إليها الأمة، بل يتطلع إليها كل فردٍ في المجتمع، إنه مدرسة لتجديد الإيمان، وتهذيب الأخلاق، وتقوية الأرواح، وإصلاح النفوس، وضبط الغرائز، وكبح جماح الشهوات، إنه مضمار يتنافس فيه المتنافسون.

اكْتب كي لاأجَنْ

بقلم: يسرى خالد الأحمد

اكْتُب كي لا أُجَنْ

قَرأتُ هذه العبارة ذات يوم.

لَمْ تَأْتي لَحْظَة أكْثر صدقًا أشعُرُ فيها بِصدق تِلْكَ الجُمْلَة وَواقعيتِّهَا إلَّا عِنْدَمَا باغتَني الضُّعف فجأة بَعْدَ كَم هائلٍ مِنَ القوَّة الَّتي كُنْتُ أسْتَرْسِل بها وَلوْجُودها في أيَّامي.

لَمْ يَرني أحدٌ إلَّا وَقال: "أنْتِ فتاةٌ قويَّة".

لَمْ أكُن أعي أنَّ فتاةً مثْلي تَسْتحقُّ أنْ تُلقَّب بلَقَب كهَذا. هُمْ لا يعْلَمُون كم كَانَتْ تكْلفَةُ حُصولك عَلى قوَّة تَنْسَاك أيامًا وتَعودُ إليْك أيَّامًا أُخْرَى.

لا يعلمون كم كانَتْ الكلفة باهظةَ عَليْكَ كي تبتسم وتُكمِل دون وُقوعٍ أبدًا.

في مَرْحلَةٍ ما مِن حياتي عِنْدما ضاعت مِنِّي كُلُّ الأشياء بِشكْل مُفاجئ وَمُباغت، عِنْدَمَا ضَاعتْ الأحْلام، وَتَلاشى الأشْخاص، عِنْدَمَا نَفَذَ مخْزُونُ الأمَل في جعْبتي، وبَاتَتْ مُبَالاتي شَاهدةً عليَّ في كُلِّ حدَث.

لَمْ يعنِّي أيُّ شَيْءٍ بالفعل.

لا أذْكُر منْ تلكَ الأيَّام سوى نَوبات البُكاء الَّتي كَانَتْ تُباغتُ أُمْسياتي البَارِدة.

وكمُّ مُحاولاتي الهائلة في استعادة توازني بَعْدَ نوبات دُوار ودورات منَ الأمراض كَانَتْ تَتكاثَرُ علَى قَلْبي قبْلَ جَسَدي.

كُلُّ النَّخْزات الَّتي يَشْعُرُ بها الفَاقدُ كانَتْ لا شَيْءَ أمامَ فتْرَةِ الضِّياع الَّتي يَشْهَدُها حالمًا بَاتَ لا يُساوِمُ على بَقاءِ أيِّ شَيْءٍ معَهُ، كمُحاولات عبثيَّة في استعادة حُلْمٍ رسَمَه لسَنَوات، كادِّعائه القُوَّةَ الَّتي لا تَهْلكُ غيْرهُ عِنْدَ النِّسْيان.. القُوَّة الَّتي كَانَتْ هيهَاتَ عَبَثيَّة.

القُوَّةُ في التَّحمُل الَّذي يَقَعُ مَسؤوليَّةً على عَاتقكَ وَالقُوَّةُ في المُواجهَة وَالمُضيِّ حيْثُ لا تُريدْ.

كَانَتْ نُسْختي السَّابقَة مُخْتَلفَةً، لَرُبَما كانَتْ قويَّةً دونَ أيِّ نُضْج، طُفوليَة، معطاءة بلا حُدود، خياليّة...



وَالآنْ!!!

يَعُزُّ عَليّ شَخْصي القَديم، لَمْ أفْقدْ كُلَّ النُّسْخة القَديمَة منِّي.

كُلُّ الدُّروسِ المُؤلمَة، كُلُّ الحوادث، كُلُّ الأيَّام التي انْتَشَلَتْ فيها نَفْسي رُغْمًا عَنِّي، كُلُّ الأشْيَاءِ التي فَقَدْتُها وَكانَت الأحبُّ لقَلْبي.

لَا زَالَ بَعْضٌ منْ أثَرها عَلى حَوافِ أوْرَاقي وَبَيْن أيَّامي، وفي ذاكرتي، كُلُّ مَا مَررْتُ بهِ لَمْ يُنْسِني منْ أكُونُ حقاً.

لَكنَّها صَنعَتْ شَخصاً يُدركُ حَقيقَة وَاقعه، عَلَيْه أنْ يَكونَ قويًّا دُونَ اكْتراثٍ دَائمٍ لمَخْزُونِ تَعَبِهِ أوْ ألَمِهِ الدَّاخلي.

مذكرات فتاة

بقلم الكاتبة: صابرين كيوان

كثير من الصعوبات تعترض طريقي

شائك بشكل يوحي بالأهوال

وأنا لم يعد عندي مقدرة على

المواجهة والتحمل

تعبت من كثرة الحل- والترحال

أهلكت روحي من الحزن

غريبة وحيدة..

أصبحت لا أتمنى إلا الراحة...

لعلها تأتي بالأجل المحتوم

وينتهي العمر..

رجائي من الله

أن يرأف بي فقد انتهيت..

كفى..

لا أحتمل بعد الآن

البحث عن الذّات



الكاتبة: رؤى أيمن عماد

كثيراً ما حاولتُ الوصولَ إلى ذاتي ، إلى معرفةِ نفسي إلى تفسير ما أُريد إلى الإجابة كثيراً ما حاولتُ الوصولَ إلى ذاتي ، إلى معرفةِ نفسي إلى تفسير ما أُريد إلى الإجابة عن الأسئلة الغامضة الّتي تدورُ في رأسي ، كنتُ أحاولُ جاهدةً أن أحقّقَ هدفَ الذّات ، أن أكونَ كما أريد .

دخلتُ الصّراعَ معها مع أنّ الميزانَ غيرَ متكافئ

بدأتُ رحلةَ البحث عن وجودي عما تحملُه نفسي ، بدأتُ البحثَ عن الغموضِ والوضوحِ عن الكبرياء والتّواضع تعثّرتُ وسقطتُ ، ودائماً كانت تحملني على اجتيازِ العقبات.

حاربتُ نفسي قبلَ كلّ شيء حتّى هُزمتْ روحي

ومازلتُ أحاولُ إيجادَها ..

وضعتُها هدفاً ورسمتُ طريقاً للوصولِ ، أمسكتُ بيدي وصعدتُ قاصدةً القمّة ،

البحث عن الذات

وأنا متأكّدةٌ بأنّ هذا الطّريق وعرٌ ويدعو إلى الجنون ، إلى التّشتّت إلى فقدانِ التّوازنِ والسّقوط ، كنت أسيرُ واضعةً ذلك الهدفَ أمامي ولكنّ روح الذّات أوقفَتْني ، أتعبَتْني ، أهلكتْ قوايَ وشرّدَتْني ، لا ترغبُ في وصولي إليها ، ولا تريدُني أنْ أُنجزَ ما بدأتُ فيه ، تريدُ أن تحيا بلا قيود ، وحيدةً منعزلةً دون رفيق ، تركتُها ومازلت أنظرُ إليها ، أترقّبُ ذلك اليومَ الّذي ستخرجُ فيه منّي كي أشعرَ بأنّني وصلتُ إليها كي أراها تحلّقُ عاليًا بلا عودةٍ لتبحثَ عنّي ولا تجدُني.

تلافيف الدمع..

بقلم: محمد ضياء رميدة

تَدُسِّينَ بينَ خصلاتَ المَسَافة
هواجساً..
يُهَسْترُها نَزَغٌ عَابرٌ..
من تَلاَفِيف الدَّمع
إلى أَتلاَمِ العذَا..ب
أَفَانِينُ اختراقَ
لِيبس الغَواية
شُقُوقٌ في بَتلاَت الصَّمت
طَمثُ كَلاَمك يُئن عطرُهُ
بضَراوَة الرِّيقِ المَمزوجِ بالشّوق
رَمَتنِي.. بفاكِهَة اللّه المَقطُوفَة منك
كَيف النَّجاةُ..!
وطِين رُوحي فُتَاتٌ
في مِنقارِ الذِّاكرة...

*ما أجملك في زمني..!!



بقلم: أ.د. حسين علي الحاج حسن

(مهداة إلى الفنان الراحل حسن علي الحاج حسن)

يا لهيب الحسرات والعبرات..
أرحلت.. أم هوى الهوى عليك بمقلتي؟
ما عمري.. يملأ الجمر ومساكني.
وطيف زادك قد بُلي.. وسد مهجتي.
من أي صبر قد نطقت كواتمنا..
أمن أحلام استعرت، أو من الكتب؟
كسرت جبران خاطرها من مقل..
فأذنت بالفراق لفقدك، في لوعتي.
أموت ظمآناً، وصبرك موعدي..
أسكب نوبة لهفتي عليك.. ومحنتي.
جدت على لؤم الحياة وحلمها..
وخيالك هدني.. من بين أضلعي.
جزع عليك بحزني.. وإن ادعي.
فقد تعبت من حزني، وزاد سفري
دعني أشبع ناظري منك، ثم أنثني.
طيفك استبقيته.. سلام لدموع مرتعي..
لو أن زمنك دار.. أتيتك مغترباً..
متهلل الوجنات وشاحب من المقل.

فراغ أبدي

الكاتبة: ليلى مؤيد

عزيزي.. لا أعلم كيف حال الفراق بينك وبين قلبي.. كيف هي حياتك بدوني؟

لطالما أخبرتني أنك لا تقوى على الابتعاد عني.. كيف حالك الآن؟

حاولت جاهدة ألا أهزم أمامك مجدداً وها هي ذا المرة الألف وواحد التي تفشل بها محاولتي.. دعك من الثرثرة غير المجدية..

أود إخبارك أن لا شيء يسير في غيابك على ما يرام.. بكيت اليوم كثيراً من فرط الحزن الذي اجتاحني

وقفت على قارعة الطريق الذي ودعتك فيه انتظرك لعلك تعود من غيابك كثيرين حولي لكن لا أحد منهم يستطيع أن يملأ جوف ذاك الفراغ

الأبدي الذي تركته داخلي ورغم كثرة الأكتاف لا يروق لي الإسناد رأسي على كتفك أنت لا أحد يعرفني أكثر منك فمن غيرك يا عزيز قلبي يعرف كيف ينتشلني من أوج تعاستي..

ويدرك كل تصرفاتي الطفولية يتحمل مزاجي المتقلب دون ملل..

يؤلني أنني لا أستطيع اللجوء إليك..

كل شيء بدونك بلا معنى وتلك الأماكن التي اعتادت أن تجمعنا لم تعد روحي تألفها..

هل تدرك صعوبة ألا يكون لك مكاناً في قعر هذا العالم يشعرك بالراحة وأن تكون حياتك كلها معلقة على أعتاب عشق منتهي..

يؤسفني كثيراً آن لا مفر منك إلا إليك وأن أكتب لك فيقرأ الجميع إلا أنت..

مِنْ مُزْنِ الدَّهشة



بقلم: محمد ضياء رميدة

إلى رشا هشام، صديقتي الشاعرة

السورية المبدعة

أقول كقولك:

"السّلامُ قبلاً وبعداً عليك السّلامَ"

(مِنْ مُزْنِ الدّهشة..)

مِنْ مُزْنِ الدَّهشة
يَهْطِلُ
عَلَى طِينِ الهندام
دمْعُك المُتروحن..
كمَا صُوفِيٍّ،
تعْقدين جَلْسَةً
معَ جبَروت الألحان..
تطْمُرين
مُخْرَجَاتها قَصياً ...
فِي سَراديب قَلْبك
تَمضين لِعناق الضَّبَاء
فِي مُروج المَجاز..
حيث بُعثُ القَصِيد
مِن ذاكرَتك...
فهَلْ قامَت قيامَتهُ
عَلَى مِيعاد رَاحَتيك..؟
هَل مَازَال
العَبير يُكبِّلُ كَوابيس الورد بَعْدَ
صُلْحٍ مع غياهب اللؤلؤ..؟
الطِّفْلَةُ المُسْتَعْمَرةُ
لِغابَات رُوحك
هَلْ ضَممتها
بِكِلتَا يَدَي السَّماء..؟
أوَّاه..!
ذَاتي تُفتِّش عَنِّي
فِي حبكَة الفَرادِيس..
تَسْتَدْرِجين، "أرْشاءَ" المَعْنَى
لِمَنزلك الزّاخر بالفراغ..
ذلك الّذي يَسْتَجْدي إِضافَات
فِي زَوايا جَسَدِه
جُدرانٌ،
تَتكَلَّمُ التَّنْهيدَةَ..
أثَاثٌ،
يَحْكي قِصصَ العَابِرين..
كِيَانٌ..
فَصِيحُ الهَوى
عَلَى صَهْوَة الغسَق
يَشْدُو..
بِالوَدَاع
يُشرِقُ الهَذيانُ
مِن استِوائيّة الشُّعُورِ
ضِيَاء
يُمِيتُ
جِراحَ الزَّمَانِ..!

دعيني أحبك..



بقلم: عثمان زكريا – السودان

دعيني أكتب في عينيكِ شعراً

وأنثره بين نجوم السماء

دعيني أزين بجمالكِ النجوم

وأهزم بعينيكِ كل النساء

دعيني أرسم بحروف اسمك

سعادة الليل في المساء

دعيني أكون من رقتك

وهمسك كوكب خلاياه الوفاء

دعيني أسبح في أنهار حنانك

وأتلمس بنبضتك دفء الشتاء

دعيني..

أنشد للكون بأكمله قصائدي

وأملأ العالم بالغناء لكِ ولحبكِ

يا سيدة نساء عصركِ

ألا تدركين..

أن لعينيك طوفان جارف؟

وفي بحور عشقكِ دائماً أغرق؟

دعيني أهمس لهما

ففيهما ليل طويل

وحلم جميل

فما بين نبضي ونبضكِ

تناغم وحنين

وحمى الشوق بيننا في ازدياد

ما عادت كلماتي تقطن مكامنها

تغترف بعضاً من روحي

تنثره حولك وتخبركِ

مدي أشتاق لكِ وأنتِ بقربي

وتسألني ماذا أريد منك

دعني أفسر لك:

أريد منك.. أماناً وحناناً ووطناً

وبيتاً وظلّاً ودفئاً أريد منك حياة

أريد منك ماضي..

وحاضري ومستقبلي

أريد منك نظرة عين

تخبرني أني ما زلت بخير

ولمسة يد تعيد الأمان لقلبي

ودموعاً لا تنزل إلا من شدة الفرح

وألا تزول إلا بمجرد رؤياك

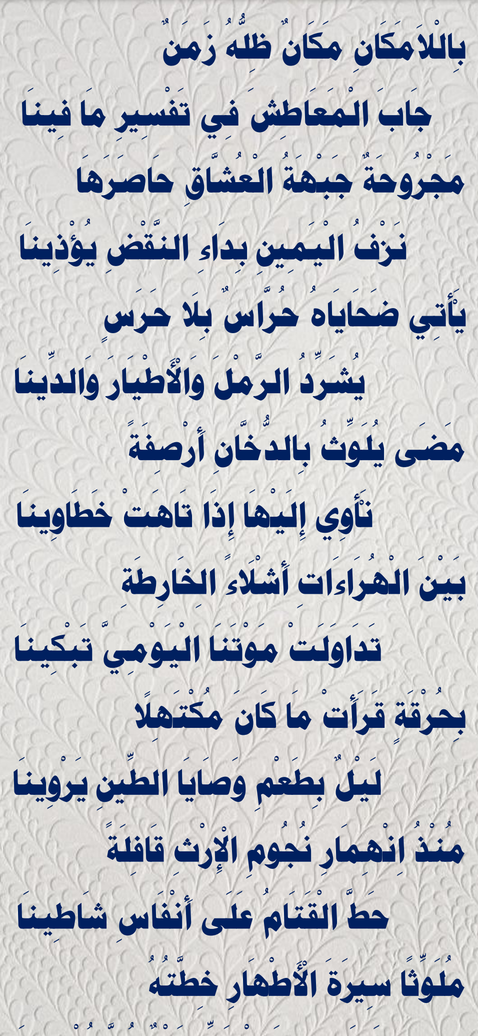
أريدك وحسب "أحبك".

شهيّةٌ أنت !

بقلم: هاملت

بثقة قائدوحنكة قبطان، ودهاء سياسي..
أنا أحبك، أنتظركِ! أخبئُ في عيني تميمة عشق وأمسح على رأس قلبي لتداعبهُ الأماني والأحلام! أطيل سجودي في صلاة الليل تكونين دعائي، ثم أشكو للسماء تجاهلكِ ورقة صوتك! أريدُ قرباً يسببُ حُباً، وفي عذاب جحيمك العذب أقيم! كقبلة انتزعت من شفاه راغبة مستعصية، شهيةٌ أنت! كل شامة، مشروعٌ مباح لقبلة جديدة! كخلخالٍ على قدمِ غجريةٍ سمراء ترقصُ حول نارٍ في أعلى الجبل، فاتنةٌ أنت! أريدُ أن أرتوي من عينيكِ ليلاً!
أنفاسي تبحث عن صدرك طلباً للنجاة!
ارتمى شاعرٌ مرموق على صدرك!
وما خُفيّ من الشوق تفضحه الوجود!
أحبُ فيك هُدوءِوجهكِ قبل حلول العاصفة

ميقاتُ أشْرِعَةِ الْفِداءِ



الشاعر: عِمَادُ الدِّينِ التُّونِسِي

مِنْ تُرْبَةِ الْوَقْتِ مِنْ شُبَّاكِ مَاضِينَا
اِعْشَوْشَبَ الْحَكْيُ مِرْآةً وَتَحْكِينَا

بِاللَّامَكَانِ مَكَانٌ ظِلُّهُ زَمَنٌ
جَابَ الْمَعَاطِشَ فِي تَفْسِيرِ مَا فِينَا
مَجْرُوحَةٌ جَبْهَةُ الْعُشَّاقِ حَاصَرَهَا
نَزْفُ الْيَمِينِ بِدَاءِ النَّقْضِ يُؤْذِينَا
يَأْتِي ضَحَايَاهُ حُرَّاسٌ بِلَا حَرَسٍ
يُشَرِّدُ الرَّمْلَ وَالْأَطْيَارَ وَالدِّينَا
مَضَى يُلَوِّثُ بِالدُّخَانِ أَرْصِفَةً
نَأْوِي إِلَيْهَا إِذَا تَاهَتْ خَطَاوِينَا
بَيْنَ الْهُرَاءَاتِ أَشْلَاءً الْخَارِطَةِ
تَدَاوَلَتْ مَوْتَنَا الْيَوْمِيَّ تَبْكِينَا
بِحُرْقَةٍ قَرَأَتْ مَا كَانَ مُكْتَهِلًا
لَيْلٌ بِطَعْمِ وَصَايَا الطِّينِ يَرْوِينَا
مُنْذُ انْهِمَارِ نُجُومِ الْإِرْثِ قَافِلَةً
حَطَّ الْقَتَامُ عَلَى أَنْفَاسِ شَاطِينَا
مُلَوِّثًا سِيرَةَ الْأَطْهَارِ خِطَّتُهُ
عَسَى مِنَ الْمَدِّ جَزْرٌ ثُمَّ يُقْصِينَا

مِنْ وَاحَةِ الْعُمْرِ أَرْوَاحٌ بِلَا عَدَدٍ
عَادَتْ تَطُوفُ بَقَايَا الْآهِ تَرْثِينَا
لِتَعْتَلِي مُوحِشَ الْكُثْبَانِ فِي سَفَرٍ
حَيْثُ الْمَمَاحِي فَوَانِيسُ الْمُرِيدِينَا
مَنْ لَوَّحُوا لِضِفَافِ الرُّكْنِ مَوْعِدُنَا
كَفٌّ بِكَفٍّ يَرُدُّ الضِّلْعُ آمِينَا
يَضُمُّ أَحْزَانَ تَقْوِيمٍ لِقَاطِرَةٍ
خَلْفَ الْمَدَامِعِ كَمْ زَفَّتْ جَثَامِينًا
لِتَكْنُسَ الرِّجْسَ مِنْ سَاحَاتِ هَيْبَتِهَا
أُمُّ الْمَوَاعِظِ ثَارَاتٌ بِأَيْدِينَا
شُقُوقُهَا أَبْجَدِيَّاتٌ رِوَايَتُهَا
ذِي قَبْضَةِ الصَّحْوِ مَنْ لِلشَّمْلِ حَادِينَا
عَامًا فَعَامًا تَلَاقَى الْحَيُّ فِي جَسَدٍ
لَبَّيْكَ ابْنُ سِنِينِ الْوَعْيِ تُحْيِينَا
مِنْ مَتْحَفِ الشَّمْعِ أَحْدَاثٌ سَيَشْرَحُهَا
بِسُورَةِ الْعَوْدِ فَانُوسٌ سَيُرْضِينَا

هُوَ النَّهَارُ شِتَائِيٌّ بَقِيَّتُهُ
شَمْسُ الظَّهِيرَةِ عَصْرُ الْخَتْمِ يَهْدِينَا
إِلَى السَّلَامِ سَلَامًا حِينَ نَبْدَأُهُ
تَلَأْلَأَ النَّجْمُ بِالتَّأْيِيدِ يَحْمِينَا
فِي مَشْهَدٍ "جَاءَ نَصْرُ اللهِ" بَعْدَ "إِذَا"
أَصْدَاءُ أَرْضٍ سَتَتْلُو عَهْدَ بَارِينَا
"وَالْفَتْحُ" قَبْلَ "رَأَيْتَ النَّاسَ" يَوْمَئِذٍ
تَسْبِيحَةٌ عَنْ فَتِيِّ الْاسْمِ دَاعِينَا
مَعْنَى يُؤَلِّفُ مَا "الْمَأْمُولُ" بُنْيَتُهُ
مَا بِالْعُيُونِ وَقَدْ لَفَّتْ مَعَانِينَا
لُغَةٌ لِرُؤْيَا هِيَ "الْأَفْوَاجُ" سَائِرَةٌ
فِي "يَدْخُلُونَ" أَرَى جُنْدًا مُلَبِّينَا
لَا اعْوِجَاجَ بِـ "وَاسْتَغْفِرْهُ" زَاوِيَةٌ
لِلْمُسْتَقِيمِ سَبِيلُ الْوَصْلِ بَانِينَا
عَنْ لَحْظَةٍ "إِنَّهُ التَّوَّابُ" مَبْدَؤُهَا
مَنَاسِكُ الْهَدْيِ عِقْدٌ فِي رَوَابِينَا

مِيقَاتُ أَشْرَعَةِ الْفِدَاء

تِلْكَ الَّتِي احْتَسَبَتْ مَا "كَانَ" مُنْتَظَرًا
أُولَى الرُّبَيعَاتِ بَعْثًا رَيَاحِينَا
مَنْ كَانَ يُهْدِي إِلَى الْأَغْصَانِ قَطْرَتَهُ
سَلْسَالُ طِيبِ جَنَى فُلًّا وَنِسْرِينَا
لِقِبْلَةٍ عَرْضُهَا مِنْ طُولِ هَنْدَسَةٍ
تَشَكَّلَتْ مِنْ مُحِيطِ الْوَعْدِ تَسْبِينَا
كَيْ لَا نَرَى غَيْرَ إِيمَاضٍ يُرَاوِدُهُ
شَوْقُ الرَّحِيلَاتِ وَصْلٌ سَوْفَ يُغْنِينَا
فِي مَشْهَدٍ ظَلَّ يَسْتَعْصِي عَلَى نَظَرٍ
شَرِيطُهُ الصَّمْتُ لَوْ جَابَ السَّمَا حِينَا
لَهُ الْعُلَا لَوْ أَتَى مَعْنَى النَّقَا وَطَنٌ
لِفِتْيَةٍ زَاوَلُوا صِدْقًا أَمَانِينَا
بَيْنَ الْقِيَامَاتِ بَاقَاتٌ لِأَضْرِحَةٍ
الْقَلْبُ مَحْمِلُهَا بَلْ قُلْ مَآقِينَا
طَوَاقِمٌ مِنْ بَرَاءَاتٍ مَرَافِئُهَا
فَجْرٌ وَيَطْفُو وَلَاءً مِنْ مَرَاسِينَا

لِآخِرِ الدَّرْبِ مِشْوَارًا سَنُكْمِلُهُ
مُسْتَأْمِنِينَ بِمَنْ أَضْحَى مَسَاعِينَا
الْالْتِمَاعُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا أُفُقٌ
مَازَالَ رَغْمَ هَزِيعِ الرِّيحِ يُؤْوِينَا
بِخَيْمَةٍ أَهْلُهَا صُنَّاعُ أَنْسِجَةٍ
مِنْ زَهْرَةِ الْعَقْلِ مَنْ خَاطَتْ تَلَاقِينَا
عَنْ ثَوْرَةٍ طَرَقَتْ أَبْوَابَ مَعْرِفَةٍ
مِفْتَاحُهَا الْبِرُّ حُكْمٌ فِي تَصَافِينَا
مُدُنٌ بِهَا الْأَحْيَاءُ قَاطِبَةٌ
خُضْرُ السَّنَابِلِ مَنْ زَانَتْ مَغَانِينَا
هُمُ الْجَمِيلُونَ طَاقَاتٌ تَنَاسُقُهَا
يَسْتَأْصِلُ الْوَرَمَ الْمَذْمُومَ يَشْفِينَا
بِدَعْوَةٍ مِنْ هُدَاةِ النَّبْعِ مَرْحَمَةٌ
مَاءٌ وَيُنْجِبُ بِاسْمِ اللّٰهِ سَاقِينَا
مَنْ يَمْلَأُ الصُّبْحَ أَعْيَادًا أَزِقَّتُهُ
فَيَضَانُ كَأْسَنَةٍ تَرْوِي تَهَانِينَا

لِلسَّائِرِينَ عَلَى دَرْبِ مَلَامِحُهُ
تَنَهُّدَاتٌ بِهَا خَاطَتْ قَوَافِينَا
الذِّكْرَيَاتَ حُدُوثًا صَدْرَ تَرْجَمَةٍ
عَجُزًا يَقُصُّ سُطُورًا مِنْ تَشَاكِينَا
كُرَّاسَةُ الْغَرَقِ الْمَقْصُودِ يَحْمِلُهَا
طِفْلٌ مَآسِيهِ بَحْرٌ إِذْ يُوَاسِينَا
مَاذَا يَقُولُ لِرَايَاتِ الشُّرُوقِ مَتَى
قَامَتْ تَرَاتِيلَ آذَانٍ تُصَلِّينَا
أَخْشَى عَلَيْكِ هُبُوبَ الرِّيحِ زَوْبَعَةٌ
مِنَ الشَّمَالِ رُعُودًا قَدْ تُصَابِينَا
بِاللَّاوُجُودِ وُجُودٌ دُونَ بَوْصَلَةٍ
دُونَ اتِّجَاهٍ إِلَى الْمَجْهُولِ تَرْمِينَا
حَتَّى تُمَارِسَ تَمْوِيهًا سِيَاسَتُهُ
بَيْنَ الْحَوَاضِرِ النِّسْيَانُ يُنْسِينَا
عَلَاقَةَ الْفِكْرِ بِالْإِنْسَانِ مَسْأَلَةٌ
غَابَتْ فَغِبْنَا وَأَمْسَى الْكَهْفُ يَطْوِينَا

لِنَسْتَفِيقَ عُرَاةً وَالرَّصَاصُ غِطَاءُنَا
صِنَاعَةُ لِصِّ الْمِلْحِ تُشْقِينَا
تَبِيعُنَا الْوَهْمَ صِدْقًا لَا مَثِيلَ لَهُ
لِنَقْبَلَ الْعَرْضَ حَلًّا لَا مُبَالِينَا
بِقِيمَةِ الْعَزْمِ وَزْنًا زَانَ قِيمَتَهُ
فِي نُصْرَةِ الْحَقِّ رَبُّ النَّاسِ كَافِينَا
أَحَدٌ وَلَا أَحَدًا يَحْدُوهُ لَوْ أُحُدُ
لِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ يُجْزِينَا
هَوِيَّةً بِجَوَازٍ فِي بِدَايَتِهِ
إِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَمْحُو مَوَاضِينَا



حبيبتي

بقلم: الفاتح محمد - السودان

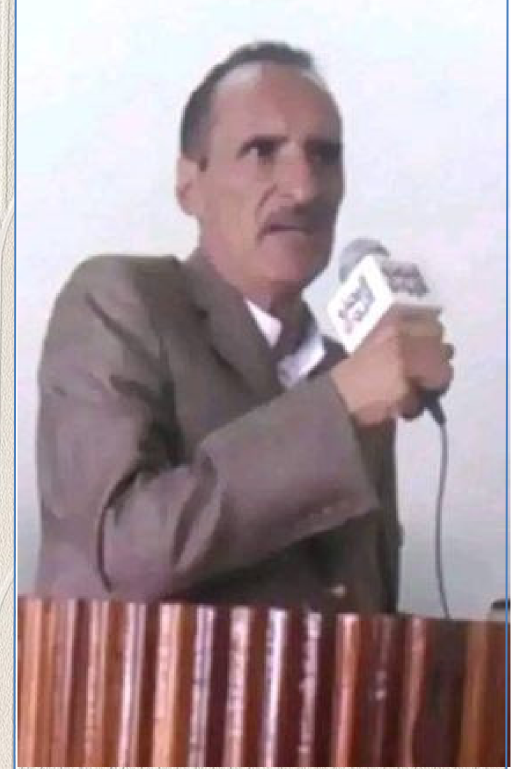
يا وردة تطفو على سطح الظلام..
على أنوثتك السّلام ...
يا ندى الأرجوحة
تتساقط ولا تُذبل
أينَ ألقاكِ يا صهيل الليل؟
يا امرأة من سماء المريخ
أين العثور على أمطارك؟
وفي أيّ فصل تمطر أرضكِ؟

أنَا... أنَا لا أعرف شيئاً ...
فقط أعرف أنَّهُ لا أحد أفضل منكِ
فلم أنتِ واقفة على المحراب
أينَ أعثر على قبلتي
الذي تركتُ على شفتيكِ؟
كيف لي أنْ أصفُ جمال عينيكِ
وأنا لستُ بشاعر ولا روائيّ؟
لكن باستطاعتي
أنْ أجنِي ثمار الشّعر لأحضرهُ
إليكِ أنتِ ... لبلادك السّلام
عزيزتي أنت جميلة جداً
كرذاذ المطر في عزّ الشّتاء
كطفلة صغيره تتبدلّها الأيادي
غارقة في بحر الحبّ والهدايا
فتاة مسجونة في قلوب العشيرة
وأنت.. أنت لا تتكلّمين عنّي
إلاّ وكانَ الحبّ أول كلمة

فأنا ضائع بين أصابع يديكِ
ورجليك اللامعين
هذا الحبّ يدفعني إلى الأعلى
إلى الأعلى ...
فلا تتركيني عالقاً بعقلي بفكري
أفكر فيك وأضحك
ضحكة هستيريّة
هكذا أنا أتسامح مع لغتي
ومع تفاصيل الغرام
ومع نداء الشّمس في ساعات الظلام
فأنت وطني الذي أعيش فيهِ
حينَ أحببتُك
لم أدرِ الغروب من الشّروق
ولا الشّمال من الجنوب؟
ولا أدري في أيّ فصل أحببتُك
فكلّ الفصول تبدو لي ربيعاً واحداً
أنَا... أنَا لا أفرق بين الليل والنّهار

ولا أحسب السّاعات والدّقائق
ففي كلّ نبض قلب أحسّكِ بداخلي
وفي كلّ ثانية لا أتحدّث
إلاّ عن شوقي إليكِ
لأنني بوجودك
لنْ أنام على الرّصيف
بل لأنني عانقتُ مشاعراً
مع أنثى لم تبخل يوماً
بأن تطلق غارّات الحبّ
ولم تترددي في النّداء
لأنني كنتُ رفيقك
حتّى عند المنام
وما زلت رفيقك
سأتعهد مع نفسي
ومشاعري
أنْ أبقى رفيقكِ
إلى يوم الممات
شندي ٦ فبراير ٢٠٢٤

غفران



بقلم .صالح الجبري

إني أحبك والذي خلق الملاء
لو أن غيرك في خيالي يخطر

كم جاء غيرك باسماً لي طالباً
عطفي وما كنت الذي يتغير
ولقد شربت اليوم من كأس الهوى
كأسي اللذيذ وأنت من يتحسر
الحب في قلبي وأنت زرعته
فعساه ينضج بالفؤاد ويثمر
بالقلب شيء لا يقال بأحرف
وينال من قلبي الصغير ويكبر
كم قال غيرك لي أحبك واثقاً
وسعى إلى حضني الحنون يغامر
وعلي أشفقت الجبال وصخرها
وهو الذي بصدوده يتقهقر
وفتحت للغزل العفيف نوافذاً
وفحيح صمتي بالفؤاد يزمجر
لا تنتظر كلمة أحبك ربما
تمضي السنين وأنت من يتكبر

أُماه الماضي الحاضر



بقلم: منى فتحي حامد- مصر

بِإشراقة عينيها
تنبأتُ بسعادة
الماضي الحاضر

في كل لحظة
كلما تذكرتُ دفأها
دموع غزيرة

إلى أين الرحيل؟
بعد غياب نورِها
صمت ساكن

فوق بساط الشجن
رحل نسيم الروح
أمي حبيبتي

لن أنسى
نظرة عينيكِ
عينان مبصرتان

على هودج المَوت
تبعثرت همساتها
نجاة ومحيا

دعوةٌ مستجابةٌ



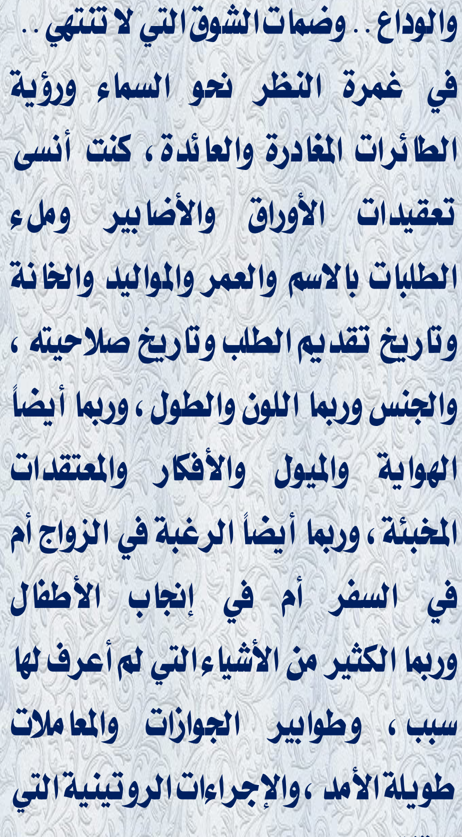
الشاعر: محمد الجوير

بَلَغَ الشّوقُ يا ربابُ نصابَهُ
فتلظَّى في خافقي فأذابَهْ
كلّما قُلْتُ: أطفأتْهُ الليالي
أيقظتْ جمرهُ فزادَ التهابَهْ
قد حَسِبْتُ الوصالَ ما عشتُ يبقى
إنّما البَينُ ما حسبْتُ حسابَهْ
لمْ أزلْ راسخاً أرى العهدَ حتّى
مرَّ يومَ الفراقِ مرَّ السّحابةْ
إنْ أكنْ صِرْتُ للمواجعِ وقفاً
ظلَّ وقفاً لكِ الهوى والصّبابةْ

مُذْ تولّى عَنْ وجهكِ الطّلْقِ وجهي
أعلنَ الكونُ وجهَهُ ذا الكآبةْ
ضائقاً بي ذرعاً بَدا و رحيباً
كان يبدو، وزمّ دوني رحابَهْ
مزّقتْني مواسمُ الرّيحِ واللّيـ..
ـلِ بهيمٌ يحثُّ إثري حرابَهْ
فتلمَّسْتُ في المدى لي درباً
وشُعاعا في الدّرب يجلو ضَبابَه
وشريداً على ضفافِ المنافي
حطّ بي رحلي بالغاً أرابَهْ
وكأنّي مِنْ ظِلِّ غيهبِ خوفي
ليس أمني إلا مهاوي الغيابَةْ
آهِ يا خيمةً على بابها المتـ..
ـعبِ يُرخي حزنُ الغيابِ حجابَهْ
كلُّ جُرحٍ فذٍّ تجمّعَ فيها
أحسنَتْ خبرةُ الزّمانِ انتخابَهْ
لو أمدّتْ أقلامَها مِنْ أساها
ما وفَتْ فيضَهُ فنونُ الكتابةْ
رُبَّ أوٍ مِنَ العذابِ إليها
بعْدَ مثواهُ راحَ يرثي عذابَهْ

هذِهِ الخيمةُ المُجَنَّحةُ استعـ..
ـلى بها الطّامحونَ كلَّ ذؤابَةْ
كمْ أريبٍ بها احتفى وتغنّى
إذْ حَبَتْهُ بالحظّ يطرقُ بابَهْ
وتجلّى مُهشّمُ الرّوحِ بالصّبـ..
ـرِ مُسيغاً في ظُلّةِ القهرِ صابَهْ
إنّ أقسى مِنِ اعتناقِ الرّزايا
رُبّما إيلافُ الغريبِ اغترابَهْ
بَيدَ أنَّ المُدثَّرَ الوَهْنَ يأبى
غيرَ أنْ يُتبِعَ الظّلامَ شهابَهْ
قدْ أنى للّيلِ المُرفَّلِ أن يعـ..
ـلنَ عن صفحةِ الحياةِ انسحابَهْ
إنّ فجراً وراءهُ يشتهيهِ
عاشقوهُ ويسألونَ اقترابَهْ
وغداً يلفظُ التّرابُ المُروّى
مِنْ عبيرٍ مُخضّبٍ أغرابَهْ
ليسَ يَشفى المنفيُّ في الأرضِ ما لمْ
يستلمْ قلبُهُ المُدمّى ترابَهْ
وغداً يدري ذو الجراحِ يقيناً
أنّ للحقِّ دعوةً مُستجابةْ

بشكلٍ يومي مشهدٌ يتكرر..



الكاتب: محمود بدران

بشكلٍ يومي مشهدٌ يتكرر.. ففي كل يوم أرى طائرات مسافرة تحلق فوق قريتي الجبلية النائية، ومع كل طائرة تطير يخفق قلبي وترتعش أطرافي، أتخيل دموع اللقاء وشدة العناق ولحظات الفراق والوداع.. وضمات الشوق التي لا تنتهي..

في غمرة النظر نحو السماء ورؤية الطائرات المغادرة والعائدة، كنت أنسى تعقيدات الأوراق والأضابير وملء الطلبات بالاسم والعمر والمواليد والخانة وتاريخ تقديم الطلب وتاريخ صلاحيته، والجنس وربما اللون والطول، وربما أيضاً الهواية والميول والأفكار والمعتقدات المخبئة، وربما أيضاً الرغبة في الزواج أم في السفر أم في إنجاب الأطفال وربما الكثير من الأشياء التي لم أعرف لها سبب، وطوابير الجوازات والمعاملات طويلة الأمد، والإجراءات الروتينية التي لا تنتهي.

والفيز المرفوضة وطلبات الزيارات الملقاة على الرفوف والمؤجلة حتى إشعار لاحق، وطلبات اللجوء، ولمّ الشمل المعقدة، والأمل البعيد بالعودة، والبلدان التي تغلق أبوابها في وجه جنسياتٍ محددة وتوصد خلفها كل أمل بالقبول كمن يقول: ليس لكم مكانٌ بيننا حتى لوكنتم عرباً مثلنا!

وكأن من يحمل تلك الجنسية مجرم حرب أو لاجئٌ مفضوح!

وأنَّ لكلِّ لقاء وداعٌ يخلفه وألف دمعة تتوالى في قاعات المطارات

وأنَّ كلَّ إجازة مصيرها الانتهاء والعودة لروتين العمل

وأنَّ الفرح كالحزن، كاللقاء والوداع لا يستمران

ومن المحال دوام الحال

فالأيام تتوالى وتدور كدوران الأرض وانزلاق عقارب الساعة.

MAHMOUD. BADRAN

القسط الهندي



الكاتبة: هند محمد

القسط الهندي: خَشَبٌ طَيِّبُ الرائحةِ يؤتى به من الهند، فيه مرارةٌ يسيرةٌ؛ وهو وصية المصطفى ﷺ: (عليْكُم بهذا العُودِ الهِنْديِّ، فإنَّ فيه سَبْعَةَ أشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُ به مِنَ العُذْرَةِ، ويُلَدُّ به من ذاتِ الجَنْبِ) [رواه البخاري].

«فإنَّ فيه سَبْعةَ أشْفيةٍ» وهي الأدْويةُ المعالِجة للأمراض، ومن فوائده أنَّه «يُسْتَعَطُ به»، فيدخُلُ منَ الأنْف، وتكونُ هيئةُ مَنْ يستعمِلُه أنْ يجلسَ مُسْتَلْقيًا جاعلاً بيْن كَتِفَيْه ما يَرفعُهما، ثمَّ يُقطِّرَ هذا الدَّواءَ في أنفه حتَّى يَصِلَ إلى دماغه، فيَخرُجَ الدَّاءُ بالعُطاسِ، ويكون ذلك للعلاج مِن «العُذْرةِ»، وهي قَرحةٌ تَخرُجُ بيْن الأنفِ والحلْق، تُؤدِّي إلى دمٍ يَغلِبُ عليه البلَغمُ، وقيل: هي ما يُعرفُ بالتهابِ اللَّوزتينِ في الحَلْق.

إحساس مهندس



بقلم: محمد عادل شامية

هي الروح تسري في انحناءات، وزخارف ترسم قلوباً من العمر يحفر على حواف المرمر تلك نافذة توضعت في شروق الشمس تصافح أشعتها كل يوم لتدخل في قلب المنزل وشرفة تطفو على نسائم الرياح في مشهد الغروب الرائع، ليس خطاً عادياً ولا دائرة عشوائية عندما تخط الفرشاة على ورقة من يد مهندس فهي تجسد إحساسه وفكره، هو يبذل كل نبضه ليضخ في عروق الورق ليتجسد عملاً فنياً يعيش به في أنحاء المبنى، فاللون لم يختر عن عبث حتى لائم روحه، حتى كان انعكاسه في مخيلته سلساً وعذباً، والأحجار المرصوفة على هيئات أخّاذة، هي لغة تتحدث بها مشاعره عبر رسمه.

جمال المباني هو جمال أصيل تظهر به المدينة بأبهى حلة؛ فلذلك كان لكل مكان طابع معين فهو دليل المشاعر المقدسة، تخبر بها قصص الماضي ولمسات الحاضر عليها.

لم يكن مجرد تناظر بين الأشكال بل كان تشابه بين الروح والفن.. لنرى الإبداع الذي تنتشي منه خلال زيارتك إحدى التحف المعمارية في مدينة حلب أو مدينة في سوريا ماهي إلا قصص تقرأ تفاصيلها من تلك الخطوط، وحين تمضي ليلاً بين تلك الشوارع وإذ بالروح تهيم بسكون تام على أطراف المساكن.

ليست مجرد لوحة إنها قصة تمازجت بها العلوم؛ لتخرج من عبق هذه القلوب حس وروعة.

ديك الجن

بقلم: لجين أبو أسامة

ديك الجن الحمصي (777م- 849م) هو أبو محمد عبد السلام بن رغبان الكلبي الحمصي، [واحد من أشهر شعراء العصر العباسي، يُقال أن السبب في منحه لقب "ديك الجن" بسبب لون عينيه الأخضر، ويقال أيضًا إنّ تسميته بهذا الاسم يعزى إلى قصيدة رثاء كتبها في ديك عمير بعد أن تم ذبحه، وُلد ديك الجن وتُوفّي في حمص بسوريا، ويرجع أصله إلى مدينة تُدعى سلمية بالقرب من حماة، ويقال إنه لم يفارق بلاد الشام، وعلى الرغم من ذلك فقد فتن الناس في العراق بجمال شعره، قضى معظم حياته في مدينة حمص التي وُلد وتربّى فيها، وعاش حياة حافلة بالأحداث، فعلى الرغم من أنه عاش طفولة عادية، إلا أننا نستطيع القول إّنه درس على يد المعلمين والعلماء في المساجد، أّما فترة شبابه فقد قضاها لهوًا وركضًا وراء الملذات وقول الشعر، أحب ديك الجن جارية نصرانية من حمص، أسلمت وتزوجها ثم وقع في ضائقة مالية وسافر على إثرها لكسب المال، ولكن زعم ابن عم له بأن زوجته كانت تخونه مع غلام، مما أدى به إلى قتلها ظلماً وأصابه الندم العميق على جريمته، بعد أن علم أن ابن عمه نشر هذه الإشاعة انتقامًا منه لأنه هجاه في قصائده، وشعره قسمان: شعر ماجن يذكر فيه الخمر والنساء، وشعر الحكمة والغزل العفيف في زوجته(ورد) والمدح والرثاء في آل البيت.

آخرُ المَطاف...



الشاعر: سعيد يعقوب –الأردن

أَظَلَّ عِنْدك مِنْ حلْمٍ ولَمْ يَخِبِ
وَمِنْ حَبِيبٍ عَنِ العَيْنَيْنِ لَمْ يَغِبِ
مَضَى الأَحِبَّةُ وَاسْتُبْقِيتُ بَعْدَهُمُ
أَصْلَى مِنَ الشَّوْقِ لَذْعَ الجَمْرِ وَاللَّهَبِ
إِنْ أَرْجَعَتْنِي يَدُ الذِّكْرَى إِلَى زَمَنٍ
بِهِ قَضَيْتُ الذي أَبْغِيهِ مِنْ أَرَبِ

عَهْدَ الشَّبِيبَةِ مَا أَحْلَاكَ مِنْ زَمَنٍ
سِوَاكَ مَا لَذَّ لِي عَيْشٌ وَلَمْ يَطِبِ
أَيَّامَ أُنْفِقُ فِي اللَّذَّاتِ مُبْتَدِرًا
وَقْتِي وَأَقْطَعُهُ فِي لَذَّةِ اللَّعِبِ
أَيَّامَ لَا شَيْءَ مِثْلَ الطَّرْفِ أَقْتَلُ لِي
وَمَا هُنَالِكَ مِثْلَ الدَّلِّ أَفْتَكُ بِي
أَيَّامَ تَفْعَلُ بِي عَيْنَا مُؤَانِسَتِي
فِعْلَ الحُمَيَّا بِرَأْسِ الشَّارِبِ الطَّرِبِ
ذِكْرَى تَظَلُّ عَلَى جُدْرَانِ ذَاكِرَتِي
كَالنَّقْشِ فِي الصَّخْرِ أَوْ الوَسْمِ فِي الذَّهَبِ
تَلُوحُ لِي صُوَرُ الأَحْبَابِ يَسْتُرُهَا
دَمْعِي الذي قَامَ دُونَ العَيْنِ كَالحُجُبِ
فَمَا تَبِينُ لِتَحْقِيقِي مَلَامِحُهَا
كَأَنَّ مَسْكَنَهَا مَا كَانَ فِي عَصَبِي
مَا كَانَ أَبْعَدَهَا عَنِّي وَأَقْرَبَهَا
مِنِّي فَوَيْلِي مِنْ قَاصٍ عَلَى كَثَبِ
تُصْغِي لِصَوْتِ أَنِينِي وَهْيَ صَامِتَةٌ
وَإِنْ أَهَبْتُ بِهَا غَامَتْ وَلَمْ تُجِبِ
أَيَّامَ كُنْتُ خَلِيَّ البَالِ مِنْ غُمَمٍ
وَكُنْتُ خِلْوًا مِنَ الأَشْجَانِ وَالنُّوَبِ

كَالطَّيْرِ يَشْدُو وَلَا هَمٌّ يُؤَرِّقُهُ
مُرَفِّهًا بَيْنَ عَيْنِ المَاءِ وَالعُشُبِ
وَلَيْسَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ سِوَى مَرَحٍ
وَلَيْسَ يَعْنِيهِ غَيْرُ الشَّدْوِ وَالطَّرَبِ
أَوْشَكْتُ أَهْلِكُ مِنْ وَجْدٍ وَفَيْضِ جَوًى
وَذُبْتُ شَوْقًا مِنَ التَّحْنَانِ وَالحَدَبِ
تَقَلَّبَتْ بِكَ دُنْيَا لَا ثَبَاتَ لَهَا
حَتَّى بِكَ انْقَلَبَتْ فِي شَرِّ مُنْقَلَبِ
كُلُّ الذي كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُحَقِّقَهُ
لَمْ تَجْنِ مِنْهُ سِوَى الإِعْيَاءِ وَالتَّعَبِ
إِذَا نَظَرْتُ وَرَائِي هَالَنِي حُمُقِي
وَإِنْ نَظَرْتُ أَمَامِي طَالَ بِي عَجَبِي
أَضَعْتُ عُمْرِيَ فِي مَا لَيْسَ يَنْفَعُنِي
فَالمَجْدُ لِلْمَالِ لَيْسَ المَجْدُ لِلْكُتُبِ
وَلَمْ تَسِمْنِي عَلَى الخُرْطُومِ قَافِيَةٌ
تَسْعَى وَلَا لَحِقَتْنِي حِرْفَةُ الأَدَبِ
فَمَا رَجَعْنَا بِعِذْقِ التَّمْرِ مِنْ هَجَرٍ
وَلَا أَصَبْنَا بِأَرْضِ الشَّامِ مِنْ عِنَبِ
وَكَمْ رَمَتْ يَدُنَا سَهْمًا عَلَى هَدَفٍ
فَأَخْطَأَ السَّهْمُ مَرْمَاهُ وَلَمْ يُصِبِ

يَحُزُّ فِي النَّفْسِ أَنَّ السَّاقِطِينَ لَهُمْ
مَجْدٌ وَتَكْرِمَةٌ فِي العَالَمِ العَرَبِي
هَذَا زَمَانُ المَوَازِينِ التِي انْقَلَبَتْ
فَالحَالُ مَا بَيْنَ مُخْتَلٍّ وَمُضْطَرِبِ
آخَا مُسَيْلَمَةُ الكَذَّابُ فِيهِ أَبَا
جَهْلٍ وَصَدَّقَ مَا قَالَا أَبُو لَهَبِ
هَذَا زَمَانٌ مَجُوسِيٌّ بِلَا خُلُقٍ
أَغْوَتْ سَجَاحُ بِهِ حَمَّالَةَ الحَطَبِ
وَلَيْسَ مِنْ حَادِثٍ إِلَّا لَهُ سَبَبٌ
فَإِنْ عَجِبْتَ لَهُ فَابْحَثْ عَنِ السَّبَبِ
لَا تَسْأَلِ النَّايَ عَنْ شَجْوٍ يُصَعِّدُهُ
تَكْفِي السُّؤَالَ دِمَاءُ الجُرْحِ فِي القَصَبِ
فَاصْرِفْ عِتَابَكَ عَنْ سَمْعٍ بِهِ صَمَمٌ
إِنْ لَمْ تَجِدْ سَامِعًا لَا نَفْعَ لِلْعَتَبِ
لَوْ عَادَ بِي زَمَنِي لِلْخَلْفِ ثَانِيَةً
لَاخْتَرْتُ غَيْرَ طَرِيقِ الجِدِّ وَالدَّأَبِ
وَسِرْتُ مُخْتَصِرًا دَرْبِي الطَّوِيلِ عَلَى
مَطِيَّةِ الزَّيْفِ وَالتَّدْلِيسِ وَالكَذِبِ
فَرُبَّمَا نِلْتُ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ أَمَلٍ
وَلَمْ أُعَانِ الذِي عَانَيْتُ مِنْ نَصَبِ

٢٠٢٤/١/٢٠

قصة اختراع حلوى (أُم علي) طبق حلو وحكاية مرّة



الكاتبة: سميرة محمد حسن

تعود قصة اختراع حلوى أُم علي إلى شجرة الدر التي تمكّنت من تسلم حكم مصر مدة 80 يوماً وسط ظروف صعبة بعد وفاة زوجها نجم الدين أيوب أثناء تعرض البلاد للحملة الصليبيّة السابعة بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع.

لم يكن لأمر تسلّم شجرة الدر حكم مصر مصدر ترحيب لدى العباسيين في العراق والأيوبيين في الشام، مع خروج مظاهرات في مصر تستنكر جلوس امرأة في الحكم.

فما كان من المماليك إلا أن يزوجوا شجرة الدر لعز الدين أيبك حتى تتنازل له عن السلطة ويصبح أول سلطان للمماليك في مصر.

رغم أنّ أيبك أصبح سلطان مصر فإنّ شجرة الدر شاركته بممارسة مسؤولية الحكم وأصبح هو خاضعاً لها بشكل كامل، حيث بدأت يارغامه على هجر زوجته "أم علي" وحرّمت عليه زيارتها.

ما أن تمكن السلطان الجديد أيبك من السيطرة على زمام الحكم بشكل جيد حتى انقلب عليها وبدأ باتخاذ خطوات للزواج من ابنة سلطان الموصل.

عندما علمت شجرة الدر بالأمر أسرعت في تدبير مؤامرة عليه فأرسلت إليه خبراً تسترضيه فيه وتطلب منه العفو، فانخدع لحيلتها واستجاب لدعوتها بالذهاب إلى القلعة التي لقي حتفه بها.

لم يكن لشجرة الدر سوى أن تشيع خبر وفاة السلطان أيبك بأنه توفي فجأة أثناء الليل، لكن المماليك لم يصدقوها وقبضوا عليها وحملوها إلى امرأة أيبك السابقة "أم علي" التي أمرت جواريها بضربها "بالشباشب" حتى الموت وسلّمت ابنها عليّ سُدة الحكم.

وبهذه المناسبة أمرت أم علي جواريها بخلط كل من الحليب والدقيق مع السكر والمكسرات، في طبق "أم علي"، وتقديمها للناس، فدخل هذا الطبق الشهير إلى المطبخ المصري، ومنه إلى المطبخ العربي.

رجل الثلج



بقلم: رؤى عبد المجيد

رجل الثلج هو مجسم ثلجي يبنيه الأطفال كجزء من مشروع العائلة للاحتفال بالشتاء، مثال على الفن، وقد فشل المؤرخون في تسجيل وتحديد أول رجل ثلج، أما بوب ايستيكن مؤلف كتاب تاريخ رجل الثلج فقد سجل أن هناك رجال ثلج منذ القرون الوسطى بدراسة الرسوم المبدعة في المتاحف الأوروبية والمكتبات.

ورمز الرجل الثلجي (☃) U+2603

أنتِ مالكتي

الكاتب: محمود علي سليمان

يا طفلتي المحبّة وكل ما أرغب
كم أشتهي منك العناق!
ولقاؤنا على دروب الشوق يطول ويطول صوتك ترنيمة في كنيسة عانقت روح الأمل.. وطني أنت وآخر المنافي، كم لمست فيك شيئاً من القداسة! علّ قلبي شديد التعلق بك كالأطفال، كم أشتهي أن أحبك كل يوم من جديد! حتى تستكنّ نيران الشوق في صدري، فأنت كلذة البدايات المغرية، شمس الصيف.. وثلج الشتاء أمطار الخير على قلبي أنتِ، وكم من كاتب أخفق وأخفق! وأنا أخفقت

وقلمي مهرول وكهل، لم يقدر على الإتيان بكلام يشبهك، أنتِ يا سكينتي ومسكني، إليك تعزف الطيور ألحان الحب، أما أنا فكيف أعزف وأنتِ بعيدة عني؟! فلتحميكِ ملائكة الرحمن، ولترقدي في قلبي بسلام.

صدفة الحب

أتيت من مكان بعيد لأُفرغ ألمي ومشاعري الباردة فجاءت المصادفة الجميلة التي جعلتني أحب الحياة، وأتمسك بها وأثق بنفسي مرة أخرى، وهي لقاؤنا لأول مرة يا حبيبي..

قبل أن أراك كنت منهارة متعبة نفسياً، كنت على وشك الانتحار، عندما جئت ونظرت إليك بعمق، علمت أن القدر أنجاني من الموت لأنني أحببتك من أول نظرة

صدقني أيها الحبيب، أنت غيرت حياتي ونظرتي للحياة

جعلتني أؤمن بنفسي وأؤمن بأن الحب موجود، وأنه ليس وهماً أو تخيلاً

ليست الكلمات تصف جزءاً من الحب الذي يملأ قلبي لك..

قلبي يخفق بشدة عندما أنظر لعينيك المتلألئة الملونة بلون السماء..

روحي جعلتها عواصم ولكل عاصمة اسم يدل على الحب الوفي..

قلبك الرقيق بداخله أسراري

فأنا وأنت حبيبان مثاليان

رمزنا حبنا

وطريقنا أن نمشي ونبقى معاً

أملنا أن نرسم مستقبلنا بأيدينا على أن نبقى معاً

حكايتنا بدأت وسنسطرها بأيدنا

سأقول لك شيئاً في النهاية

أحبك أحبك أحبك

أعشقك بجنون أيها المجنون

أحلم بك كل يوم..



بقلم الكاتبة: أسماء مأمون ريحاوي

..دروس من الحياة..

الكاتبة: أسماء مأمون ريحاوي

علمتني الحياة أن العبرة تأتي من الحكمة، وأن لكل بداية نهاية..

علمتني ألا أثق بأحد ففيها أشخاص حاقدون لا يحبون إلاّ أنفسهم.

علمتني الحياة ألا أكون خائنة بل أن أكون وفية مخلصة محبة، لأن هذه الصفات ستجعل البشر يتقربون مني أكثر..

علمتني أن الفشل يعلمني أكثر من النجاح..

علمتني أن أصر على طموحي، وأن أفكر قبل اتخاذي لأي قرار فيكون بذلك صائبا أكثر..

علمتني أن الاهتمام يأتي من الحب، والحب يعني السعادة..

علمتني أن الأخطاء ستصنع لي مكانا أجمل.

علمتني أني أنا من يصنع السعادة..

والإنسان وحده يستطيع أن يكون سعيدا أو كئيبا..

علمتني أن أغامر وأجرب أكثر ليصبح لحكايتي عنوان..

علمتني أن أخطط ليكون مستقبلي مزهراً ومليئاً بالنجاح والآمال.

علمتني أن الغرور سيدهور حياتي بأكملها، إذا اغتررت بنفسي، فإن الأشياء الجميلة والمميزة بداخلي سترحل..

مثل الجمال الذي خلقه الله هو الذي يأخذه بيده..

علمتني أن أؤمن بنفسي وقدراتي، ولا أهتم بتنمر الآخرين لأني شخصية استثنائية..

علمتني أن أبقى قوية ولا أضعف. فالضعف سيجعل البشر يستغلونني أكثر..

علمتني أن أقاوم لأنتصر انتصاراً مبهجا.

علمتني أن للصبر مفاتيح كثيرة. فإذا أمسكت بأول مفتاح سأحصل على المفاتيح كلها.

علمتني أن بداخلها كنوزاً ثمينة، فالوقت أولها فعلي أن أتمسك به، وأصنع فناً راقياً يلتمس جزءاً من داخلي.

علمتني أن أرتفع درجة تلو الأخرى لأصل إلى فني ومكاني المناسب.

علمتني أن أجرب وأجرب وأجرب حتى تنجح بتجاربي

علمتني أن أرسم مبادئ وقواعد وخطوطا حمراء من خلال ساعات..

هذه الدروس كلها مترابطة مع بعضها فليكن الإنسان واعٍ متفهماً للواقع متقبلاً للآراء والأفكار لتجعل من قصته حكمة يخلدها التاريخ ويتعاملون منها الورود القادمة في المستقبل..

هذه الدروس غيرت الكثير في حياتي وسأنتظر حكايتي تكتمل

وأنا الآن في البداية

وعنواني الآن خطواتي الاولى في النجاح..

قَرْيَتي كُنَفْلوسَ (كوندەفلوسە)

الشاعر: اسماعيل خوشناو

كُنَفْلُوس سُبْحان رَبِّي اصْطَفاها
بِفضْلِ الإلهِ كَفاها عُلاها
فَجنَّاتُ وَرْدٍ تراها بِعَين
وَعَينٌ بَكتْ هَلْ قَريبٌ لِقاها
على طُول دَرْبٍ زُهُورٌ وَعِطْرٌ
صُخُورٌ بِعُشْبٍ إلى مُنْتَهاها
وَأَشْجارُ لَوْزٍ كَفُستانِ عُرْس
فَوَرْديُّ لَوْنٍ زُهُوراً كَساها
بَساتينَ فيها عَناقيدُ كَرْم
فَفي كُلِّ صَوْبٍ جَلياً تَراها
نَهارٌ سَعيدٌ وَلَيلٌ لَطيفٌ
فَأَلْحانُ طَيرٍ شَفاءٌ صَداها
فَحجْلانُ غَنَّتْ بِكُلِّ الْمَعاني
كُنَفْلُوسَ مَهْدٌ لَها عَنْ سِواها
فَفي حِضْنِ خِصْبٍ حَواها جِبالٌ
جِبالٌ فَنَبْعٌ وَحَوضٌ تَلاها
مَغاراتُ كَهْفٍ بِها حَشْدُ لَوحٍ
صُخُورٌ بِنَحْتٍ فَرَبِّي بَناها
فَلا الْعَينَ تَدْري على أينَ تَرْسُو
فَلَوحاتُ حُسْنٍ جُنُونٌ هَواها
تَراتيلُ شِعْرٍ لِأَوصافِ بَيتٍ
فَآلافُ بَيتٍ وَما قَدْ كَفاها



جولييت الشرق



بقلم: منى فتحي حامد- مصر

يا زهرةً فوق النيل
أضاءت شموع الهوّى والقناديل
سابحة من هنا لِهُناك
عاشقة للرواية والأساطير
بداية من أميرة الثلوج
حتى شهرزاد وجولييت
تسدلين ستائركِ
من أعلى منصة مسرح أم كلثوم
كي تشعرين بلذة الغرام
مع أغنياتِها طوال الليل
لمحت كوكب الشرق عشقي إليها
مَست جبيني بأناملها
همست بِنضارة إحساسها
بعيد عنك وأمل حياتي والأطلال
دمعت مقلتيّ
وكان يلمحني من بعيدٍ
ابراهيم ناجي
فترقرقت مشاعرهما
تجاه بكائي وأدمُعي
تزايد اشتياقهم
بالدنو من أحاسيسي
فسألتني الراقية لماذا؟
تعجبت واندهشت من سؤالها
ألستُ كتاباً مقروءاً أمام عينيها
أنثى عاشقة للحياة والمودة
للمشاعر هاوية
مُنيتي السكن فوق سحب
تخلو من شهب حارقة
جيراني من طيور النورس الصافية
تلاحق جلبابي وتدثر ثيابي
بأطوار موسمية متنوعة
بداية من فصول ربيعية
حتى أوهام خريفية
مغمورة بالسحر والشعوذة
لأفئدة ماقتة مظلمة
شموس عشق ورغبة
تجاه مشاعر متلألئة
صراخ يعلو أوراق الخريف
ينادي عودة الروح بعد الغياب
تنادي الحبيب
لأحضان دفء وسعادة
راجية عودة الغرام والاشتياق
بين رجل وامرأة
ها هو نظام كونيّ
يُلملِم الآهات والشجن في بوتقة
ابتسمت إليّ كوكب الشرق
ثم توجني إكليل الخجل
مِن نظرات إبراهيم ناجي
أجبتها:
إنني نجمة
خُلِقَتْ من بريق مقلتيهِ
مِن هواه عشق الدنيا
وإلى جناته القُدسية والعبادة

ملجأ دافئ

بقلم الكاتب: عمر مصطفى 💜

بدايةً لنتّفق
منزلنا هو مساحتنا الخاصّة، كوكبٌ من صُنع يدينا، لنشاغب معاً، لترقصي فوقَ طاولة المطبخ، سأقومُ أنا بالدقّ على الخشب..
كنغمةٍ موسيقيّة تارةً، وتارةً كما يفعل عامّة البشر.. لحماية هذا الجمال المتراقص أمامي من أعين الناس، لنستمع لعمرو حسن، ونقرأ قصائده بصوتٍ مرتفع، لكنّي أفضّل كتابة قصائدي الخاصة لك، لتأخذ حيزاً أكبر في مخيّلتك، ولنرمي عمرو حسن جانباً وقتها، فأنا أغار حتّى من حبّك لمحمود درويش.
صوت فيروز هو ذاكرة البيت، القهوة في المقهى سأقطعها، لنتّفق أنّ لا قهوة بعد قهوة الحب، الّتي تُصنع باستخدام ساعدك، وتقبيلي لرأسك عندَ كلّ ملعقةِ بُنٍّ تسكبينها..
لا أحبُّ عمرو دياب، لا أستلطفه، لنتفق على أنّ صوتي الشاذ الصاخب، الّذي ينفر منهُ أطفال الحيّ سيكون لك أفضل من صوت كل المطربين، لندخن السجائر معاً، عند تناولي لسجارتي الأخيرة حاولي أن نتقاسمها بكلّ حب أدخن منها، ثم أقبّل شفاهك لتتذوقي طعمها بكلّ حبّ، ولتعرفي سرّ حبي لها!
شوارع المدينة، وطرقاتها الوعرة، وحاراتها القديمة، لا تصبحُ شوارع تُداس إلّا برفقتك!
سأكون معطفك، لا تغادريني، سأحبك كمذياعٍ لا يقبل سوى شريط واحد طوال عمره، ولأنّ قلبي طفلٌ يُحبّ الحلوى، خلقك اللّه على هيئة ليلة ميلاد، تغردين لأصناف الحلويات، فيأكل قلبي قضمة من جمالك.
أحبّ فكرة تبادل الجنون، كأن تقفي على قدمٍ واحدة، وأضع وسادة تحت قدمك الثانية، تفقدين توازنك، تتعثرين، يرتمي رأسك على الوسادة، ثم تتفاجئين..
لقد انغمسَ فمي في فمك!
إنّه وجهي سيكون وسادتك الآمنة طوال الحياة.

حبيبتي الحُلوة

بقلم الكاتب: عمر مصطفى 💜

أنا مبتهجٌ، مرتعشٌ، مليءٌ بمشاعرِ الامتنان للّحظة التي جمعتني بكِ على أرصفةٍ ضجيج هذا العالم، عالمٌ أسود قاتم، مصبوغٌ بالبياض دخلت به، أصبح يضجّ بالبنفسج، في زاوية كلّ شارعٍ أرى زهوراً للبنفسج كفراشات ألوان مائية اختارَت فقط هذا اللون لتُبهجَ الحياة، وتزرع به بساتيناً من الحُبّ البنفسجيّ.
حبيبتي الحلوة أقول لك بلغةِ البنّ السمراء: أنت صحوتي..
وبلغة البساتين والأشجار المورقة: أنتِ فراشتي..
بلغة السموات والأرض: أنت منارتي.
أستيقظ يومياً على ترانيم صوتكِ العذب، تقولين: صباحي أنتَ بلهجةٍ مليئة بثمار الجنة، عائمة بزهر البنفسج، تتثاءبين فترقصُ الكلمات على أحبالكِ الصوتية، متمايلةً ساحبةً معها قلبي.
منذ دخولك عالمي الصامت، والخفيّ؛ أصبحت صباحاتي تراتيماً وألحاناً حالمة في أوج ضغوطي ومناوراتي لقبول يوم آخر من هذا العالم، تأتين أنتِ كفكرةٍ مُبتكرة عن الطمأنينة، ترسلين لي صورتك المبتكرة كمثالٍ تجريبي عن حورِ العين فتكتشفُ الكاميرا أنها مجرد أداة صُنعَت من أجل تكوينِ ملامحك على هيئة زهورِ المدائن البنفسجيّة، وأكتشف أنّي سأنزع جميع الصور المعلقة على حائط غرفتي الباهت، وأعلّق صورةً لوجهك الشهيّ كالأناناس، فتنبعث في الجدران أضواء الطمأنينة.
في كل مرّةٍ وأنت تتحدّثين عنّي كنت ألتفتُ مع الجميع إليّ.. عندما تتكلّمين شيءٌ ما في صوتكِ يزرع قمحَ الأغاني في حناجرنا البُور. عزيزتي الحلوة مرآتي عن الأمل، وزوايا الطمأنينة التي استوطنت عروشي سأكتب قصيدةً أذكركِ فيها، وليكن الشّعر رجلاً.

مقهى الحُبّ 💜

الكاتبة: نغم عيد العلي 💜🌻

تعال لنلتقي ذات صباح، دون أن نتّفق، أحمل رسائلك الورقيّة وكتابًا اتفقنا على قراءته، وغادر بيتك عند التاسعة صباحًا تعرف وجهتك تمامًا، الشام القديمة.

دع نبض قلبك يرقص على أغنيات فيروز المُنبعثة من المحلات التجاريّة، لا تلتفت سأكون خلف وجهك تمامًا.

لكني لا أريد أن نلتقي الآن.

لنمشي إلى مكاننا المنشود يا حبيبي، مازال المقهى فارغًا، فيروز وحدها تُبشّر بقدومنا "قرب الموعد والشوق اكتمل ويلي نا طرينورح يدقّ الباب"

في زاوية المكان، تجلس حيث طاولتنا الخاصّة تلك التي نقشنا عليها حروف اسمنا. يأتيك النادل، فتطلب فُنجانين قهوة، يتعجّب منك، فتخبره أنّ الفرح على وصول.

أدخل المكان بعدك بدقائق، لا لشيء سوى أنّي كنت أراقبك، أخبرتك من قبل كم أهوى تأملك.

نقف وسط المقهى، حولنا قصيدةٌ لدرويش في زاوية، وصور كثيرة لفيروز في زاوية أُخرى، أمامي الكُتب، وأمامك صورةٌ لنزار وغيره. كلّ ما هو حولنا ينظر بشغف لثنائيّ العشق الذي التقى لتوّه.

وقلبي؟!

قلبي كان يُقاوم رغبته في عناقك هنا أمام اللوحات، والنادل، وصاحب المقهى.

نجلس، تتشابك أيدينا دون أن نشعر، يبدو أن فراغات يدي اشتاقت لأن تكتمل، كما أني اشتقتُ لأن أحيا أمام وجهك.

تأتي القهوة، تهمس لي قبل الرشفة الأولى أنّك تُحبّني، فيغدو لقهوتي مذاق السكّر ما اعتدت شُربها مُحلّاة، دائمًا أنادي بأعلى صوتي، بلاسكّر.

واليوم أتناولها حُلوة كحياتي معكَ بكلّ حُب.

تُخبرني أنك تعرف بقدومي، لا أتعجّب من قولك يا حبيبي، فأنت أنا.

يكفيني أن أهمس لفؤادي بما أريد فعله، حتى أراك تصل قبلي، وتجلس منتظرًا لي ..

تُعطيني رسائلًا كتبتَها خلال فترة عدم التقائنا، وأُعطيك ظرفًا مُغلّقًا بعناية، حين تفتحه ستجد رُوحي، لأنّ الكلمات ما عاد تفي بوصف شعوري نحوك، ولا بوصف سعادتي وأنا أسكن بك.

على باب المقهى، أثناء تواجدنا كتب النادل لوحةً علّقها للمارّة، نتعذّر عن استقبال الزبائن، فقط مَن يودّ زيارة كوكب الحُبّ يمكنه الدخول.

إنّه يعرف زيف العلاقات الحاليّة، وصدقنا نحن.

كان يودّ أن نبقى وحدنا، صوتنا وأغنيات فيروز في المكان فقط، يعرف أنه لن يجرؤ أحدٌ على الدخول بعد تلك العبارة، فالجميع يخاف الحُبّ، وحدنا يا حبيبي سلكنا درب الهوى مؤمنين أننا سنصل في النهاية لنكون معًا في عالمنا الصغير إلى الأبد، وحدنا أهلٌ للعشق نحتويه دائمًا، ونُحسن استقباله..

أخبرتُك في الختام

أني كما قال درويش: لا أريد من الحُبّ سوى البدايات

نظرت لي بدهشة، لأخبرك بعدها

أنّه كلّ يوم لنا هو البداية، لا نهاية في قصّتنا فاحتضنتَني، ليعمّ الفرح على كلّ ما حولنا.

يهمس نزار لفيروز:

لقد اتّحدا في ذلك العناق، ليُصبحا عالمًا واحدًا إلى الأبد.

تضحك فيروز، وتنقل الخبر لدرويش:

ظاهرةٌ كونيّة لم يسبق لها أن حدثت، تواجدُ كوكب على كوكب الأرض.

وأنت وأنا.. مازلنا متعانقين..

والكون من حولنا يتحوّل لحقل بنفسج.



بيتُنا الصغير 💜🌻

الكاتبة: نغم عيد العلي 💜

في حقلٍ للبنفسج نبني بزاويته بيتًا صغيراً يتسع لنا ،نصنع فيه عالمنا الخاص.

نوافذه تطلّ على الفرح ،والهوى.

تُناديني بنفسجيتي ، فأنسى أني قبلك كفرتُ بالعشق ،وآتيك معتنقةً قلبك.

حبيبي يا سكّر العمر..

دعني أخبرك في البداية أنّي أحبّ اسمك جدًّا ، أهوى اللغز الكامن في تشكيل حروفه ،ذلك الذي نفهمه وحدنا ويجهله الجميع.

بين الضمّة والفتحة أحبّك أكثر..

تعال الآن.. لنركض في الحقل ، نلعب الغميضة ، تُغمض عينيك لتبدأ بالعدّ ، وحينما تفتحهما تراني أمامك أقبّل عينيك وأختبئ بك ، فأنا لا أهرب إلّا إليك.



نضحك ، نستلقي على الأرض ليعانقنا البنفسج فرحًا بنا ،تقرأ لي نصوصاً كتبتَها بقلبك ، وأتأملك أنا ، فيهمس لي قلبي؛ "حمداً لله أننا أحببناه"

إنّك الرجل الاستثنائي الوحيد على هذه الأرض ،بل بالنسبة لي إنك الرجل الوحيد على هذه الأرض يا حبيبي ،رجل قلبي أنا .

تتشابك أيدينا ،أسمع ضحكتك تلك التي أوقعتني بك أوّل مرّة.

نعود لبيتنا هنا ،نتعانق

أغفو وأنا أقول بكلّ فرح

أنّي لن أخسر شيئًا بعد الآن ، فأنا ربحت الحياة كلها ، ومستعدةٌ الآن للموت بين أحضانه .

طرقاتٌ سلكتُها

الكاتب: عمر مصطفى 💜

طرقاتٌ سلكتُها، ذات الشّارع الذي تذهبين منه إلى الجامعة كلّ يوم، سأبقى هناك واقفًا عن كلّ المسافرين أبقى مكان شجرة التين حتى تعترف الشّمس أنّ نهاراتنا من عيوب اللّيل..

أنظّم حركة السّير حتى يفتّش الشّرطي الطّريق العام عن عاشقين وشاعر..

سأنتظركِ وأنا أنضجُ صبرًا في طابور الخبز برائحة الرّكب المهدودة..

أقتلع من وجه المدينة

مشرّدًا مشرّدًا..

أفعل أيّ شي حتّى تعودي من الجامعة

حتى تعود الأماكن لطبيعتها.

موهبة واعدة تبصر النور



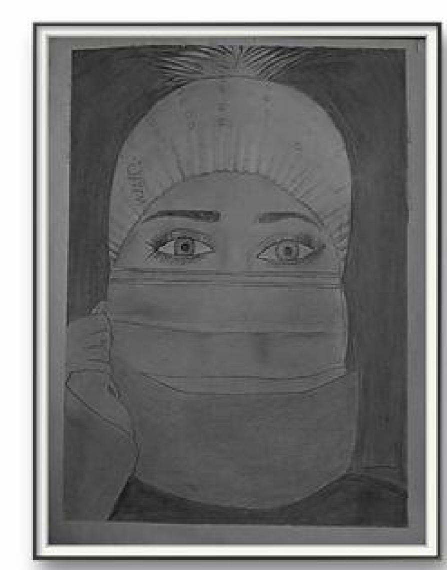
بقلم: ريم القاضي

حققت حلم والداتها بالرغم من انقطاعها عن الدراسة وظروف الحرب، اتخذت من الانترنت وسيلة للتعلم فن أساسيات الرسم، وخصوصاً عبر فيديوهات اليوتيوب ومنصات أون لاين التعليمية للرسم، لتنمية هذه الموهبة التي أحبتها من شغف والدتها فقد ولد معها فطرياً ثم اكتسبت مهاراته بالمواظبة على الدروس والتدريب، وأصبح راحتها النفسية حين تمسك قلمها وريشتها وألوانها.. إنها الموهبة الواعدة في الرسم، الرسامة {سارة أحمد كمال خرمة} من



محافظة حلب مواليد 2001م، والتي برعت في الرسم بإصرارها على تحسين رسوماتها مهما بلغت، ببساطة الحب الطفولي لهذه الموهبة تلقت الدعم الكبير من والدتها وعائلتها وأصدقائها مع دافع محفز من داخلها فاكتسبت المهارة واظهرت أفضل ما لديها وزيادة في الإبداع والدقة، فحصلت على (شهادات شكر وتقدير) من منصات عديدة، بالرغم من توجيه بعض الانتقادات السلبية، منها مثلاً: ماذا ستحصلين من هذه الموهبة لا ضرورة لها؟

لكنها مضت فرحة يا مساك الريشة مع ألوانها واستمرت هكذا يوماً بعد يوم مرددة دائماً، أنا الداعم لنفسي، حين أنتج لوحة أجمل مما قبل، فلا شيء مستحيل في الحياة البورتريه بنت.



وكانت الأصداء إيجابية من خلال أساتذتها وكذلك والدتها بالرغم من احتياج الرسم إلى جهد كبير لتغدو متكاملة.

واستغلت سارة السوشيال ميديا بالنشر للوحاتها فأصبحت تتلقى متابعين لها من مختلف البلدان الذين أظهروا مدى إعجابهم بتعليقاتهم المشجعة لرسمها بالرغم من خبرتها القليلة والتي تكبر مع الوقت المليئة بالعزيمة والجد والاجتهاد، حيث تعتبر نفسها في مرحلة متوسطة لعدم انتسابها لأي فريق ولم تشارك في أي معرض، فهي تتطلع إلى المزيد من الإتقان والدقة بنوعية الرسم ليطغى الكمال في التفاصيل والمهارات واختيار الألوان على لوحاتها المستقبلية، تضع في أسفلها توقيعها الخاص، وتباع بأهم المتاحف العالمية

أما عن قدوتها عربياً ومحلياً في مجال الرسم فهو الفنان نور ياسين، وفي كلمتها الأخيرة قدمت نصيحتها إلى جميع الموهوبين: استغل حلمك الذي تحبه وستصل يوماً ما إلى ما تريد،

موهبة واعدة تبصر النور



وانتقاد اللوحة تطور مهارة الرسم ، فلقب الرسام الذي سيسبق اسمي مستقبلاً هو مسؤولية نجاح. من أسرة جريدة الآفاق الإلكترونية ، ومني أنا شخصياً أتمنى لموهبتك الشهرة العالمية ، وأن نتلقى الدعوة قريباً في حضور معرض بفنك الخاص.



مَنْ قالَ أنَ الأحلامَ لا تتحقق ؟

بقلم الكاتبة: تَسنيم كريّم

مَنْ قالَ أنَ الأحلامَ لا تتحقق ؟

تتحققُ الأحلامُ حينَ نُؤمنُ بها ونَسعى بكُلِّ ما لدينا من قوةٍ وعزيمةٍ لها ..

تَتحققُ الأحلامُ حينَ نَسهرُ اللَّيالي فداءَ الحلم ، حينَ نَصعدُ الجبالَ بِشجاعةٍ وبلا تَردُّدٍ وحينَ نؤمنُ بأنفُسنا .

تذكرتُ كُلَّ ما عانيته في سبيلِ وصولي لهدفٍ لم يغبْ عن بالي أبداً كأنَّه ظلٌ أتبعُهُ بلا خوف ، تذكرتُ المطَبَّاتِ والعثراتَ الَّتي مزقَتني بلا رحمة ، وكلامَ الناسِ الَّذي رجَمني بحجارةٍ من نار.

تذكرتُ اللَّيالي الَّتي قَضيتها أفكرُ باللحظةِ التي سأنالُ مرادي ومَطلبي.

في طريقي الَّذي سِرتُ فيه لم يأتني النجاحُ على طبقٍ من ذهب بل تقطعتُ إلى أشلاءٍ لكي أصل .

فشلتُ العديد من المرَّات وتملكني الإحباطُ لكنّي لم أفكرْ يوماً أن أتَخلى عن حلمي ، فأنا خُلقتُ لأجله ولأجل تلك اللحظة الَّتي يُذاعُ فيها اسمي لأصعدَ على منصةِ التكريمِ وسطَ عيونِ الناظرين وأقولُ لهم: لقد فعلتها ..

وأنا اليوم وبكل فخرٍ أقولُ:

لقد فعلتُ ما ظنَّهُ الآخرون مستحيلاً ، وعادتْ إليَّ دعواتي محملةً بالبشائرِ والسرور ، وكلُّ ألمٍ عشتهُ ما زادني إلا قوةً وصلابةً ، وها أنا اليوم في المكانِ الذي رسمتهُ في مخيلتي بفضلِ ربِّي ورضا والديَّ ثُمَّ ثقتي بنفسي .

يتأمل الكون في عشه



بقلم الكاتبة: صابرين كيوان

يقف منتظراً متفرجاً ، يتأمل هذا الكون الواسع آمناً في عشه.. الذي مهما ابتعد عنه سوف يعود إليه ليرتاح من أعباء الحياة ، لا يستطيع المكوث طويلاً فالحياة بحاجة لتجارب ودروس ، الكون واسع وهو صغير الحجم.. لكنه يحاول وهو قادر على الوصول يوماً ما ، سيظل متسلحاً بالأمل والثقة.

لكِ العز نكتبهُ..

بقلم الشاعر
أ. د. حسين علي الحاج حسن

غنيتك للشعرِ لحناً..
وكتبتُ القصيد لك.. نغماً
وجئتُ، أجر الماضِي..
وحدي.. أمامك، بعجل..
قبلتُ..
جبينَ الشمس..

فانحنى الزمان منك، خجلاً..
...
هفا الخافق..
أمام أعتابك..
فسكن من الألم..
وجلا..
وجئتك..
والروح حائرة..
يعلوها صباحك..
والصبح لك قد أحرما..
...
جئتك..
وجبين السماء..
تحجب مني رؤاك..
قدساً، وجللاً..
فأبصر يا قلبُ..

قلبها..
كسيراً.. حسيراً..
من القدر..
...
وقف الزمانُ..
أمام دارها باكياً..
فأبكى.. كل باكياً..
كريمةُ، خير الورى..
جادت.. بالكرم..
طُهرٌ، مطهرة..
من الرجس.. ومن الدرن..
...
حباها الرحمان نجمة..
بكتابه..
فأبقاها بطيفها..
خالدة في الزمن..

تجرد من مشاعرك

بقلم: نورهان عبد الكريم

كثيراً يجب عليك أن تتجرد من مشاعرك أياً كانت..
حزن، يأس، أو حتى فرح..
حتى وإن كنت تشعر بالكسل..
التجرد من المشاعر يجعلك ترى العالم واضحاً..
فمشاعر الحزن تجعلك لا ترى النعم من حولك..
مشاعر اليأس تجعلك تستسلم وتُنسيك حسن الظن بخالقك.
أما مشاعر الفرح فإن تماديت بها قد تجعلك منخدعاً إلى حدٍ ما، تجرَّد مما تشعر به لترى الحقيقية بوضوحٍ أكبر💚🕊️ .

أبي لا يتكرر مرتين ♥

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

إذا سألوك عن الأمان.. قُل حذاء أبي وراء الباب.. أبي ذلك الرجل العصبي.. حُبي ومذهبي صديقي الأبدي

هو ذلك الكتف الذي لم يخذلني يوماً.. ولم ييأس ولم يتوانَ أبداً في محاولاته الحثيثة بأن يمنحني كُل ما أحتاج إليه لبناء روحي وحاجاتي النفسية والمعنوية لكي يجعلني تلك الفتاة المليئة بالأمل والتفاؤل لتستطيع تحقيق أحلامها وميولها ولو قليلاً في حياة فُقدت فيها أدنى مقومات الحياة

أبي.. الذي بالرغم من قسوة العالم في الخارج.. كان دائماً يحاول أن يبدو بتلك القوة وذلك الثبات ببسمة ترتسم على شفاهه وبكبرياء يرتسم على جبينه..

أبي الذي طالما بدا في عيني أقوى وأنبل وأجمل ما أنجبت حواء

أبي قدوتي.. سجني وحريتي.. أماني وخوفي.. هو الوطن والمنفى.. هو في نظري رجلاً لا يكرره الزمن مرتين..

ولكن.. منذ فقدتك يا أبي.. أظلمت الدنيا بأكملها، وبات الكون في عيني بيتاً أوهن من بيت العنكبوت، فقدتك يا أبي دون أن أحتضنك.. دون أن أشم عطرك.. دون أن تكتحل عيناي برؤيتك.. دون أن أسمع صوتك وأُمسك بقبضة يدك.. دون أن أُريح راسي المُتعب على كتفك.. دون أن أُحدثك عما يُتعبني.. ويؤرق أجفاني..

فأتوسل النوم فيهجرني..

أبي.. لم أعد أراك إلا في النادر من أحلامي لأستفيق.. فتُفزعني الحقيقة بأني فقدتك وأنفض عني وأنا مكسورة الخاطر.. غُبار أوهامي.

لوعة القدر

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

بالله عليكم لا تدفنوني قبل موتي، تمهلوا لا تقتلوا روحي قبل جسدي، لا أُريد البكاء.. لا أُريد الصراخ أو الرجاء ولا يسمعني أحد، ألا يكفيكم فقد قتلتم مُهجة روحي، قتلتم معه سعادتي وأحلامي وإلهامي شيدتم على رفاته قصوراً هشة بأساسات ينخرها السوس، كيف طاوعتكم قلوبكم أن تحثوا عليه التراب، بالرغم من كل شيء، طيفه ما زال يُناديني، وخياله ما زال يسير بجانبي، كلامه ما زال يعزف في خلدي وفي قلبي وفي ذهني لا يُفارقني كأنه لحنُ أزلي..

هو تلك اللوحة الدمشقية التي تفوح منها رائحة الياسمين رغم جمودها..

هو الذكرى العطرة التي تأبى أن تغادر الذاكرة

هو حديقة الأسرار المدفونة كنوزها قفلها بيدي ومفتاحها في قلبي، أتكئ على أسوارها حين يتسلل التعب والحزن حتى يبلغ أطراف قدمي

كيف لي أن أنساه.. فقد لوعتني ذكراه!

مُجرد ذكرى وحلم

بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

كم يا ترى سنودع بعد؟

كُل الذين نُحبهم ذهبوا.. تركوا في قلوبنا ناراً لا تستطيع تبريدها مياه دجلة ولا الفرات، تركوا غصة في الحناجر، وضياعاً للروح، وجنوناً للعقول

أكلت قلوبنا الحسرات، ولم يبقَ بجعبتنا سوى الذكريات، كم سنعاني بعد؟ إن ما نتحمله لا تَطيقه الجبال، لا نُريد حياة مخملية، فقد تركناها لمن يبتغون عرضاً من الدنيا، لا يريد كل منا إلا أن يعيش في كوخ صغير مع من يحب، يُحس فيه بالأمان، يحميه من أعاصير الشتاء وحرِّ الصيف.. قد سُرق منا كل شيء نحبه، حتى الهواء الذي نتنفس..

ما باتت الروح تشتهي شيئاً.

الإسراء والمعراج



الدكتور: عبد السميع الأحمد

وسريتَ تحمل في يديك مشاعلا
تهدي الغَوِيَّ وترسم المنهاجا
فإذا نبتَّ عن شرعك الأرض استوى
أهل السما والمنتهى أفواجا
ليْ في حديثك كل يوم رفعة
شمَّاء تعرج في العلا معراجا

صلاة خوف



الشاعر: سليمان خالد الجيجان

بصلاة خوف قد بدأت كتابي
وخشوع قلب مرهف متصاب

أذكيت حرفي فوق نصب مشاعري
لتعيش مني ضحكتي بشبابي

وعلى المآذن قد رسَمت حكايةً
عن دمعَتي عن غربتي وعذابي

عن حقبةٍ من عمر طفل حالمٍ
من دون خوف من عظيمِ مصاب

عن خيمةٍ تأوي جراح مهجَّر
أضناه من بعد البكاء عتابي

عني أنا الموؤدُ بين دفاتري
من زفرتي أشعلت نار ترابي

لا تسألُوني عن بدايَة دمعَتي
ما عاد يجدي الدمع بالأعرابِ

أنا نزفُ روحٍ واندثارُ قضيةَّ
أنا موتُ ذاكرةٍ بلا أسبابِ

أنا شهقةُ الأطفالِ حين تيتَّمُوا
من كلِّ وصلٍ كان بالأحباب

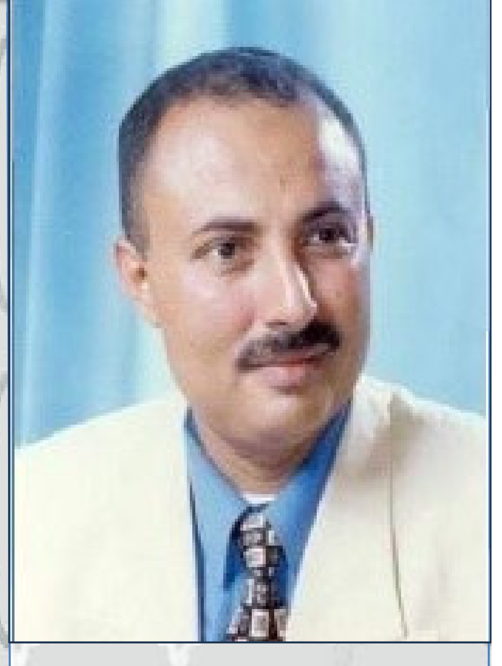
يا موطنًا أشكُو إليه صبابَتي
في سجدةِ المشتاقِ بعد غياب

يا موطنًا للعشق كنت منارةً
قبسًا وندنو منه دون حجاب

تبقى لنا نبضاً لقلبِ هويةًّ
ستكون يوماً في طريق إيابي

ونؤمُّ كلُّ النَّاسِ نحوَ صلاتنا
ونوحِّدُ الأحلامَ دون رُهابِ

أهلًا برمضان..



✍بكيل معمر الشميري

أهلاً برمضان..

أهلاً وسهلاً ومرحباً برمضان

أهلاً برمضان لما فرض فيه من الصيام وجعله فرضاً على كل مسلم

أهلاً برمضان لما شرفه اللّه تعالى على سائر الشهور فجعله سيد الشهور

أهلاً برمضان لما خصه اللّه تعالى بليلة القدر

أهلاً برمضان شهر الإحسان والصدقات

أهلاً وسهلاً برمضان.. ونحمد اللّه ونشكره على بلوغنا رمضان..

ونسأله أن يحقق أمانينا في الدنيا والآخرة في رمضان وبعد رمضان..

وأن يعيننا جميعاً على حسن الصيام والقيام

حقق اللّه الآمال وبلغ الأماني وكل عام وأنتم بخير

عندما ترحل الأمّهات تصدأ الإبر التي تُخيط الجراح

بقلم الكاتبة: رؤى المزروعي

جل تجاوز الستين من عمره.. ذهب ذات مساء لزيارة والدته المسنة ذات الثمانين عاماً التي انحنى ظهرها وأخذ منها الزمن ما أخذ..أخذا يتحدثان طويلاً حتى تأخر الليل واشتد البرد فقرر أن يبيت ليلته هناك، نام ملء جفنيه حتى وقت صلاة الفجر فقام من مرقده فتوضأ ولبس ملابسه ولم يبق الا الحذاء، بحث عنه فلم يجده في المكان الذي تركه فيه، بحث كثيراً وأخيراً وجده أتدرون أين وجده؟ لقد وجده بجوار المدفأة وعلم أن أمه الحنون وضعته هناك حتى يجده دافئاً عند لبسه .. وقف ينظر طويلاً إلى ذلك الحذاء وهو يفكر في حنان تلك الأم التي اعتبرته طفلاً في عينها حتى وهو في الستين من عمره، طال به التفكير ولم يدر بنفسه إلا والدموع تتساقط من عينيه، قال في نفسه: هل يوجد من يفعل ذلك غير الأم؟ وهل يوجد في الدنيا كلها من هو أشد حناناً وعطفاً من الأم على وليده، أمسك جواله وأطلق تغريدة عن الفعل الذي قامت به أمه وأرفق معها صورة الحذاء بجوار المدفأة، فوجئ فيما بعد بأن تغريدته قد بلغت الآفاق وبشكل لم يتوقعه وأنه قد عمل لها أكثر من 29 ألف ريتويت.. لقد اكتشف أنه لم يبك وحده، بل وجد أن الكثير من الذين علقوا على التغريدة يبكون من خلال الكلمات، أحدهم قال: (أبكتني هذه الصورة، رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)، وقال آخر: (أبكيتنا يا شيخ)، آلمني كثيراً أحدهم عندما كتب: (فقدت أمي احمد اللّه أنك لم تفقدها)، عدت إلى أمي، احتضنتها وبكيت كثيراً في حضنها وشرحت لها أثر فعلها على الناس ورأيت السعادة تملأ وجهها، قال في نفسه: مهما وصل بنا الحال في بر والدينا فلن نصل ولا لجزء بسيط مما قدموه لنا من تضحيات، عندما ترحل الأمّهات تصدأ الإبر التي كانت تُخيط الجراح.

فتاةُ الشّوق

بقلم: عبدالمالك هارون أبكر

أكتب إليك
ارتعشت أناملي
حنيني الجارف لم يتركني

أكتب إليك.. كتاباتي
جنون الحروف يثور قلمي

أنتِ حنيني وقوتي
أماني وكل كياني

حل الخريف على قلبي
ونسيم الشوق دغدغني
بريق الكلمات
تحاصر سمائي
وارتسمت سحب على عيناي
هاجت غيمة شوقي
تعالت رعد من غرامي
هطلت غزارة من ذكرياتي
ثم سالت كل ما بي فؤادي

أكتب إليك
لأني حزين بدونك
لأني مشتاق
لهمسك ولمس يدِك
أكتب إليك
من كل قلبي لأنني أعشقك

أكتب إليك
وتتسابق الحروف نحوك
بقلمي سطور من شعر
فن.. وقصة
أكتب بكل ما فيك
من ملامح جمالك

أكتب إليك
من بسمة ثم النظرة
التي دغدغت وجداني
ما زلتِ أنتِ في خيالي

أكتب إليك
لأنكِ زادي، أملِ وكل أماني
أكتب إليك
لأنك أحلامي



مثلث برمودا..



بقلم الكاتبة: هنادي الرشدان

سأكتب سطراً ، أو صفحةً كاملة ، هناك فيضٌ من الحروف عالق في حنجرتي ، فما لا ينطقه اللسان ، يبدعه ُالبنان..

قد يبوح القلم أكثر من اللسان ، ولا يخونني التعبير معه كما يفعل صوتي في أغلب الأحيان

دائماً ما غضبي يَسرق منّي مقصدي ،ويُساء فهمي كُلّما أردت الكلام..

اقتلع جذوره الرقيقة من على لساني ، لأكتبها قصيدة بين سطور رواياتي ،أنادي غائباً ،



وأستحضر طيفاً ، وأشتاق روحاً ، وأرجو لقاءً ، وأحنُّ لصادقٍ ،وأبغضُ لكاذبٍ..

أترجمها وأدوّنها ، لربما استطاع أن يفهم مقصدي ،دون ضنٍّ ،أو فكرٍ خوّان...

شعور الفقد يضمّ فقد الأشخاص ، والشّعور، فقد الرّغبات والسّطور، فقداً يشْمِلُ جميع الاحتمالات ألّا متناهية ، ضمن المعقول وألّا معقول..

الفقد كمثلث برمودا لا يعرف استثناءات في ابتلاع الضحا يا..

والفقد في روحي مثلثٌ ابتلع الجميع إلّا أنا ، يتركني أبكيهم وأرثيهم ، ويستمتع بنحيبِ الروح ،ودمع العين..

على قيد التنفّس

أنا في بقعةٍ جغرافية لا تشبهني، لو كان بإمكاني المُغادرة بعيداً عن هذا الضياع المضاعف...

مجتمعٌ جُلَّ ما يُريده مِنّا هو السعي والبذل دون مُقابل، يسعى للأخذ من غير العطاء..

أنا في تجارة خاسرة، لا ربح فيها سوى البقاء على قيد التنفّس لا الحياة، أتنفس سُمّاً، وربما قهراً، وضياعاً والكثير من الشّتات..



بقلم الكاتبة: هنادي الرشدان

تب إلى الله تعالى

الكاتبة: إسمهان درارجة

ماذا فعلت للقاء الله على أتم وجه؟

ماذا لو أغمضت عينيك ومشيت؟ ألم تعلم أن الله يرى؟

تب تب يا إنسان.. فلعل توبتك تنفعك يوم الحساب..

ألم تعلم أن الله يرى؟

ماذا لو لم تكن مسلماً؟ عليك حمد الله على النعمة التي أنت بها، كلمة «مسلم» تقشعر لها الأبدان..

ماذا لو لم تكن تصلي.. ولا تزكي؟ أليست هذه هي نعمة؟ صلاتك وزكاتك يا مسلم لعلها تنفعك يوم الحساب

أول سؤال تسأل عنه هو صلاتك.. نعم هناك أناس يقولون: ماذا لو لم أستطع أنا أقول لك تستطيع، حاول مرة واثنان وثلاثة، فباب التوبة مفتوح لا تيأس، تمسك بصلاتك ودعائك فالله تعالى إذا مدت له يد لا يردها فارغة مهما طالت المدة، لا يُرجع الله سبحانه يدك فارغة، ونعم بالله، الله أكبر.. رحمتك يا الله.. واعمل خيراً اعمل خيراً تحصد خيراً♡

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنْ قامَت السَّاعةُ وفي يد أحدِكُم فَسيلةٌ فإنِ استطاعَ أن لا تَقومَ حتَّى يغرِسَها فليَغرِسْها).

والله أنتم في نعمة، وبعضكم متخلي عنها، إيمانك هو كل شيء..

فالدنيا فانية.. لا تجعلوا قلوبكم ضيقة، اللهم أوسع نظرهم ورقي فكرهم.. ليروا الجنة ويعملوا لها (الجنة) يا عباد الله.. ماذا لو لم تكن الجنة تخيل لكن الله محب لعبده الضعيف... فاتقوا الله..

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} (سورة الزمر: 73).

وجعل الله لكم آيات لعلكم تتقون وتتفكرون..

نعَم الله سبحانه لا تعد ولا تحصى.. يا حبيبي يا الله..

اللهم صلِّ وسلم وبارك على نبينا محمد... ♡

الدنيا عبارة عن ورقة بيضاء اكتب فيها ما شئت.. ربنا استرنا في الدنيا والآخرة، يقولون أن الخطأ في الدنيا لا... سامحوني بل أنتم الخاطئون.. وترمون أخطاءكم على الدنيا.. فالدنيا لم تتغير، بل المبادئ.. والأخلاق.. هي التي تغيرت..

"لو تدري أن الله من أجلك علمني وبصرني، لا تغرن بكم الدنيا، فالدنيا فانية، فاستقيموا واعملوا خيراً..

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور,,,,,

هم السابقون ونحن اللاحقون..

اللهم ارزقنا حسن الخاتمة

يا بشر يا مسلمون اتقوا الله وارجعوا إلى الطريق الصحيح، عساكم تشملكم رحمة الله الواسعة

بعضكم يقول: «ماذا لو» ؟ لم يغفر لي الله.. هههههه.. يا بشر ماذا تقولون: أتيأسُون والله تعالى يقول: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: 53]

أتَيأسُ والله تعالى يقول: {أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} [النمل: 67].

أتَيأسُ والله سبحانه يقول: {وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [هود: 115].

لا يا بشر.. لا يحق لمسلم يعلم أنَّ الله تعالى أرحم به من أمه أن ييأس أبداً.

-سبحانك يا الله سبحانك...

- بذكر الله تطمئن القلوب جعلنا الله وإياكم من الشاكرين الذاكرين الصابرين ونقى قلوبنا أجمعين وأحسن ظننا... بالآخرين..

-اللهم نقّ قلوبنا أجمعين♡

-وأحسن ظننا بالآخرين♡

-وسخر لنا عبادك الصالحين ♡ برحمتك يا أرحم الراحمين

-وأغفر لنا ولوالدينا ولمَن له حق علينا♡

-وارزقنا طيب المقام وحسن الختام♡

-*اللهم آمين يا رب العالمين♡

-*وصل الله وسلم على نبينا محمد ﷺ•••♡*

•┈••✦✿✦••┈•

أطلال ليلى



الشاعر: فهد محمد العسكر

قِفا أطلالَ لَيلى أخبِراها
بِأنّي قد تداركَني المَشيبُ

أُحَمِّلُكُم سَلاماً دَمعُ عَيني
فَلَيسَ يَجِفُّ يَوماً أو يَغيبُ

وقولا: قد تَجَمَّعَتِ المآسي
فَإنّي مذ تَفارَقْنا كَئيبُ

تَركْتِ الحُزنَ فيَّ لِألفِ عامٍ
وَجُرحاً لَيسَ يَنفَعُهُ طَبيبُ

وقولا: إنَّ مَنْ يَهواكِ أَضحى
طَريحاً في فِراشٍ لا يُجيبُ

تَهَشَّمَ جِسمُهُ فَغَدا نَحيلاً
وَيَمُرُّهُ وَقتٌ عَلَيهِ عَصيبُ

هَلْ يأتِهِ يومٌ يَكونُ لِقاؤكم؟
أَمْ أَنَّهُ حُكمَ اللقاءَ نَصيبُ؟

عَجِبْتُ، وما عَجِبْتُ لِأيِّ أَمرٍ
فَأمرُ العاشِقينَ هوَ العَجيبُ

لعنة الكوابيس



الكاتبة: سالي عبدو بوظان

بعدما رمى الليل وشاحه الأسود عليّ، بدأت الكوابيس والهلوسة، لم أرَ بعدها شروقَ شمس أيامي باتت كسواد ليل.

أريد أن أصرخ، أريد أن أصرخ وأفرّغُ هذه الطاقةَ الكامنة، الطاقةُ التي كادت أن تمنع الدم بالجريان داخل أورِدَتي أو بالأحرى تقتلني.

مشاعري باتت ميّتة باتت يائسةً، كقلبي، لا أعلمُ كيف أداري إحساسي، باتَ كُل شيءٍ معقدٌ أمامي، لا يوجد وضوح، وليس هناك أي تفسير لما أحياهُ الآن وأنا بِعمريَ هذا.

كاد الفضول يمزقني لمعرفة القادم، أعتقد بأن مستقبلي لن يُكتَب كما أريد، ستكون قصتي مكتوبةً كالروايات التي فاقت الخيال فما هو عنوان قصتي؟

ربما أنه الموت أو لعنة التابوت.

لدي الكثير من الأسئلة التي ليس لها أجوبة، أسئلتي معقدة، وأجوبتي غامضة، غامضةٌ كغموض الليل.

الحياة عبارةٌ عن قلب ينبض وإنسانٌ كقطعة قماش لمسح الزجاج، فكما يكتب اللّه لنا تُرسمُ حياتنا لحين ما تتوقف ساعتُنا وتأتي دقيقة السكون الذاتي، عندها سنبدأ بخوض تجربةٍ مميتةٍ أكثر.

لم تكن حرباً

بقلم: رشا تقي

لم تكن ليلة عادية !ولا صباحاً كالمعتاد !كل شيء كان استثنائياً !

البرد ينهش أجسادنا المرتعشة رغم كثرة الأغطية، طرقات حبات المطر الغزير تكاد تحطم بلور النوافذ؛ فيحجبنا ضجيجها عن العالم الخارجي، هدوء بشري تام، كلٌّ يرقد في فراشه.

الساعة الرابعة والربع ليلاً، صوتٌ اخترق صميم فؤادي قبل مسامعي، هل هو الصوت الذي يدل على وقوع يوم القيامة؟! رافقه اهتزاز بكل شيء، اهتزاز يؤرجحنا بكل الاتجاهات، الأثاث يتساقط، الزجاج يتناثر، والجدران تتصدع؛ إنه اليوم الموعود لا محالة؟ إذ لم أشهد شيئاً كهذا من قبل. صراخٌ عمَ الطوابق الأربعة للمبنى، الكل فزع، يستنجد، يركض نحو الشارع علّه يجد الخلاص، إذاً علينا أن نخرج لعلنا تنجوا.. شرعت بصرخاتي المرتجفة أجمع أفراد أسرتي وأمي القاطنة معنا، ثم هرولنا مسرعين لنقطع الأدراج علنا نصل الشارع.

بدا لنا درج المبنى أطول بكثير مما اعتدناه، ومن حلاوة الروح نتخطى عدة درجات بخطوة واحدة لنخرج من فلم الرعب الذي بات واقعاً نعيشه الآن، وزاد رعبنا انقطاع التيار الكهربائي أثناء نزولنا، ليرمي بنا الاهتزاز متدحرجين إلى الطابق الأسفل، لم نفكر بالألم ولم نبالِ بالأوجاع، همنا الوحيد أن نتخلص من هذا الكابوس الذي أوشك على قطع أنفاسنا.

رغم الظلام الحالك وفقداننا طريق بعضنا، تابعنا النزول بسرعة وصرخاتنا تعلو تطمئن بعضها أننا أحياء.

وصلت الشارع ولم أعد أسمع صوت أحد من عائلتي، لا أعلم إن كنت قد سبقتهم أم سبقوني.

شارع مكتظ بالبشر، أحدهم يصرخ، وآخر يندب ويبكي، وآخر يجول بين الناس هلعاً باحثاً عن أحبائه، وأنا في دوامة أفكاري من المظاهر المحيطة حولي.

عاد الاهتزاز مجدداً !!

عم الغبار المكان من حولي بعد دوي قوي أشبه بسقوط قذيفة، إلا أنه لم يكن ناتجاً عن قذيفة كالمعتاد.

نظرت خلفي وإذا بالمبنى صار ركاماً يفترش الأرض، دمار لم أشهده من قبل، انقبض قلبي واجتاحني القلق لأمر عائلتي. يا رب أين هم؟! هل نجوا أم رحلوا؟!

لم يمنعني عمري الستيني من الركض باحثاً عنهم في كل مكان، أجر أنفاسي وخيبتي بعد تفرس الوجوه، وأتجه باحثاً بين الركام.

كان الفجر قد لاح لنا وأي فجر هذا الذي أفجع قلوبنا، مضيت أقلب الحجارة والأثاث المتكسر علّي أجد لهم أثراً، ولم تجد المحاولات نفعاً.

وعند جدارٍ أنهكه الزمن وألقاه القدر أرضاً أخذت مكاناً أركن به جسدي الذي تكاد تفارقه الروح، أكفكف وجهي وأندب قدري، ثم أتوسل إلى الله أن يدلني على أثرهم.

مر بعض الوقت وإذا بصوت أمي وطفلي يتردد إلي، انصاع جسدي إلى اتجاه الهمسات القادمة من تحت الأنقاض، عدت أقلب وأفتش من جديد بحثاً عنهما وإذا بصوتهما يأتيني من اتجاه مغاير، فأنصاع مجدداً إليه ليستقر بالنهاية نحو السماء.

رفعت رأسي للسماء والأمطار قد أخضلت بحبيبات العرق ودموعي، لأشاهد أمي تحتضن طفلي ويحلقان للأعلى مبتسمين ملوحين لي بالوداع، يغرقني الدمع وأنا أتوسل إليهما بعدم الرحيل، وينقبض قلبي من مصير زوجتي وابني الآخر الذين لم أهتدِ إليهم سبيلاً بعد.. افتقدت عائلتي التي شاء الله أن تفارقني على أثر زلزال ضرب البلاد.

بنتَ لُبْنانَ

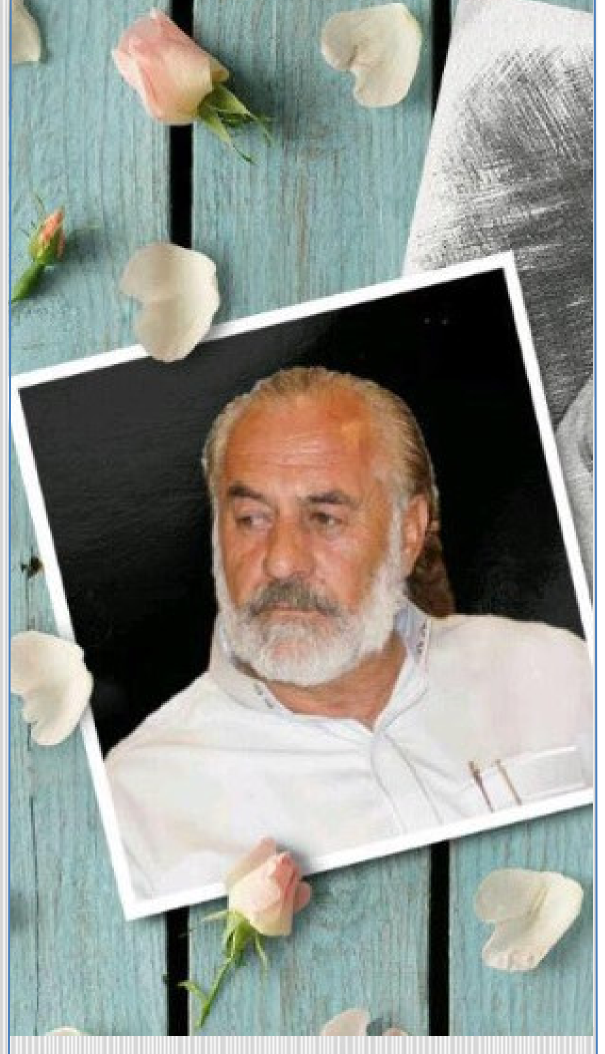
الشاعر: سجّاد حميد

أشْكُو عيُونًا تقاسِي الدّمعَ والرّمَدَا
وفيضَ مزجهما، والليلَ والسَّهدا
أشْكُو شتاءً بعزِّ الصَّيفِ يُرعشُني
وصَبْوَةً كلظَى فيها الفؤادُ غدَا
أشْكُو حبيبًا بقلبي غيرَ مُكْتَرث
أبيدُ في قفراتِ الحبِّ أم نُجدا
فلا يبَالي بما ألْقاهُ من ضَرر
إذا رآني غريقًا لا يمدُّ يدَا
ففي هواه ذَراني ثُمَّ أوْدعَني
أفْمَامَ مصيدَةٍ فردًا أموتُ سُدَى
يا قاتلًا دُونَما جُرمٍ أباحَ دمي
يا ليتَ سيفي لم أكْرِمْكَ والعضُدا
تَبرَّأَ الكلُّ منّي والمُباحُ دمي
قلْبي عليَّ بقوْلِ الزُّورِ قد شهدا

ما أنتَ لو لا مُحيّا يستَفيضُ سنَا
لولا شفاهٌ بلثْمٍ تُنضحُ الشّهَدا
ما كبرياؤكَ لولا حُسْنُ ناظرةٍ
وبرعُمٌ في ضياءِ الشّمْسِ قد نَهدَا
يا جافيًا خُلقًا يا قاسيًا دَمِثًا
يا من أحبُّ وإنْ أبْدَى ليَ اللَّدَدا
لَعمرُكَ القلْبُ جمْرٌ والفؤادُ لظَى
فجئْ بتقْبيلِ ثغرٍ مثله مَدَدَا
واْهْمُدْ فؤادي بتقْبيلٍ على شفَتي
فالجمْرُ دونَ ارتشافِ الماءِ ما همَدا
وضُمَّ سيفًا يفلُّ الصّخرَ مَضربُهُ
فقد يضُرُّ إذا ما السَّيفُ ما غُمِدا
يا بنتَ لُبْنانَ يا ذكرًا أردِّدُهُ
إنّي لأعشقُ فيكِ الرُّوحَ والجسَدا

يا من بِكفِّكِ للأسْقامِ أدويةٌ
إذا على الخَدِّ مرّت تُذهِبُ الكمَدا
يا من بها حُممُ النِّيرانِ مَهْمدُها
إذا دَنا والْتَقَى الثّغْرانِ واتّحَدَا
الرُّوحُ مجْرُوحَةٌ، لفّي ضَمائدَها
وغيرُ حُضْنكِ لا داوى ولا ضَمدا
إنّي أغارُ على بدرٍ تُغازِلُه
نُجومُ ليلٍ إذا وسْطَ السمّاءِ بدَا
ألَا فكُفِّي عنِ الإشرَاقِ وامْتَنعي
ما أشْرقَ البدرُ إلّا والدُّجَى احتشدا
لا تجذلِي بينَ أهلِ الأرضِ مُعلنةً
إنّي لأخشَى عليكِ العينَ والحسَدَا
تَبَسّمِي وعيُونُ النّاسِ غافيةٌ
إنْ يُفْطَنِ الشّيءُ في ألبابِه فسَدَا

قولي أحبك واحتويني زهرة



الشاعر الدمشقي: هيثم المخللاتي

قولي أحبك واحتويني زهرة

نفسي إلى حضن الشآم مهرولِةَ

وإذا البلابلُ أخبرتك، فردّدي

أنِّي قرأت على حبيبي بسملةَ

مدّي يديك، فذاك أول شاعر

رسم القصيدةَ فوق شَعرِكِ سنبلةْ

شتان ما بينِي وبين سفيرهم

العشق آياتُ الجمال الـمذهلة

وإذا رأيت الدمع يسقطُ جمرةً

فدعي عيون الصامتين معلّقةْ

قلبي بحبك لا بغيرك ينبضُ

قلبي بحبك لا بغيرك ينبضُ

وأنا المتيم كيف عهدي أنقضُ

في كل يوم لي بوجهك آية

والعمر بي نحو النهايةِ يركضُ

أنت اشتهاء القلب أنت مدادهُ

من نور عينك ضوءُ عيني يومضُ

روضت من للأُسد كان مروضاً

لكنني برؤى هواك أروّضُ

القلب أضناه الهوى وأمضه

ووصال قلبك للتلاقي يرفضُ

هذا العراق

الشاعر: سجّاد حميد

هذا العراقُ بزوغُ الكَونِ مطلَعهُ
بَل في ثناياهُ هذا الكونُ ينْدرِجُ
كُلُّ المآثرِ، كُل الفضلِ أجمعُهُ
له، بما كَتبُوا علماً وما نَهجُوا
كَمْ عَسْعسَ الدّهرُ؟ كَم أدجَت مَشارقُهُ؟
رغمَ الغَياهبِ يَسْنُو نجمهُ الوهجُ
إنِ اشْتَددنَ عليهِ النّائباتُ علا
كالصُّبحِ بعدَ اشْتدادِ اللّيلِ ينبلِجُ
هذا العراقُ تَصبُّ الدَّمعَ أعينُهُ
والهَمُّ في صَدرِه، مُذ كانَ، يَعتلِجُ

العراق

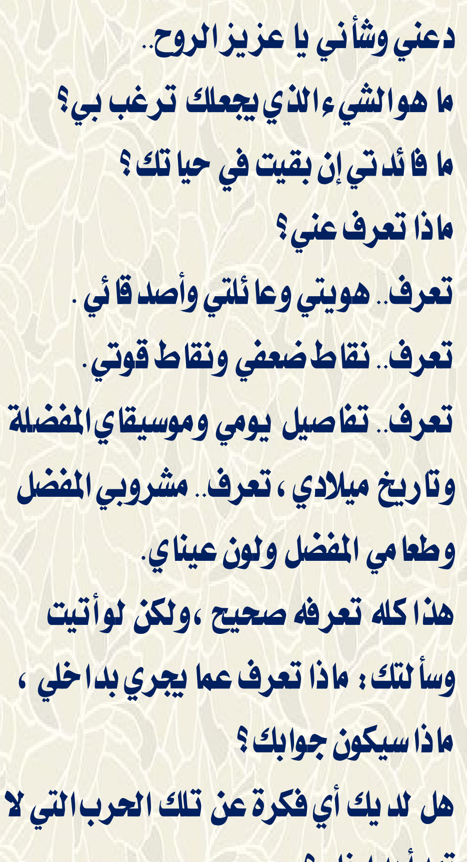
جُرحٌ ولُفَّت على نَزفٍ ضَمائدُهُ
تُردَى لَهُ مُهجٌ في إثْرِها مُهَجُ
وأيّ جرحٍ منَ الأجراحِ يَضمِدُهُ
إنْ لَفَّ جرحَ حَشاهُ ينزِفُ الودَجُ
تَشتَّتُ الأهلِ قد أضْناهُ، أرهقَهُ
قد اقْتفُوا سُبُلَ الخوّانِ وانْتَهَجُوا
وما شَكا ألماً إلّا بِأضْلُعِهِ
ما أغْرَزَتْ كَفُّهُم فيها وما حدَجُوا
هذا العراقُ فمجِّد حينَ تذكُرُهُ
لِلّهِ في تُربِهِ قد أشْرَقَت حُجَجُ

البَدرُ التّمام

الشاعر: سجّاد حميد

سَقَتْني مِن كَحَائِلِها المُدَاما
وقَد مزَجَت به كَأساً هُيَاما
فزَالَ بَهاءُ عَقلِي في هوَاها
وصِرتُ مقَامَ مجنُونٍ مقَاما
سِهَامُ لَمْحُ عَيَنْيِهْا، وماذا
إذا يُردِفْنَ عَيْنَاهَا السِّهاما؟
لَها وَجهٌ تَغشّاهُ ظَلَامٌ
يُطَارِحُ حُسْنُهُ البدرَ التّماما
فتُلْهِبُ بِابْتِسَامٍ في فُؤادي
وتُضمِدُ تارَةً حرَقِي ابْتِسامَا
فهَل في الغَانياتِ لَها مثِيلٌ
إذا مرّت تجرُّ لَها الزِّحاما؟
وهَل فِيهُنَّ مَن حَسُنَت لِحَاظاً
ومَن لِقَوامِها دانَت قوَاما؟

مشاعر مخبأة



بقلم: ملاك يوسف موصللي

دعني وشأني يا عزيز الروح.

ما هو الشيء الذي يجعلك ترغب بي؟

ما فائدتي إن بقيت في حياتك؟

ماذا تعرف عني؟

تعرف.. هويتي وعائلتي وأصدقائي.

تعرف.. نقاط ضعفي ونقاط قوتي.

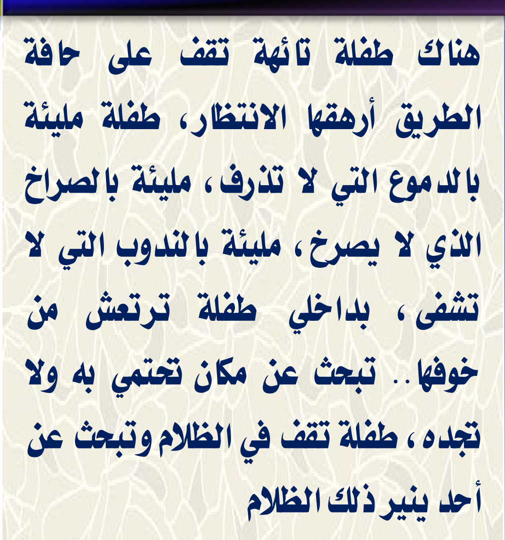
تعرف.. تفاصيل يومي وموسيقاي المفضلة وتاريخ ميلادي، تعرف.. مشروبي المفضل وطعامي المفضل ولون عيناي.

هذا كله تعرفه صحيح، ولكن لو أتيت وسألتك: ماذا تعرف عما يجري بداخلي، ماذا سيكون جوابك؟

هل لديك أي فكرة عن تلك الحرب التي لا تهدأ بداخلي؟

هل لديك أي فكرة عن كمية المشاعر التي احتاجها ولا أطلبها؟

سأحدثك قليلاً عن نفسي من الداخل..



هناك طفلة تائهة تقف على حافة الطريق أرهقها الانتظار، طفلة مليئة بالدموع التي لا تذرف، مليئة بالصراخ الذي لا يصرخ، مليئة بالندوب التي لا تشفى، بداخلي طفلة ترتعش من خوفها.. تبحث عن مكان تحتمي به ولا تجده، طفلة تقف في الظلام وتبحث عن أحد ينير ذلك الظلام

هنالك طفلة متعبة تجلس على الأريكة وتحتضن نفسها بنفسها وتبحث عن حضن ترتمي به، تبحث عن يد تمسح على رأسها وتجعل أحزانها تتلاشى..

هناك طفلة ضالة صامتة وشاردة ووحيدة لا تكترث لأحد تنتظر شيئاً ما، وأرهقها انتظاره ولكنه لا يأتي، وقد أحبته بشدة وبشكل كبير ولكنه لا يأتي.



من منا أضلّ الطريق؟

بقلم: فؤاد الحجي

انتقل جدي للعيش معنا في آخر أيامه، فأخبرني أنه ينسى كثيراً، وأكد عليّ جداً على تذكيره بمواعيد الصلاة.

وحينما تُوفِّيَ جَدِّي قلت لأبي: رغم مرض جدي بالزهايمر إلا أنه لم تفته أي صلاة في المسجد، وكنت أرافقه فجراً حتى لا يَضِلَّ الطريق.

فقال أبي: لا يا بني جدك لم يكن مريضاً بالزهايمر، وإنما كان يفعل ذلك من أجلك..

حينها فقط علمتُ مَن الذي كان يخاف على الآخر أن يضل الطريق!



تعويذة (بولوبي بولوبي)



بقلم الكاتبة: وديان الزرعوني

كانت النار ترقد بسكينة روح مفعمة بالتصالح ، اشتعالها ينير ذاتها ويدفئ الجمر المتوهج صميم حواسها ، ويشبعها من الداخل بكل ذلك السلام والهدوء الطافي على جسدها الأسود المتسرب من بين خلاياه ذلك اللهب المتراقص مع نسمات الهواء العليل كعاشق وحيد متوهم العشق ، غارق في السعادة بعالم يخصه فقط .

كانت تتراقص مشاعرها أمام الماء فترة كبيرة وتمر بمحاذاة نظراته العاشقة التي تغريها ولكنها تأخذ حذارها من كونها لا تريد التورط بعشق كله مخاطر ، فتُخفت مشاعرها وتتمايل في سُكات حتى تختفي عن عيناه التي كانت تُباغت الشوق في ذاتها في وقت متأخر من الحب .

فترددد: (أعوذ بالله من فتنة عينيك بقلبي) ثم تضم ذاتها من جديد لأنهُ بقربه انطفاء محتوم.

لم تثق يوماً النار بالماء لطالما خذلها مراراً وتكراراً.

بقيت على هذه الحالة من الصمود وقتاً كافياً لتخطيه .

لكنه كان مُغرياً لدرجة يجعل جميع اللهب في كيانها تتمرد وتخرج من صميمها وتشعلها شغف للمزيد من تلك البخات الناعمة الرومانسية التي كان يداعبها فيها ليوقعها في حبه وهي تزداد اشتعالاً وتعلقاً بتلك المشاعر التي كان يجتاح بها جوارحها دون وعي ، وبتسليم كامل كأنه يقوم بسحرها بتعويذته الذي كان يتلوها وهي : (بولوبي بولوبي) الذي كان ينطقها بشفتيه فيخلع عنها مشاعرها ويلبسها شوقه دون مقاومة.

أحبته حُباجماً.

ولكن هذا لم يكن ذلك الحب الاستثنائي التي ستغير فيه قاعدة الكون ، وتحارب المستحيل لأجل إثبات أن يمكن للناروالماء أن يتلامسان دون أن يفني إحداهما الآخر.

أرادت أن تبرهن أن الحب يصنع المعجزات ، ووثقت تلك الثقة العمياء التي أعمتها عن الحب دهراً.

كان دائماً يضع الوعد بينهما كسيف حماية ويقول لها لن أتركك بعد ما أدفأتِ كياني البارد لن أتخلى عنك ، أنتِ لي سأكون معكِ ولكِ إلى نهاية المسافات إلى ألانهاية إلى الأبد ولكن ذلك الأبد كان خيبة الفناء.. فتزداد توهجاً وتزيده حرارة.

وفي لحظة عناق شوق لم يستطع الماء أن يحافظ على ذلك الحب المحدود لسلامتهما ارتدته الأنانية وأغرقها بالوله حتى أخمدها .

باتت مسحوقاً رمادياً تتناثر أشلاؤها في محطات الذكرى مرمية في ظلام الخوف والعزلة بلا روح تتخبطها الأقدار كيفما شاءت ، لم يستطع أن يشعلها مرة أخرى كان يغمرها كل يوم ولكن لا أمل خسرها إلى الأبد ، فالنار تنجب الرماد ولكن الرماد لا ينجب النار.

كل عمل لفاعله عائد

الكاتبة: صابرين كيوان

يظنّون بأنّهم يؤذونني بتصرفاتهم
ولا يعلمون إنّما أنفسهم من تؤذى
ويحاولون ازعاجي غير مدركين بأنّهم من يُزْعَجُون ولست أنا
مع استمرار محاولاتهم يزداد ضحكي
ويضيع تعبهم هباء
افعلوا ما شئتم.. فكل عمل لفاعله عائد
واللّه أعلم بنوايا خلقه وطبائعهم
هذه الدنيا واسعة أمامكم والخيارات كثيرة
فليختر كل شخص ما يريد أن يرجع إليه
كفى باللّه حسيباً.



صراع دائم

بقلم الكاتبة: رشا تقي

في ثنايا الذاكرة ملفات تالفة كلما تمددنا طالبين الراحة انبثقت أمامنا بكل وضوح تعيدُ لنا أشياءً كنا نظنُ أننا نسيناها
كنا نظنُ أننا انتصرنا بتجاهلِ معالمها
فتعود أدمغتنا تنكمشُ على نفسها بإرادتها
حتى تضمحلُ تلكَ الأشياءُ البائسة
نتعايش كل يوم مع صراع جديد
رافضين التمدد مجدداً
هرباً من آلامها
وأحزانها وأطيافها.

ارعوى

بقلم الكاتبة: رشا تقي

كيف لم أنتبه !
كيف توالت كل تلك الحقبات وأنا غارقة بغبائي؟
كيف يستطيع المرء أن يتصنع المحبة لهذه الدرجة، ويتظاهر بالطيب والاهتمام ليصل إلى مآربه؟
وأنا بغبائي صدقت كل تلك الترهات وظننت أن لا أحد قادر على تفرقتنا، ومنحته حباً من أعماق قلبي.
أما هو فقد اتخذ مني سلواناً لوحدته ومزاجيته يرمي ببحر هواي همومه ومتاعبه فأمنحه نسائم حنان تغمر كيانه.
ها هو حين لقيَ أنيساً غيري رمى أوراق سنيني المنصرمة خلفه بكل قسوة ومضى دون أن يلتفت.



وبقيت أنا مشدوهة من جشعه الذي شرخ فؤادي.
كان محيطي يعج بأشباهه إلا أنني لم أكترث أبداً بأنه مثلهم، زرعت فيه آمالاً ظننتها ستزهر أماناً، إلا أنني لم أكن أعلم بسوء تربته التي غلفت بذوري سواداً يخنقها قبل أن تبصر النور.
وبعد كل هذا أجبرت نفسي على مسامحته والدعاء له بالهناء حيث هو، بينما فؤادي يتألم حتى هذه اللحظة.

الحياة أنثى (قصة قصيرة)



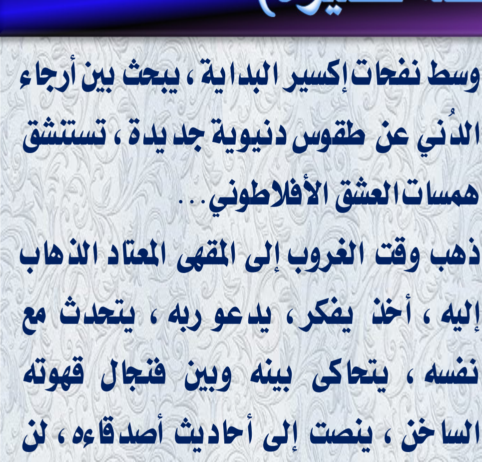
القاصة: منى فتحي حامد

نظر إلى زوجته ، استمع إلى نبرات صوتها القاسية ، تناسى لحظات الحُب والارتباط التي مرت بينهما .. قرر الفرار والنجاة من جفاء وجبروت امرأة ، بدأ في قارورة ذاته بأنه لابد أن يحيا ، أن يتعايش ، يستيقظ وسط نفحات إكسير البداية ، يبحث بين أرجاء الدُني عن طقوس دنيوية جديدة ، تستنشق همسات العشق الأفلاطوني...

ذهب وقت الغروب إلى المقهى المعتاد الذهاب إليه ، أخذ يفكر ، يدعو ربه ، يتحدث مع نفسه ، يتحاكى بينه وبين فنجال قهوته الساخن ، ينصت إلى أحاديث أصدقاءه ، لن يشعر بكل مَن معه أو حوله ، يمقت العودة بنهاية السهرة إلى منزله ، تسوء أذناه كلما تذكر حدة كلماتها ...

بركان ثائر يتنسم عشقا ، يرتشف حنان الأنثى من بين أحضان القلم والقبلات عند قراءة الأشعار ، بين أحرف وأسطر وقوافي كل قصيدة... تلاقيا صُدفه هو وأنثاه فاتنة الروح الندية الخميلة ، تلاصقا فكرا وجسدا وروحانيا ، تعانقا ، احتواها بشدة..

بداية حياة كان يرتجيها ، يناجيها ، ينتظرها ، بل الحياة في عينيه أنثى حقيقية ، ليست فقط امرأة.



تراكماتُ الزُّمُرُّد





الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

هذه التّراكمات الّتي أتلذّذُ بها تشعرني بالطمأنينة تارة ، وبالسّكينة تارةً أخرى ، تجرف قلبي بتيار الهناء نحو الصّفاء السّرمدي ، هدوء ينتشي بعروقي ، أعماق قلبي تتسع ..وتتسع

حتى تتورد أوردتي بزهورٍ بيضاءٍ ناعمة قريبة للياسمين الدّمشقيّ ، بل لعطرِ رائحة



تراب بلادي ، هي قريبة من الجنة ، أو بمعنى أدق هي الجنة.

إنها تراكمات مرتّبة بنسقٍ إلهيٍّ منمّقٍ كم نرجو من اللّه أمنياتٍ ونستودعه أحلاماً ، لكن ننسى أن نطلب رضاه.

الرضى عينه الذي يصنع لك المستحيل ، يطير بك لأعماقِ السّعادة الحقيقيّة ، ويرتّب بداخلك كل الأمور، ثم يبث بروحك معجزة الحياة فتُنفث بك نفثات السّكينة ، أما عن هذه التراكمات ، فهي تراكمات السّلام الداخلي .

صدفةُ أغسطس

بقلم الكاتبة: آية عبيد

لمْ يكن كأي شخصٍ عادي، كانَ مميزاً منذُ اللحظةِ الأولى، يقولون إنّها صدفة لكنّي على يقينٍ أنّ هذا اليوم مقدرٌ لنا منذُ أتينا إلى الحياة..

لقد لفتَ قلبي بهدوئه الأنيق وابتسامته اللبقة، فأدركتُ قدرتي على قراءةِ العيون وتجليةَ الطلاسم بجبينهِ كالكتابِ المُشرَّعِ، ابتدعتُ مواطنَ طموحه وعصاميته بمحاربةِ اللَصبِ لِغَبَّته، ويبدو أنّي كنتُ البغيةَ والمُبتَغى، أحجم علي بقلبهِ كرغدٍ يخشى تلاشيه ولا يكترثْ إلا لصونه والحفاظ عليه، من الذائع أنّ أغسطس له حرٌّ كقلبِ الصَّب لكنَّ عينيه أرجفتْ قلبي كما ليالي الشتاءِ المثلجة، ضمتني في نعيمِ الجنانِ الخضراء قبل الموت، لأتأملَ أمواجَ البحرِ وصفاءِ السماء في زرقةِ قميصه المخطط، جلسَ بجواري وشاءَ القدرُ أنّ



تتشابكَ أرواحنا فتأبى الانفصالَ ولو فرقتها آلاف من المسافاتِ والحواجز..

دارتْ بيننا بعضُ الأحاديث من هنا وهناك منها تبادلنا السؤال عن الأسماء، جاءَ اسمه كاسراً لرهبتي قويًا كالطيرِ الجارحِ كان نبعاً للطمأنينة وهو يرتل آياتِ الخالقِ مادحاً اسمي، ودلع أنوثتي بصدحٍ لمْ أرَ من شعرِ القيصرِ وكلمِ الغزلِ الشفافة، شعرتُه يظمأ الحديثَ كما أتوقُ لعدمِ بلوغه حد النهاية، فكانَ كالحياةِ في حولها نزحني وهجر، كما قيل لا أريدُ من الحبِ سوى البداية.

تستهويني اللغات الصامتة



الكاتبة: مسرة رضوان

تستهويني الطقوس التي تجرّدنا من التفكير، والمسؤوليات، والقلق والماديات

أحبّ أن أفعل ما يُشبهني، ما يجعلُني أقرب إلى عصفورة حرّة أو قصيدة أزلية.

أحبّ أن أكتب.. لا شيء يجعلني أغير مزاجي بدقائق سوى الكتابة، ولا شيء أشعر أنني بحاجته جداً حين أحزن أو أشعر أن لديّ فائضاً من المشاعر سوى الكتابة..

أحبّ التناغم بداخلي الذي يحدث أثناء الكتابة، التنوع المخيف في المشاعر والخطوات تنوع المشاعر مع كل كلمة وعبارة..

أحبّ أن أتواصل مع قلبي بطريقة روحية عميقة، أن أجعل عقلي يدخل في سُبات مؤقت، أن يقف عن العمل وألا يفكر ماذا سأكتب بالمحتوى للعميل الجديد؟ ولا أفكر متى تنتهي مواقف وأحداث وشخصيات لا تطاق.. أن أفهم ما هي عبارتي القادمة؟

أن يعمل إحساسي فقط ولا شيء غير إحساسي الذي يرسل تنبيهات إلى يدي، كيف سأنجح في الحفاظ على توازن المشاعر؟ أحبّ شكلي وأنا أكتب بأجوائي الهادئة الصامتة بين ضجيج قلبي، إنني أحبّ التجرد وملامسة ذاتي بالكتابة بصياغة طريقة كتابات لا أحبذ أن يقرأها أحد وإن نُشرت يوماً ستكون مجهولة تماماً، أحبّ أن أكتب حتى أموت.. ولن أملّ ذلك أبداً لأن الهوايات ربما تتبدّل ولكن الأشياء المرتبطة بروحنا لا تتبدل أبداً.

ألم تملِ من خطفه؟

الكاتبة: نايله رجا فيصل

ألم تملِ منه أيتها السارقة اللعينة؟
ألم تملِ من خطفه من حضني؟
ألم تملِ من مناشدتي إياكِ بأن تعيديه إلي؟ فواللّه قلبي لا يطيق بعده أكثر
كم أنك خبيثة يا هذه! بمَ أغريته؟
وبأي شيء وعدته حتى أبعدته عن ناظري؟
كم أنك لئيمة لعينة! ألهذه الدرجة تتلذذين بحزني ودمعي؟
ألهذه الدرجة أنتِ حقودة يا هذه حتى تفرقيه عن قلبي؟
أما أنت يا حبيبي فماذا أقول لك؟
ألم تحن يا هذا؟ بحق اللّه كيف تطيق بعدي! وأنا التي لم تذق عيني طعم النوم مذ رحلت عني، مذ غبت عن ناظري وأنا أراك في جميع الوجوه..
أصبحت كالطيف، محياك لا يفارقني، أتخيلك أينما ذهبت، أصبحت ملاكي الحارس يا هذا
كم هذيت بك! وكم بكيت لأجلك! وكم استحلفتك باللّه أن تعود إلي ولكن..
لماذا لم تعد بعد؟
أصبحوا ثلاث يا سيد قلبي
ثلاث وقلبي يتيم بهجرك إياه
ثلاث جف دمعي على بعدك
ثلاث خانتني فيهم عيناي وروحي وقلبي ولحقوا بك
أفلا تعود إلي وترحم قلبي المتيم بحبك؟
أفلا تعود وتخمد النار المتقدة في جوفي شوقاً إليك؟
اشتقت إليك يا هذا أفلم تشتق أنت؟
ألم تمل من غربتك يا حبيبي؟



سأغتصب المسافات



الكاتب: إيڤلن غرز الدّين

لوأنني أراك حتماً سأمزقك..
سأكتض كل لعانتك بأسناني..
سأفرم بعدك عني..
وأقطع حزنك بكلتا يداي..
سأذوب بين حنايك كما يذوب السكر بالماء..
صدقني لو رأيتك لأغتصبت المسافات بيننا..
وحرقت الشوارع، ودمرت البلاد التي حرمتني من لذة النظر لعينيك.. صدقني لو رأيتك لفعلت ما لم يفعله هتلر، ما لم يستطع الإقدام عليه أكبر مجرم بالكون، سأمسح كل شخص أراه، سأولع المدينة غضباً.. سأقنص كل الرؤساء وأقتل كل النساء.. وأدمر كل المدارس وأخرب المستشفيات.. سأشتاط حنقاً وأحسب الجميع أعدائي، سأنتقم بطريقة أقرب للجنون، فكل من لم يساعدني بلقياك متورط بأكبر جريمة عرفتها البشرية، وهي حرمان كاتبة مجنونة من حبيبها.. لورأيتك سأصبح مجرمة؛ لذلك لا أريد رؤيتك.. عنفواني الإجرامي سيغلب إنسانيتي.. فكف عن وجهي وارحم البشرية!



ليتنا نغفوفي مهد الأحلام



ليتنا نعود إلى القلوب التي لا تحمل إلا حُباً ولا تفوح إلا عطراً..

ونعود إلى كل تلك الذكريات البريئة المسروقة من حُضن الأيام بعيداً عن كُل ألم وحُزن وقهر ووجع،

ليتنا نعود إلى خربشات الأيام البسيطة..

وتكات الساعة الخجولة..

ولعبات الأطفال البسيطة.

وأحلامهم البريئة..

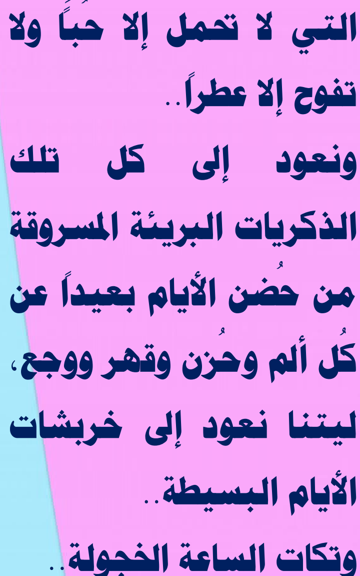
ليتنا نعود إلى أغنيات الأمهات وترانيم الحكايات إلى أن ننام، ثم نغفو في مهد الأحلام ..ليتنا..



بقلم الكاتبة: لينا الرشدان

💜حبيبي كا تب💜

الكاتبة: نغم عيد العلي 💜🌻



ماذا لو أحبَّني كاتب؟ كلّ ليلةٍ حينما أنتهي من القراءة، وأنا هائمةٌ ببطل الرواية، كنت أتساءل ماذا لو أحبَّني كاتب وأعاد خلقي من جديد في كلّ عملٍ له؟ أغفو وأنا أتخيل، كيف سيكون شعوري إن كانت كتابات شخصٍ ما كلّها عني وحدي.

إلى أن أتيتَ، وصار خيالي حقيقة. جعلتَني أنسى هواي لكلّ الأبطال، وأعشقك وحدك.

أرقص على أنغام حروفك، لأني أعلم أنها عني ولي وحدي. حينما جئت ظننتُ الأمر مزحةً من القدر، أو ربّما هربتَ من أحد خيالاتي ومن جنوني ظننتك واقعي، لكنكَ لستَ حبراً، ولا أنت بماردٍ سحريّ، والجميع يراك، إذًا لم يمسّ عقلي المرض. أنتَ حقيقيٌّ جداً، بل الحقيقةُ الوحيدة في حياتي. أسميتُك عالمي، فأنت حقًّا كذلك.

لا نتحدث بشكلٍ عادي، كلامنا كلّه بلاغة، وكأننا من رحمِ قصيدةٍ خُلقنا. تكتبني، فأُحبُّني أكثر. أراني بحروفك ملكةً على عرشِ الأبجدية.

لم أعد أتساءل قبل نومي، ماذا لو أحبّني كاتب؟ صار سؤالي كيف يقدر المرء أن يغفو وفي جعبته كلّ هذا الفرح؟ أتلهّف للعودة إلى بيتنا "المحادثة الالكترونية" عالمنا الخاص.

أعلم أنّه بانتظاري نصوصًا تسلب مني قلبي، وتجعله رهن يديك. تُقبّلني بالكلمات، تُعانقني بضمّ الحروف، تفتح في قلبي طرقًا مملوءة بالبنفسج، تسكن روحي بقربك، وحاشاك أن تتركني أنكسر.

نحن يا حبيبي كما قالت ميلينا إلى كافكا: كنّا نتعانق بين النصوص.

أتدري؟!

أودّ لو أني أعود معك بالزمان لعصر الحمام الزاجل، والكتابة بالرّيشة بعدها، ثم ساعي البريد والرسائل الورقية، أشعر بأنّ تلك الطقوس معك ستكون دافئةً جداً مغمورةً بالعشق.

لقد أحبّني كاتب، وعرفت جيّداً أنّ ذلك أجمل ما يحدث للمرء في الحياة.

أنا يا حبيبي.. أكثر بنات الأرض حظًّا، لأنك كاتبي أنا.

أعرف أنك قاتلي

الكاتب: إيڤلن غرز الدّين

عزيزي!

أقصُّ عليكَ أرتب التحا يا الّتي لا تُقص..

أحاول ترتيب نفسي مجددًا وإلقاء سلامٍ عليك يليقُ بكَ..

سلامٌ عليكَ بقدرِ بعدِ نا المتعمد..

سلامٌ عليكَ بقدرِ اشتياقي للارتكاءِ تحتَ ضلعكَ الأيسر، الّذي تكسر في الحادث المروع سنة ألفين واثني عشر..

ذاك الحادث الذي شا هد ته بأم قلبي..

كنتُ موجودة بين حنا يا ك ولم أكن..

لا عزيزي كنت موجودة جا نبك..

ربما أنت لم ترني، لكن روحي كانت تحاوطك..

أخبرتني أنك تقود بشراهة وتشرب سا ئلاًأحمر لزجاً..

كما أحطا تني علماً بثملكَ بالخمر حينها وبعينيّ كل حين..

كنتُ أريد الارتكاء فقط تحت ضلعك الأيسر..

وشيئاً ما للأعلى قليلاً، لينتفض دمكَ الأسود مع فراشات قصتنا..

ويعانق حبيبه المرتبك المسجون داخل صدري..

ذاك الذي يدعى قلبي..

قلبي الذي سامحك بثمن مشروبك المفضل.

السائل الأحمر اللزج كان دمي يا عزيزي!

كما أنها أخبرتني أيضاً عن كمية سعادتك بسكرك..

كم كنت مستمتعاً بشرب دمي..

لذلك غفرت خطأك، لطالما كانت سعادتك هدفي ورجواي الأول والأخير..

أعرف أنك قاتلي

أدرك أنك مجرمي

لكنني وبكل أسف ومع نشوة اقتتال طاهر أحبك..!



لا تؤذيني



الكاتب: وئام الحيناني

لا تؤذيني.. توقفي يا ظلمات الحياة، ابتعدي عني، أرجوك، كفى كفى أرجوكِ، لا أريد أن أعرف حقيقة الأمر لا أريد أن تكوني صادقة، لا أريد كشف الظلم، لا أريد كشف الأقنعة، فقط أريد السلام والأمان، فقط لا تؤذيني.

الإسراء والمعراج



الشاعرة المصرية: هبة الفقي

على ذُرى الليل
كل الخلق قد هَجعوا
إلاكَ
قُمتَ لأمر اللّه تَتَّبعُ
تنسلُّ
من ظلمة الأوجاع مُنفرداً
إلى سنا البشر
حيث الخيرُ مُجتمِعُ
مذ قال جبريلُ
هيا.. قُمْ لرحلتنا
يا أيها المصطفى
مِنْ كل مَنْ خشعوا
على بُراقِ
نجوز المستحيل.. فلا
يبقى بقلبك
من همِّ الدّنا وجعُ

إلى سيد الرجال 💜



الكاتبة: آية إسماعيل العبداللّه

سألوني:
أتبدعين له شعراً يعظّمهُ؟
أجبتهم:
هو أعظم من أن تصفهُ كلماتٌ!
قالوا: ألا يوجد أحد يحبّك مثله؛ لتحبّيه أكثر منه؟؟
قلت لهم: لم أجد حباً مثل الحبّ الذي أعطاني إيّاه، ولم أجد كحنيّة قلبه في قلب أيّ أحد كان..
يخاف عليّ من نسمات الهواء، يهمه أمري جداً، تجاعيد السنين على وجهه، وتعب الزمان الذي أحنى ظهره، قضى عمره وهو يبحث عن سعادتنا، أشعر بالأمان دائماً وهو بقربي،
أتمنى لو أستطيع أن أكافئه على حبّه وتعبه لأجلي..
وتسألوني:
هل يوجد حبٌّ مثل حبّه، أو شخص أحبّه أكثر منه؟
وهل غيره يستحق الحبّ؟
فأنا لم أجد الحبّ إلا بأبي💜
كلّ عام وأنت معلمي الأول
ونجمي المفضل وحبيبي الأول💜



قد انتهينا



الكاتب: إيڤلن غرز الدّين

شارفت قصتنا على الانتهاء، بل انتهت..
لم تكن هذه المرة ككل مرة..

طلبت منك كثيراً أن تغادرني لكنك كنت تمسكني..
وفي كل مرة تؤثرني..
يجتا حني نسيمك فأهب كعاصفة لم يعرف الهدوء إليها طريقاً..
تقلب نهاري رأس فوضى على عقب حب تجتا حني كتسونامي يدمر كل ما رأى، لكنك كنت تبني كل ما بي..
أعرف أنك دمرت داخلي الكثير..
لكنك بنيت..
وهذا أجمل ما فعلته، بنيت الحب وعلمتني معنى الحنان..
وكتبتني على رسومات أحلام الخيال..
استبدلتني بطريقة فاضحة لكل من يعرفني..
أضحى تعاملي واضحاً ومبادئي معروفة وحدودي مرسومة..

وكأنك ولدتني من جديد..
ربيت بي ما لم تربيه عائلتي..
لم تنتظر المدارس لتهذبني، بل قمت بواجبك وهدأت من روعي وهذبت قسوتي بحرماني حنانك..
لربما بعض العطاء يكون بالحرمان..
كان بإمكانك أن تبقى على عادتك وتستمر بقول صباح الخير كل يوم
لكنك لم تسمح، ولم تؤثر ولم تعد كما كانت..
لا ألومك والله على رد فعلك القاسي طالما فعلي وقح..
لكنك يا أحمق لم تفهم الأنثى بعد..
إني وبكل احتياجي لك أتعذر..
وبأكثر لحظة أود بقاءك أرجو منك رحيلك..
كنت تعرفني، لماذا غربتني؟!



كان بإمكانك أن تحتوي جنون طفولتي وتتعرف على مواضع ثغراتي النفسية..
كان بإمكانك المسح على رأسي بهدوء كما تمسح على رأس طفلتك وتمسك بشعرها الأشقر..
ويلاه كم تمنيت أن أكونها..
أن أكون طفلتك وتكون أبي!
تصبح وليد رحم قلبي وأصير لك أماً..
رحم قلبي عقيم، لا ينجب إلا مرة واحدة بالعمر
تكون وليدي الأول والأخير!

العائدون

الكاتبة: مايا بشار

رأيته قادماً من بعيد، يخطو وفي كلّ خطوة يقتربُ فيها يهمسُ لي الثرى الذي داسَه أنَّه أكذبُ الكاذبين، اقتربَ حاملاً باقةً تحتضنُ ورداً بعددِ الكذبات التي نطقها، والورد من شدة كذبه اصطبغ أحمراً كإشارة ليحاول إنذاري، حتى بادر بالحديث وبدأ يهذي طالباً الغفران والوفاق عليّ أنسى ما بدرمنه وندوب ما قد مضى، ثم بانت براثنه مجذوذة وقد استأنف قائلاً:

"أوليس للود الذي بيننا حياةأخرى؟

أوليس للشهيد رحمة من أهله حتى بعد الخصام؟

اجبري خاطري الذي هشّمته أيام البُعد وسُبل المنأى،وعودي..

عودي لي أنيسةً مؤنسةً في أيام ديجوري فإنّ مرآتي تفتقد رؤيتكِ في بريق عيوني وإني أفتقد رؤياي في منعكس عينيك".

وبينما هو ينسجُ شباكَ كلماته منتظراً الأرنب حتى تعلق قدمه بين خيوطها، كنتُ أناظرُ عينيه العاتمة فما عدتُ أرى فيها محيّاي، كأنني كنتُ أجولُ في أرضٍ لم يطلّ عليها القمر يوماً بل ولم تعرف شروقاً ولا غسقاً، أرضٌ هواها كأنفاس الموت وإن غرقت وابتلّ الكحلُ حول أسوارها، فإن كذب التمساح قد وجب، أخرجني من شرودي عندما مال لِمَيلي قليلاًوقال:

"إذاً ما قولكِ أأنت عائدةٌ أم أتني العائد؟"

فتنهدت وقد ضاق صبري من سليل إبليس هذا وأجبت:

"أوليس للنسيان حقٌ عليك؟

أوليس للشهيد حرمةُ موت أشد وأعظم أم أن مثلهُ كمثل باقي الراقدين؟

دعْ عنكَ ثوبَ المتوسلين هذا، فكبيرُ المقام ما عادَ حاكماً لقومه حتى يتنكّر وينزلَ بين العامين، فعيناكَ توشي بكَ وإن كانَ مقولُكَ صدقُ الصادقين، والآن اذهبْ طابَ طريقك ومَرحَلُكَ أنت وباقي العائدين".



جدّي..!

الكاتبة: نُور باسم محمود

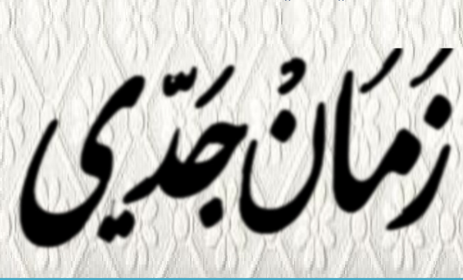
بالقربِ من تاريخٍ يشبه تاريخ فراقك، يقفُ قلبي باكياً، غادرتُ جميع الأماكن الّتي لا تُشبه وجودي معكَ، يُرافقُ دربيَ حُبٌّ آخرُ غير حُبّك، يجعلني أكثرَ حُزناً، أكاد أجزمُ أنّه لا حُبَّ حقيقيّاً سوى حُبِّكَ..

جدّي !

اقتربتُ من الحُلم الّذي رسمناه، أيّامٌ قليلة تفصلني عنه، أزدادُ حُزناً وبكاءً، ليتكَ ترتّب شتاتي، تقفُ إلى جانبي فخوراً بي، ليت عودتَكَ معجزةٌ.

ربّاه !

فقدتُ أشيائي الّتي أحبّها.



ضباب؟



شعورٌ كالظّمأ إلى الماءِ والبحرُ بلُجّه أمامي، تُسيطرُ على فؤادي دوياتٌ مخيفةٌ؟ تُحذّرني من كل جهة فتقول: لا تذهب؟ شرٌّ هناك، لا تُحبّك؟ لكنّي عَطشٌ إليها؟ أأموتُ من شدّة عطشي؟ أم ستجعلين حضنك يسقيني؟؟ ختامُنا واحد، موتي على حساب عَيشك يا فاتنتي، رؤيتي ضبابيّة لكنّها ستتّضحُ يوماً. والسّلام.

أنالُ الوهمَ الأخير، تنالُني الطّعنةُ الأقسى، أُميتُ الوهم، تُميتُني الطّعنة، نجتمعُ في تراب واحد، نحتضنُ بعضنا من ظلامه.

رحيلكَ داءٌ لكن بَقاؤكَ ليس الدواءِ

الكاتِبة: ريم مجدي غنام

وما زارَ الرّوحَ مبسمَ وجهكَ حتى زرعكَ بين زواياه..

ذُبلت ملامحي وباتت تنتظرُ نوركَ لتعودَ لوقارها، لكنها تَعلمت للأسفِ الشديد أن تشرقَ بنفسها..

بدأت كتاباتي الأولى بكَ والآن تُكملُ دونك، لا أدري إذا كان كأسُ الحبِ مسموماً وثغركَ يلتفُ حولَ الكأسِ مصاب..

يا داعياً بالحب ما بالُ سهمك أصاب روحي بالأذى المميت، أيُصيبُ سهمَ المُحبِ إلا بالحب؟! أين اليمينُ؟ وأين ما عاهدتني؟

ليتني أشتكي لكَ من نفسي، لعلكَ تدري ما يدورُ بين أسيرِ النوى والهوى مقيمٌ داخله، تحلمُ بنعيمِ الدُّنيا وأنا التي وهبتكَ عُمراً دونكَ يتلعثمُ لا مفصحاً كلمة..

إن المحبُ إذا اشتَدت منازعهُ هربَ إلى من في قلبه يُسبّحُ شكراً وحمداً، تذهبُ ومنازعي تشتدُ ولا أراكَ إلا خلفَ الجبال..

ألمٌ أبى بالهجرِ أن يتكلمَ، كم كان خوفي لثمُ الحروف دون رُؤيتك، تعلمُ أن ما البعدُ ظَنّي في ضُلوعُ الكونِ الرحب بوسعه ضاقَ

رحيلكَ كان داءً لكن بَقاؤكَ لم يكُن الدواء..

يا برعمَ الصمتِ

الشاعر: هيثم المخللاتي

يا برعمَ الصمت
مَن يسبِق بِكَ القلما ؟
وهل تُسائلُ عن آهاتنا
الكلِما ؟
ومَن سيحفظُ للأسماء
بهجتَها
إذا نسينا هُنا
الأحلامَ و النغما ؟
أليس في الموت
بعدَ النازلات لظَى؟؟
يا بُرعمَ الصمتِ
شعري منك ما سلِما



قابيلُ وهابيل



الشاعر: محمد عصام علوش

هل كلُّ مَن فوقَ الثَّرى قابيلُ؟
والسَّيْفُ في أيديهِمُ مَسلولُ!

هل كلُّهُمْ شرعوا على الحقِّ المُدى
والطَّعنُ ماضٍ والدِّماءُ تسيلُ؟

هل كلُّهُم بينَ السُّكارى شاربٌ
نخْبَ الضَّحايا والخصورُ تميلُ؟

ماذا جرى للنَّاسِ هل فقدوا
النُّهى أمْ أنَّهمْ مُسِخُوا فكُلٌّ غولُ؟

ما عادَ مِن بينِ البرايا مُنكِرٌ
هذي الجرائمَ كي يُقالَ: نبيلُ

هل ما نراه هو الحقيقةُ مُرَّةً
أوْ أنَّهُ الكابوسُ وهْوَ ثقيلُ؟

أو أنَّهُ التَّخييلُ في (فِلْمٍ) بدا
والعَرضُ ساعاتٍ وسوفَ يَزولُ

هذي اللَّفائفُ في المَشافي هل بها
بَشَرٌ؟ وهل فيها دمٌ مَطلولُ؟

والموْتُ يقتنصُ المئاتِ بلحظةٍ
فهَلِ الغُرابُ بدَفْنِهمْ مَوكولُ؟

كانوا هنا رحلوا بلا توديعِ ما
مِن أدمُعٍ تنعاهُمُ وتسيلُ

تتبرَّأُ الأرقامُ مِن أعدادِهِم
مَن ذا يُخبِّرُ؟ كَمْ همو وقولُ؟

والجوعُ عشَّشَ في البطونِ وقد ذوى
طِفْلٌ وشيخٌ عاجزٌ وبَتولُ

أوَليسَ مِن نارِ الحصارِ لهيبُهُ؟
أمْ أنَّ سمعَ العارفينَ ثقيلُ!

الكلُّ أعمى لا يحاولُ أنْ يرى
والكُلُّ في آرائِهِ ضِلِّيلُ

وجميعُهُمْ فقدَ الكلامَ فكلُّهُمْ
بُكْمٌ وقد أزرى بهمْ تمثيلُ

قد ماتَ في الإنسانِ أجملُ ميزةٍ
وهي الشُّعورُ الصَّادقُ المسؤولُ

وذوو الضَّميرُ فلا ضميرَ محاسبٌ
وعراهُ مِن قبلِ الحسابِ أفولُ

قد قيلَ إنَّ العصرَ عصرُ تحضُّرٍ
هل ذا هو المقبولُ والمأمولُ؟

إنْ كانَ في الإنسانِ قلبٌ نابضٌ
ما كانَ يرضى أنْ يجورَ دَخيلُ

لو كانَ مِن أثَرٍ لدينٍ فيهمو
لأضاءَ في دربِ الورى القِنديلُ

واللهِ لا يرضى بهذا مُؤمنٌ
أو عاقلٌ في العالمينَ أصيلُ

سقطَ القِناعُ عن الوجوهِ جميعِها
فإلى متى يلقى الرَّدى هابيلُ؟

11/شعبان/1445هـ - 21/شباط/2024م

العيدُ وُجودُه



صاحب الابتسامة الجميلة ، مُناي أن تبقى مرسومة على وجهك الذي يشع نوراً بملامحي ، عزيزي العيد هو وجودك ، هم فقراء حين يسمون للحب عيداً ، لأنك بحنانك وتفكيرك بي هو كل يوم تصنع به عيداً ، الأجدر أن نسمي قربك ورائحتك العبقة وحرصك علي وقلقك وخلافاتنا التي تمتلئ بالغيرة ، والخوف على الأرزاق هي عيداً.

كما تناديني دائماً بالملاك الطاهر أنا بقيت هكذا بغياب أبسط حق لي ، احتراماً لمناداتك ، تجرعت نوبات شوق قاتلة لوحدي ، دون طلب من أن يحل مكانك أحد.

ينادون بأني غير عاقلة لأن الأمر معقد وأنا سأدفع الثمن ، لكن لا يحسوا بي وبقلقي حين تتأخر حتى بالاستيقاظ ، وربما أدفع الثمن لأنني لست أنثاك ، يتخيلون حياتي عني ، وأنا لست ببعدك أعيش الحياة ، الكثيرون يتوددون لكن العين مليئة بملامحك.

أما أنا فأناديك ببطلي الحارس الذي أعترف أمامه كما مرآتي ، كنت معه ريم البشعة والحلوة ، والقوية والضعيفة والمريضة ، والطموحة والمكتئبة ، أمنيتي أن تقصر المسافات لأكون بين ذراعيك دون ظلم لأولادك ، تذكرأنني أنا جزء منهم.

اللقب أنك تركض وراء النساء خاطئ يا عزيزي ، أنا اكتشفت فيك النضج وأنك صعب الارضاء ، اكتفيت بي من بعيد ، ومهما حاولن لن يكنَّ بمقدار ربع مكانتي ، أخطاء الماضي ليس لي علاقة بها للمحاسبة إلا حين تتكرر، المستقبل هو الحقيقة ، ألقوا عليك كل الملامة ونسوا تقصيرهم ، كم من مرة صبرت على جوع وعلى تعب دون كتف حنون ، أتمنى ألا تلجأ لامرأة غيري ، وفي الخصام حتى تذكرني ، وتخاف من سكوتي قبل عصبيتي ، وأن تنتبه أكثر بغيابك وحساسيتي ، مفاجأة بسيطة منك تحل أعقد الأمور ، كن بخير لأجلي ولأجل أولادك ، شكراً لعدم استغنائك رغم توفر الفرص السهلة ، ولحفظ أسراري وسيرتي ، ولأنني بنظرك أجمل النساء برغم عاديتي ، شكراً لأنني حبيبة عينيك ، ما من أنثى تسبقني حظاً.

كل عام وأنت بطلي الذي نجح من رفات الألم.

وتزداد حباً لي ، ويكبر حبنا ، وتتبدل كل أحزانك بأحضاني ، الأمنيات تتجلى بك وفيك ، رجاء لا تعاقبني بالغياب ، أنا أتحمل الكثير ، لا تجعلهم ينالون مني بتهم وكذب ، ولا تنسى أنك أب قبل الحبيب ، لا أشعر بأنة وحيدة إلا معك ، مهما كثرت مسؤولياتك اجعلني الأولوية ، لا تهملني فيتولد الجفاء ، حين أكتب عنك أو لك فبنبض قلبي أكتب الحروف وليست بيداي ، وجميعها لا تصل لمكانتك العظيمة ، أتلبك خجلاً من ذلك ، أنت نجمي اللامع ، بكل دعاء أذكرك أولاً ثم نفسي ، حبيبتك الملاك الطاهر ريم.

بحبك كتير يا حلو مغري. صدقني اليوم ناقص دون مرورك به ، لذلك أطلب منك ولو بقمة الانشغال رسالة ، تدل على أنني بالبال ، لا تجعل من أفعالك تبرز عكس ما تكنه بقلبك لي. مهجة القلب والروح والعقل ، ممتنة لتلك الصدفة ، صدقني كل ما أكتبه هو نقطة من بحر ما أحبك.

الإطالة في وصفك ليست مجدية أمام تأمل عينيك ودفء يديك.

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ المربِّي العلاَّمة عبد الكريم الرِّفاعي السَّبسبي (1904.1973م)

بقلم الشاعر: محمد عصام علوش

ما من دمشقيٍّ أو طالب متديِّن درس في جامعة دمشق في الفترة التي عاش فيها الشَّيخ إلَّا سمع عنه أو عرفه معرفة جيِّدة، وعرف مدى فضله على تلاميذه ومريديه الَّذين نهلوا من علمه واقتدوا بسلوكه في جامع زيد بن ثابت رضي الله عنه، وما من أسرة فقيرة عاشت في تلك الفترة إلَّا استفادت من برِّه وإحسانه أو من الجمعيَّات الخيريَّة التي أنشأها أو كان يشرف عليها، أمَّا أنا فقد عرفته في عام 1968 آن تسجيلي في قسم اللُّغة العربيَّة في جامعة دمشق في مسجد (التيروزي) في باب سريجة، وكنت قد سكنتُ بجوار هذا المسجد الذي مارس فيه نشاطه الدَّعويَّ في فترة إصلاح وصيانة مسجد زيد بن ثابت، فكان المسجد يعجُّ بالنَّشاط والحيويَّة والحركة الدَّائبة، كما يعجُّ بالمصلِّين والقادمين لاستماع دروسه ومواعظه الدِّينيَّة وحضور حلقات العلم فيه ...

فمَن الشَّيخ عبد الكريم الرِّفاعي؟ وما قصَّة أصوله الحمويَّة؟

. ولد الشَّيخ عبد الكريم الرِّفاعي في دمشق في حيِّ (قبر عاتكة) لأسرة فقيرة متواضعة عام 1904، وقيل عام 1901م، وقد توفِّي والده وهو صغير فأشرفت أمُّه على تربيته ورعايته، وقد كان هذا الطفل مريضًا فجيء به إلى مجلس الشَّيخ (علي الدَّقر) بقصد التَّبرُّك والدُّعاء له بالشِّفاء فلم يمضِ شهرٌ حتى قام على قدميه وقد شفاه الله تعالى، فأصبح يتردَّد على مجالس العلم والعلماء، فلزم مجلس الشَّيخ محمد علي الدَّقر، ومجلس الشَّيخ المحدِّث بدر الدِّين الحسني، والشَّيخ محمد جمال الدِّين القاسميّ، والشَّيخ أمين سويد .

. أمَّا قصَّة أصوله الحمويَّة فيذكر المهندس عبد المجيد منير الشققي في كتابه: من مشاهير وعلماء مدينة حماة الجزء الثاني صفحة 1122 "وإنَّما ذكرتُ أصله الحمويَّ وعرفتُه من سؤالٍ سألته لابنه أسامة عن كُنيتهم الرِّفاعي هل هي نسبٌ أم طريقة؟ فقال لي: بل نسَب، فنحن أصلنا من حماة من آل السَّبسبي التي لها نسَبٌ إلى الإمام الرِّفاعي المنسوب إلى سيِّدنا الحسين بن علي رضي الله عنه "

. اتَّخذ الشَّيخ عبد الكريم الرِّفاعي من مسجد زيد بن ثابت في دمشق مركزًا لنشاطه العلميِّ والتَّربويِّ والتَّوجيهيِّ والدَّعَويِّ منذ تسلَّم الإمامة والخطابة فيه عام 1945م، فكان المسجد أشبه بالجامعة وبخليَّة النَّحل لا تفتر فيه دروس الفقه والأصول والتَّوحيد والتَّفسير وحفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى بعض الموادِّ العلميَّة الأخرى وموادِّ اللُّغة العربيَّة، وقد أثمرت جهوده المباركة ثمارًا طيِّبة فكان من تلاميذه الأطباءُ والمهندسون والخطباء والدُّعاة والعلماء العاملون ومن أبرزهم الشَّيخ محمد عوَض الذي سار على نهجه رحمه الله تعالى، وكان من أبرز الأنشطة العلميَّة في مسجد زيد بن ثابت:

.1 حلقات المسجد: وقد شملت هذه الحلقات طلَّاب المدارس من المرحلة الابتدائيَّة إلى الجامعيَّة مرورًا بالإعداديَّة والثَّانويَّة بالإضافة إلى الاهتمام بكل فئات المجتمع من عمَّال وفلَّاحين وموظَّفين وغيرهم، حيث قام الشَّيخ بتوزيع الحلقات حسب المستويات ليتم استثمار الجهود المبذولة بأنجع ففصل الطُّلَّاب الصِّغار عن الكبار، والجامعيين عن العمَّال والموظفين

(عظماء الرِّجال) الشَّيخ المربِّي العلَّامة عبد الكريم الرِّفاعي السَّبسبي (1904.1973م)

مراعاةً لاختلاف المستوى الثَّقافيِّ والتَّربويِّ... وكانت الدُّروس تبدأ يوميًا من بعد صلاة المغرب وتستمرُّ إلى ما بعد صلاة العشاء بساعة أو ساعتين، وكان الهدف من هذه الطريقة جلْبَ جميع فئات النَّاس إلى المسجد بما لا يؤثِّر على أعمالهم والتزاماتهم؛ لتغذية أرواحهم وربطهم بالدُّروس العلمية العامَّة والخاصَّة.

. كان الشَّيخ يستغل فترة العطلة الصَّيفيَّة للطُّلَّاب لإعطائهم جرعةً إضافيَّةً من العلوم والفنون تبدأ من السَّاعة السَّابعة صباحًا وتنتهي عقب صلاة الظُّهر، وقد قسم الدَّورات الصَّيفيَّةَ إلى قسمين: القسم الأوَّل لكبار السِّنِّ من الطُّلَّاب المتقدِّمين في المراحل الثَّانويَّة والجامعيَّة، ويتمُّ في هذه الدَّورات تدريس الفقه والأصول والعقيدة والنَّحو والبلاغة والأدب.

والقسم الثَّاني لصغار السِّنِّ من المرحلة الابتدائيَّة والإعداديَّة وفي هذه الدَّورات يتمُّ التَّركيز على حفظ القرآن الكريم بالإضافة إلى بعض الموادِّ الشَّرعيَّة والعلميَّة، وكان الشَّيخ يجمع كافَّة الطُّلَّاب في حرَم المسجد لإعطائهم درسًا عامًّا في الأخلاق والسُّلوك ممَّا كان له الأثر الكبير في غرس القِيَم الفاضلة في نفوسهم.

2. الدُّروس التَّخصصيَّة: وفيها كان الشَّيخ يجمع خواصَّ طلَّابه في درس يوميٍّ بعد صلاة الفجر من كلِّ يوم لقراءة كتب متخصِّصة في الفقه أو الأصول أو النَّحو أو التَّوحيد أو الفرائض والمواريث وغيرها، وكانت له جلسة يسمِّيها جلسة الصَّفاء بعد صلاة الفجر من كلِّ يوم جمعة يحرص فيها الشَّيخ على تنمية الجانب الرُّوحي لدى تلاميذه...

3. تحفيظ القرآن الكريم: وقد كان هذا النَّشاط من أبرز الأنشطة في مسجد زيد بن ثابت، وقد شارك فيه بعض الحفَّاظ من أهل العلم كالشَّيخ القارئ (أبي الحسن محيي الدِّين الكرديّ) ممَّا أدَّى إلى تخريج دفعات كثيرة من حفظة كتاب الله، وكان الشَّيخ يكرِّم هؤلاء الحفظة بتقديم الهدايا لهم وتتويجهم على كرسيٍّ خاصٍّ في احتفالات تتمّ في المسجد وخاصَّة في اللَّيالي المباركة مثل ليلة القدر، وكان حفظة القرآن في المسجد يحرصون على ختم القرآن الكريم في صلاة التَّراويح في كلِّ رمضان من الرَّمضانات.

4. الأنشطة الدَّعويَّة: وكانت تقوم على إرسال الدُّعاة والخطباء والأئمَّة إلى ضواحي دمشق وإلى القرى النَّائية الَّتي تحتاج إلى توعيةٍ وإرشاد وتوجيه، وكان يتمُّ توزيع هؤلاء الخطباء والأئمَّة صباح كلِّ يوم جمعة، وعند عودتهم يرفعون إلى الشَّيخ ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول ما يحتاجه الأهالي من دروسٍ وغير ذلك.

5. الجمعيَّات الخيريَّة: من الأنشطة الاجتماعية الخيريَّة إسهام الشَّيخ في تأسيس الجمعيَّات الخيريَّة الَّتي ترعى الفقراء والمساكين، وقد كان من أبرزها:

أ. جمعيَّة البرِّ والإحسان

ب. جمعيَّة إغاثة الفقير

ج. جمعيَّة النَّهضة الإسلاميَّة

وقد كان لهذه الجمعيَّات دورٌ محمودٌ في ستر الكثير من الأسر الفقيرة، وتلبية احتياجاتها مع المحافظة على كرامتها، وقد قام أبناء الشَّيخ وتلاميذه من بعده بإنشاء بعض الجمعيَّات الأخرى منها:

أ. جمعيَّة حفظ النِّعمة الخيريَّة.

ب. جمعية المودَّة والرَّحمة لتزويج الشَّباب...

رحم الله الشَّيخ عبد الكريم الرِّفاعي الَّذي توفِّي في عام 1973م بعدما تفانى في تربية جيلٍ قائمٍ على الصَّلاح والاستقامة والتَّقوى والاعتدال، وبعدما أرسى دعائم العمل الخيريِّ في دمشق، وبعدما رسم نهجًا عمليًّا قويمًا للدَّعوة إلى الله يقفوه العاملون في هذا المجال، فكان بحقٍّ من عظماء الرِّجال.

(من مصادر عدَّة بتصرُّف)

20/ رجب/ 1445هـ. 1/ شباط/ 2024م

فكرة وواقع



بقلم الكاتبة: حنين عيسى حربا

بين فضاء الكون، وطيات الورق
بين منعطفات الحياة، وحروف الكلمات
بين ارتفاع، وانخفاض تتوالد العديد من الأفكار والنّغمات نغمات الحروف وأصداء أصواتها كنغم يعزف بألحانه العذبة أجمل نغمات الواقع، واقع الخوف وكيفية السّير به وواقع السّعادة المغمورة بالجمال واقع حرف الألف والياء به نخطو على دربنا بأجمل الكلمات من الكتاب تبرق بُروق الأمل وبها نسير دون ملّ نفتح بمفاتيح الكلام أبواب بداخلها العديد من المعاني، بالألف ألفة الرّوح، وبالباء بقايا الأجزاء منها، وبالتّاء تكتب أنشودة عنوانها "دعنا نحلم"، وبالثّاء ثناء للذات لمرورها بمحطات الحزن دون استسلام، وبالجيم جلالة جبارة تدّق النّغم بغزارة، والحاء حلاوة العيش، والخاء خلو النّفس من السّموم بداخلها، والدّال دلال وأمان، والذّال ذلة دون انكسار، والرّاء رقة وهناء، والزّاي زيادة في تدفق الشّعور، والسّين سحابة الخير تمطر على قلوب أنهكها التّعب، والشّين شوق وحنين فائض، والصّاد صبر وصدق، والضّاد ضبابة اليأس تزول، والطّاء طراوة ولين، والظّاء ظرافة الأطفال تصوّر، والعين عنوانها اليسر، والغين غباشة الأفكار المتشتتة تنمحي، والفاء فوز، والقاف قوّة، والكاف كلام الفؤاد يخرج فيلوّن الحياة بألوانه الباهية، واللام ليل الأسى يختفي بحضور الميم ملكة الأفكار، والنّون نورها يسطع بساحات الأيّام المنيرة، والهاء هالة التّشاؤم تذهب بعيداً وتحضر الياء تأخذها معها إلى درب النّهاية.

رماحٌ مُرتدّة

الكاتبة: وفاء أحمد درويش

عندما رأيتُ أن كلّ الطّرُق تودي إلى ذات المطاف استدرت وعدت إلى نقطة البداية، نزعت جلدي القديم وصنعت طريقاً بنفسي لنفسي، أكفل أن الضرر أو النّفع على حسابي، لا لائمٌ خلفي ولا مُهنّئ أمامي ولا مصفق عند الوصول.

هيأت نفسي لقواعد صارمة متجبّرة، فحمة كُنت أحتاج للضغط لكي أترقى لجوهرة، قدماي لم تعد تهوى السير فوق طريق سالك آمن، تحتج: هات سُبلاً أكثر وعِرة.

والعزم فولاذيّ أيّ شدائد تقهره؟ كيف لإنسان أن يتلذذ بجلد، بتأديب نفسه وجلدها؟

قمّة التصالح النفسيّ أن يتعرى المرء أمام نفسه وينقّب عن مراكز ضعفه، عيوبه، أخطائه، طباعه السّيّئة، ويحاول انتشالها.

إنّها المحطّة التي استوقفت فيها ذاتي أثناء المسير، حيث جرّدتها من كلّ بضاعتها من الفضيلة والرذيلة، مرحلة إعادة بناء أساسها هدم كل أساسٍ سابق، فلولا وجود عيب فيه لما وضعت نفسي في هذا الشّقاء..

عند اختيارنا خيار الرّقيب فلنبدأ بأنفسنا وإن تبقى وقت من بدء إصلاحها إلى حين الانتهاء، نلتفت للآخرين ..

يُتبع...



خبا يا الرّوح



الكاتبة: حنين عيسى حربا

الصّمتُ واجب عندما لا يعلم أحد معنى الألم ومقداره هكذا قال ليون ذات مرّة عندما كان يعاني من صراعات داخلية استخدم ثلاث كلمات فقط اصمت ، اهدأ ، انتبه

ذات مرّة سُئل ماذا تعني بكلماتك تلك؟ فكان جوابه: اصمت عندما تقصُّ وجعك بكلّ حرقةٍ وألم ، اصمت عندما تتكلم به بغصّةٍ ونار عندما لا ترى أحد يبدي اهتماماً به اصمت فلا أحد يشعر بما تشعر به فلمَ الكلام ولا شيء سيحدث فارق لديك أمّا اهدأ ، مهما ثارت تيارات الألم والخيبة وأعاصير الخذلان والعذاب داخلك وعلّمت ندبات كثيرة في فؤادك لا تفكر باتخاذ أيّ قرار وأنت تثور غضباً غالباً ما يؤدي بك للجحيم قبل أي تصرّف اهدأ وفكّر.

وبالنّسبة لانتبه ، فعليك الانتباه عندما تبوح بأوجاعك بأنّ من تشكو له همك معك وينصت لك لأنّه يهمّه حالك وليس فقط فضوليّاً يريد أن يعلم ما هو سبب كآبتك ليصبح عند كلّ كلمة وكلمة يقول لك: أنت دوماً هكذا لم يتغير بك شيء لم تحزن ، فيصبح شامتاً لا ناصحاً .

انظر إليّ ألم تراني أجلس لوحدي في عزلة عن الجميع اكتفي بالسّلام ورده فقط لا أختلط بالنّاس كثير بالرّغم من حاجتي لوجود أحد معي ولكن اكتفي بظلي أقصُّ له كلّ ما يحدث بداخلي فالصّورة الخارجية مهما بدت للعامة منكسرة وحزينة ومهما حدثوك بداخلك تعيس لا تصغي لهم دعك من كلامهم وخذهُ دافع للقوّة

فمحطماً ذات مرّة قال: البكاء أخذ النّور من عيوني والهموم أكلتني بكلّ قساوة دون أن تشعر بي ، والآلام انتشرت في كلّ مكان في جسدي ، والألم وصل لذروته لكنّي برغم تحطمي ظلّ الأمل مرافقاً لي بأن صراعاتي ستزول والحزن سيختفي وما نمرُّ به لم يكن سوى فترات وستنقضي .

لهذا السّبب ما تراه بالخارج ليس دوماً تعبيراً عن الدّاخل فربّما تكون قد شاهدت قطة فارقت الحياة فأصابك الحزن عليها فتغيرت معالم وجهك ، وحزن قلبك عليها لكن حزنه لم يستمر لبضع لحظات واختفى فبالرّوح خبايا لا يعلم بها إلّا مالكها .

القلب الممزق

الشاعرة: ماجد عبد الله

تمزّقَ القلبُ في الأعماقِ واشتعلا
وليتَ ساكنَه يدري بما فعلا
يقسو عليّ فأينَ اليومَ رحمتُه
بخاطرٍ ذاقَ من إهمالِه العِلَلا
يغيبُ عنّي ولا يدري بخافيتي
باللهِ ما ضرّه إنْ حنّ واتصلا؟
دوماً تمرُّ ليالي العمرِ صامتةً
لولا دوامُ سؤالي عنهُ ما سألا
عجِبْتُ واللهِ من هذا الشُّعورِ فكم
يبغي البعادَ ولا أبغي له بدلا
ما زالَ قلبُ الذي أحبَبْتُ مُنشغلاً
عنّي، وقلبي به مازال مُنشغلا
أُصبِّرُ القلبَ أرجو ما وراءَ غدٍ
لعلّ في غدِنا ما يبعثُ الأملا



إني ببابك أرجوك ربي

بقلم الشاعرة: ربا رباعي

يغالبني الزمان قهراً
ولم يك يئن ضيقي
جوراً لجزع مر دنياي
لوعة من كسر حزن
صنع خنوع نفس ضاقت
تفيض عسر الهم وقلبي
من لهيب الحزن سقطت
ماء عينه لوعة وأرهقتها
رماد الذكريات...هي الدنيا
أسقطت ثقال نوافذ الألم
كم من لهيب الضجر
حمل الألم لروحي
حسبي من الأيام
شاطرتني الهم والانكسار
يا نفس سل المولى عزاً
وتوفيقاً سبحانك ربي
املأ قلبي مهجة بعد
طول انكسار...
أمني النفس
طرباً لفجرك الوضاء
فرب الكون سيصنع الأنوار..
خذني إلى سكونك
إني أداري ضيق الهم
وأرجو فرجاً
يا رب إني ببابك
أرجوك سلاماً
سلامي لقلب غمد قهراً
وسهام الظلم غالبته
ألماً.. كشوق الليالي
أبدد الفجر طهراً.
يا رب إني ببابك
أرجوك ستراً

حرية هوية

بقلم الشاعرة: ربا رباعي

متى تشرق شمس حريتنا،
ونسمع
أصوات دموعنا وغيم بكائنا
يفتش عن ابتسامة هوية..
أن ثوب الربيع خلع ضجيج
اختلاط ألوان الفصول النازفة..
يا ضياء شمسنا أشرقي أملاً
وانزعي
خريف اصفرار ضحايانا..
إنا نخاف غياب ابتسامتها..
وكأن الصمت تجلد أجسادنا.
وقيود أحزاننا
والروح تكتم أنينها... إن الألم
تبدد ظلام وجهنا..
وأقاصيص جمال دنيانا
يروي حكايا عزنا
كأننا نصافح فوضى المشاعر
انا تلازم حرية هويتنا...
ونزركش عروبتنا ونهزم
صمتنا...
لن يهزمنا الأنين...
وستشرق شمس عروبتنا...
وسنلقى جدار عروبتنا
وستبقى هويتنا عربية..
هذه سبل حريتنا.
يا من ملكنا العروبة...
سيشرق العز من جديد

آه يا ساعة

بقلم الشاعرة: ربا رباعي

آه يا ساعة.. النهاية
مهما كانت دقات الزمن تحبك
فمتاهات زمن وقفت برهة لرسم
متاهات زمن نثر.. صقيع أحلام
ودمر خطى مرافئ الرؤى
لمواسم الأمل
أرواحنا عانقت الأدمع
والتقت بالغربة بعد الفراق
طال الألم وبات الهجر
يحرق مقلتينا...
ها نحن نكابد الضجر
ونطلق لحن قيثارة الصبا
ونقش التصبر
لتبتهج النفس رغم صمت الإذلال
ثوري ليبلغ صدى
العز رغم تهدم الأوطان

عشق

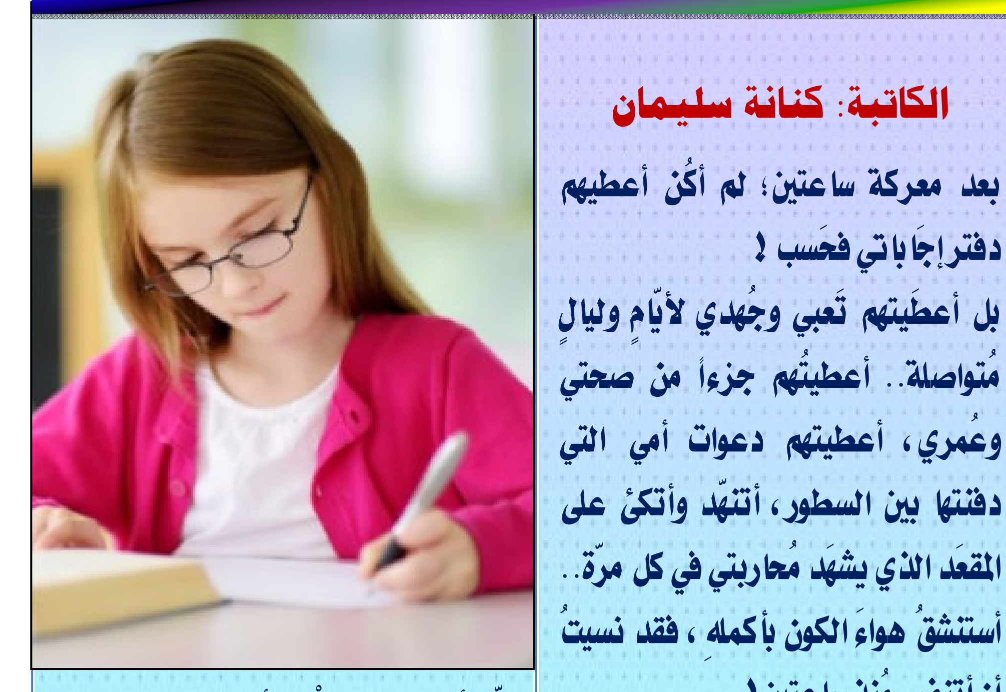
بقلم الشاعرة: ربا رباعي

لو كان عشقي ذنباً
فلن أتوب عن هواك
يا من أشعلت شمعة
وفاء أحرقت آلامي
وانصهرت في أوطان
هواك يا وطني...عشقك أحياني
يا من أسرت الفؤاد
شوقاً.. يا همس
ربيع الأشواق...سكنت
أيقاع الأيام يا أملي
وصنعت الأحلام
واللّه إني أيقنت
أني إليك أنتمي
يا شغاف القلب يا مؤنسي...
تراتيل الروح تلوتها
في طلاسم غرامك يا أنا

دفتر الامتحان

الكاتبة: كنانة سليمان

بعد معركة ساعتين؛ لم أكُن أعطيهم دفتراجاباتي فحسب !
بل أعطَيتهم تَعبي وجُهدي لأيّامٍ وليالٍ مُتواصلة.. أعطيتُهم جزءاً من صحتي وعُمري، أعطيتهم دعوات أمي التي دفنتها بين السطور، أتنهّد وأتكئ على المقعَد الذي يشهَد مُحاربتي في كل مرّة.. أستنشقُ هواءَ الكون بأكملِه، فقد نسيتُ أن أتنفس مُنذ ساعتين !
عزيزي المصحح:
أرجوك إن لم تكن مُهيّاً نفسيّاً لتصحيح دفاترنا التي دفنا بها أرق الليالي وإجهاد عيوننا على ضوء الشمع على مدار فصل دراسي كامل.. فلا تمسك الدفاتر إن لم تكن مُهيأً نفسياً للتصحيح..
عزيزي المصحح



كلّنا أولادك، فكنْ كالأب الرحيم العطوف علينا لا تتعامل مع أبنائك على أنهم أعداء، ظروف الحياة كسرت أحلامنا، فارفق بدفاترنا الامتحاني، كل سطرٍ به يحكي عن معاناتنا بطريقة يُرثَى لها..
أمّا الآن سأعود إلى مُحاربة جَديدة؛ وكلّي أملٌ بعدها أنّ اللهَ سيُرضيني ويكفيني..
#Kinana_Souliman

أجراس العودة



الشاعر:

شرف الدين محمد أبو الشوش

أفسر رملنا الآتي

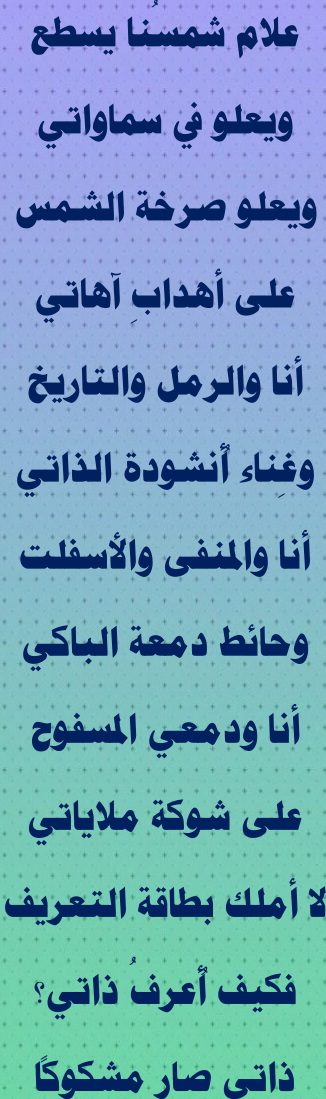
على عتباتِ ثوراتي

أفسر رمل وادينا

معبراً عن معاناتي

وأحمل رملها الضحلة

على أعناقِ زلَاتي



علام شمسُنا يسطع

ويعلو في سماواتي

ويعلو صرخة الشمس

على أهدابِ آهاتي

أنا والرمل والتاريخ

وغِناء أنشودة الذاتي

أنا والمنفى والأسفلت

وحائط دمعة الباكي

أنا ودمعي المسفوح

على شوكة ملاياتي

لا أملك بطاقة التعريف

فكيف أعرفُ ذاتي؟

ذاتي صار مشكوكًا

حتى في الصلواتي

حتى في ملامحنا

حتى في خيالاتي

حتى خُطوتي الوثقى

على بصمة سفاراتي

أحدقُ في الأنا الآتي

لأرسم بسمة الذاتي

لأُرجعَ نقوة التاريخ

وأشكال الحضارات

وأمجاداً بأمتنا

همُ أصل الحضارات



كتبت عن الحُب



بقلم: منى فتحي حامد

كتبت عن الحُب سرد تعبيري.

نظرت إلى عينيه ، أتاها وّحيّ المشاعر، توَّجها غرامها النابض، أيقظها الإحساس، استيقظت ، عانقها الفؤاد ، دثرتها الأزهار، ناجاها كروان، تسرد عن العشق ، تنثر الجوري ، تروي بِعنفوانِ ، تحكي بلا خجل ، تسامرالقمر ،كتبت: قد كانت كلماتي حينما أرتشف أنفاسي ، ضم تنهداتي ، أبصر اشتياقي ، سافر إلى همس اللقاء ، طوق بذراعيه عين الأحلام ....

أغلى سائل على وجه الأرض

بقلم: كنانة سليمان

سألوني ما هو أغلى سائل على وجه الأرض؟!

أجبتهم: الدمعة هي أغلى سائل على وجه الأرض حيث أنها تتركّب من:

1% ماء

99% مشاعر

لذلك فكر جيداً قبل جرح مشاعر أي إنسان، الكلمة كالسهم إذا انطلقت لا تعود.

احذرْ أن يكون كلامكَ كالرصاص يصيب القلب ويشلّه عن الحياة، كن بكلامكَ كالدواء يشفي جميع الأوجاع، كُنْ طبيباً فاهِماً لظروف الأشخاص الذين تتعامل معهم، جميعنا نخفي مشاعر عكس التي نبديها، لذلك كُنْ مُلائماً في عالم غير مُلائم، وسيجازيك الله على هذا كله.

إن سألتموني عن أجمل ذكرى يتركها الشخص في قلوب الآخرين سأخبركم أنّ الحب الذي نتركه في قلوب الآخرين هو أجمل ذكرى.

حتى النصيحة التي لا تأتي على طبق من لطف لا تقع في القلب، لذلك أرجوكم كونوا لطفاء في عالم يفتقد إلى اللطف، لا تكسروا شخصاً ولا تقسوا بألفاظكم، ولا تكونوا علقماً في حياة كل من يتعامل معكم، وإياكم أن تجعلوا شخصاً يبكي من قساوة كلامكم المبطّن بمعانٍ تميت القلب، فالدمعة هي أغلى سائل على وجه الأرض

#Kinana_Souliman

مذكرات فتاة

الكاتبة: صابرين كيوان

تمرّ الوجوه الواحدة تلو الأخرى، وأنا هنا أمام نافذتي، أتأمل فيها وأقرأ بخيالي تفاصيل معالمها: تلك حزينة متعبة تمشي، وهي تفكر بموضوع يشغلها.. وهذه مبتهجة تتحدث على الهاتف ربما مع حبيب لها؛ فابتسامتها خجلة! وثمة أخرى تسرع الخطوات لتلحق ربما دروسها والكتب في يديها، تنظر لتحقيق حلمها.. وذاك شارد الذهن يبدو مهموماً بهذه الحياة، وأنا هنا... مشاعري مضطربة متداخلة.. لا أستطيع تفسيرها أمتعبة أم مرتاحة؟ لا مبالية أو مهتمة؟ لكن العمر يمضي.. والمواقف تغدو رائحة وراجعة، لا شيء مستقر أو ثابت، كلها في حركة دائمة! لا الفرح باقٍ ولا حتى الحزن.. فإما أن نرضى ونبتسم لنعيش بسعادة، أو نبقى نفكر بكل أمر فنتعب، والخيار أمامنا.. فاخترما يليق بك..

الحزنُ حبر القوافي

الشاعر: حسن شهاب الدين

فلنقتنص الآن
عصفورين من فرحٍ
لكل مَن ليلُهم بالحزن يلتحفُ

النازفين قناديلاً مكسّرة
وقلبُهم
في الزجاج الهشّ ينقصفُ

الحافظين أناشيد الجياع معا
عن ظهر قلب
وطعم الجوع تحترفُ

الحزنُ حبر القوافي حين أكتبهم
فما أمرّك يا يائي
ويا ألفُ

29 فبراير.. وحكاية السنة الكبيسة



الكاتبة: لجين أبو أسامة

يشكل يوم 29 فبراير/شباط حالة نادرة، حيث إنه اليوم الوحيد الذي لا يتكرر سنوياً، وإنما يعيشه البشر مرة واحدة كل أربع سنوات، ويُعتبر المولودون في هذا اليوم من بين الأسوأ حظاً بين البشر بسبب أن عيد ميلادهم لا يتكرر سنوياً، وإنما مرة واحدة كل أربع سنوات.

والسنوات الكبيسة هي سنوات تحتوي على 366 يوماً بدلاً من 365 يوماً تقويمياً، وهي تحدث كل أربع سنوات في التقويم الذي تستخدمه غالبية دول العالم حالياً. حيث إن اليوم الإضافي، المعروف باليوم الكبيس، هو 29 فبراير، وهو غير موجود في السنوات غير الكبيسة.

وتعود فكرة السنوات الكبيسة إلى عام 45 قبل الميلاد، عندما أنشأ الإمبراطور الروماني القديم يوليوس قيصر التقويم اليولياني، والذي كان يتكون من 365 يوماً مقسمة إلى 12 شهراً لا نزال نستخدمها في التقويم الغريغوري.

وكان التقويم اليولياني يتضمن سنوات كبيسة كل أربع سنوات دون استثناء، ولعدة قرون، بدا أن التقويم اليولياني يعمل بشكل مثالي، ولكن بحلول منتصف القرن السادس عشر، لاحظ علماء الفلك أن الفصول كانت تبدأ قبل حوالي 10 أيام من المتوقع عندما لم تعد العطلات المهمة، مثل عيد الفصح، تتوافق مع أحداث معينة، مثل الاعتدال الربيعي.

ولعلاج هذه المشكلة، قدم البابا غريغوري



الثالث عشر التقويم الغريغوري في عام 1582، وهو نفس التقويم اليولياني ولكن مع استبعاد السنوات الكبيسة لمعظم السنوات المئوية.

ولعدة قرون، تم استخدام التقويم الغريغوري فقط من قبل الدول الكاثوليكية، مثل إيطاليا وإسبانيا، ولكن تم اعتماده في النهاية من قبل الدول البروتستانتية أيضاً، مثل بريطانيا العظمى في عام 1752، عندما بدأت سنواتها تنحرف بشكل كبير عن الدول الكاثوليكية.

وإن كنت لا تعلم فالسنة الكبيسة هي أيضاً سنة الألعاب الأولمبية، وتجرى فيها الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

أما عن سبب اختيار شهر فبراير ليحمل اليوم الإضافي في السنة الكبيسة فيعود إلى كون أن السنة التقويمية في روما القديمة كانت تبدأ في شهر مارس من كل عام، واليوم الأخير في شهر فبراير كان هو اليوم الأخير في العام التقويمي.

وتأتي تسمية سنة كبيسة في اللغة العربية الفصحى، بحسب المعجم اللغوي لسان العرب لتعبر عن، معنى الكبس، أو الطم فيقال: كبست البئر أي طمرته بالتراب، وكبست النهر، اي طمرته بالتراب، وكل طمّ هو زيادة عن أي شيء، ولذلك تكون السنة الكبيسة هي الزائدة عن غيرها.



عزيزي صاحب الظل الطويل ❤

الكاتبة: بيان مبارك الحاج

عزيزي صاحب الظل الطويل ❤
جئتَ غريباً آنسني مروره
فغدوتَ الأقرب لتلك العضلة الكائنة في قفصي الصدري الأيسر
بل إنكَ الوحيد الذي يسكنها
أكتب إليكَ وقد وصل بي الشوق حد السماء
أخالكَ معي في كل منعطف من منعطفات حياتي، أراكَ في الطرقات التي أعبرها وهي مظلمة فتنار، أراكَ في كل طريق طويل وصعب فيهون ويقصر، أفكر بك ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً
وأحسد كل عين وقع نظرها على وجهك فقد حظيت برؤية جمالٍ لم يخلق مثله بعد ❤
أعيذكَ بكلام الله من كل عين رأتك ولم تذكر اسم الله عليك..
أبحث عنك هنا وهناك.. يمنةً ويسرةً... فلا أجدك، أبحث عنك في الأماكن كلها فلا أجدك
وجدتك كائناً في قلبي... لا تغادره ❤
أذكر حالي قبلك... فلا أجد حالاً
وأنظر لنفسي بوجودك فأراها ازدادت قوةً وحباً وعطفاً وحناناً وجمالاً
كيف لا؟! ونفسي أخذتْ من نفسكَ وجعلتها في المقدمة
جعلتها الأولى والأخيرة والوحيدة
ولأخبركَ الآنَ بالسر الأهم
استنزفتُ ساعاتي..
صلواتي وأدعيتي بك
حتى نسيت أن أدعو لنفسي
ولكن مهلاً قليلاً....
ألم أخبرك أن نفسي ونفسك واحدة ❤؟!
إذا كنت أدعو لكلانا ❤
أستودعك في ودائع الله التي لا تضيع ❤
فأنا أخشى من حياة لا أرى فيها وجهك
وأخاف من عمر لست أنت عنوانه
وأهلع لكوني بعيدةً عنكَ
لا أبعدني الله عنكَ ولا أذاقنا لوعة الفراق
وجمعنا الله بكل ولكل خير ❤

في غفلة الظلام

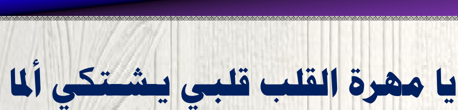
بقلم الكاتب: الفاتح محمد

من ذا يشيد برحيق الشعر
حين أتاح الأرض تغاريد الشعاع
من يبقى منتظراً
أن يأتي الصباح مجدداً
من ذا يشيد بالنصر
في حرب الأعمى
على رجال العصابة
إن لم يكن المغامرة دليلاً ؟
كيف لك أن تضغط على الزر
في الظلام الدامغ ؟
من يرغب في البحث عن بندول الماء في رمال الصحراء
أيّ فكرة يجول بخاطري؟ وأنا لا أعي شيئاً سوى قراءة الشّعر.. ونبض القصيد!!
في باحٍ لجّي.. تحت غطاء الغيمة
تراقصني عشرينيّة
وهي تحرك خصرها كالريبوت المصطنع.. وهي تحرك أطرافها يميناً وشمالاً دون انقطاع
وأنا مندهش برؤيتها وهي ترقص والرياح تعبث بي.. ليحين الظلام
وأنا لا أدري
أنّ عقارب الساعة تشير إلى السادسة مساء بتوقيت السودان
أيّ فتاة تذهب بي بعيداً عن أعين الشمس ومصابيح الشعاع
من يطيق التعبير بعد أنْ تغطى حاجز الحب
مواعيد الغرام ... ؟
من يطيب الخاطر الآتي من بلاد الغرب إن لم يكن الإحساس
جزءاً من تفاصيل الليل والنهار ؟

مهرة



بقلم الشاعر: صالح الجبري



يا مهرة القلب قلبي يشتكي ألما
مما جرى فيه لا صبر .... ولا فرج

شكوت همي ولكن لا .... حلول له
فمن لقلب الفتى يغضب. وينزعج

الله يعلم بأني صرت في .... سهر
ما اضيق العيش لولا فسحة المهج

لا تتركي قلبي المشتاق... منتظراً
طيف التي لم تر وجهي وتبتهج

يا للمآسي أرى همي على. كتفي
وهم غيري على ظهري.... يندرج

ناديت يا أنت من لي بعدما رحلت
قالت بثينة قلبي فيك... يندمج

رَبّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبّيَانِي صَغيراً



الكاتب: سميح عبد اللّه

حدث خلاف بيني وبين والدي حتى وصل إلى ارتفاع الأصوات، وكان بين يدي بعض الأوراق الدراسية رميتها على المكتب وذهبت لسريري.

وضعت رأسي على الوسادة كعادتي كلما أثقلتني الهموم حيث أجد أن النوم خير مفر منها..

خرجت في اليوم التالي من الجامعة، فأخرجت هاتفي وأنا على بوابة الجامعة، فكتبت رسالة أداعب بها قلب والدي الحنون فكتبت:

"سمعت أن باطن قدم الإنسان ألينُ وأنعمُ من ظاهرها، فهل يأذن لي قَدَمُكم بأن أتأكد من صحّة هذه المقولة بشفتيّ؟"

وصلتُ البيت، فتحت الباب، وجدت أبي ينتظرني في الصّالة ودموعه على خديه..



فقال: "لا لن أسمح لك بتقبيل قدمي، وأما المقولةُ فصحيحةٌ، وقد تأكدت من ذلك عندما كنت أقبِّل قدميك ظاهراً وباطناً يوم كنت صغيراً"

فاضت عيناي بالدموع..

سيرحلون يوما بأمر ربنا..

فَتقربوا لهُم قبل أن تفقدوهم، وإن كانوا قد رحلوا فترحّموا عليهم وادعوا لهم..

قال تعالى: {وَقُلْ رَبِّي ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً} [سورة الإسراء: 24].

مختارات (رمَضانُ أقبلَ باسطًا ثوبَ التُّقَى)

الشاعر المصري: حسن الحضري

رمَضانُ أقبلَ باسطًا ثوبَ التُّقَى
لِمَن استجابَ بِصالحِ الأعمالِ
وتصفَّدتْ جِنُّ الغَوايةِ وارتَدَتْ
ثوبَ الهوانِ وعُوجِلَتْ بِنَكالِ
ودعاكَ ربُّ النَّاسِ فانشُدْ عفوَه
واسألْه تَظفرْ منه خيرَ نوالِ
إنَّ الشَّقيَّ مَن استكانَ وما درَى
في الحشرِ سوفَ يؤولُ أيَّ مآلِ
يَمضي إلى الآثامِ ليس بِمُقْلِعٍ
لم يدرِ أنَّ العيشَ طيفُ خيالِ
أسْلِمْ لِربِّ النَّاسِ قلبَكَ واقتربْ
فاللهُ يُعطي الخيرَ دونَ سؤالِ

تَصفو النُّفوسُ لِربِّها ويَزينُها
نُورٌ مِنَ الإيمانِ والإجلالِ
تسمو على اللذَّاتِ طيلةَ يومِها
فلَها بِدرعِ الصَّبرِ خيرُ مجالِ
الصَّائمونَ القائمونَ الرَّاكعو
نَ السَّاجدونَ لِربِّكَ المُتَعالِ
العاكفونَ على المكارمِ والتُّقَى
والتَّاركونَ ذميمَ كلِّ خصالِ
فاغنمْ مِنَ الأعمالِ صالحَها فما
يبقَى لِمُغتَنِمٍ سوى الأعمالِ
لا عيشَ في الدُّنيا يدومُ لأهلِها
فمَتاعُها إنْ طالَ رهْنُ زوالِ

والباقياتُ الصَّالحاتُ أجَلُّ ما
تَسمو إليه النَّفسُ بعدَ سِجالِ
ميزانُ عدلٍ من إلهِ العرشِ قا
مَ بِأمرِه فارتدَّ كلُّ عُضالِ
تتنزَّلُ الرَّحماتُ من آلائه
والبِرُّ موصولٌ لِذي إقبالِ
فاهنأْ بوَصلِكَ إنْ فرَرْتَ إليه أو
نَهْنهتَ نفسكَ عن قبيحِ فِعالِ

نُورٌ على الدُّنيا أظلَّ بِقاعَها
فترقَّبنْ منها أجلَّ وِصالِ
اليُمنُ والبركاتُ ملءُ جهاتِها
والفضلُ مأمولٌ لِذي الآمالِ
في ليلةِ الفُرقانِ قد نادَى بها
مِن وحيِ ربِّ العرشِ خيرُ مَقالِ
نادَى به الرُّوحُ الأمينُ محمدًا
لِيبُثَّ نُورَ الحقِّ بعدَ ضلالِ
فاخشعْ لِربِّكَ واستعِنْه على الذي
تلقَى مِنَ الأخطابِ والأهوالِ
فلِكُلِّ ضِيقٍ عندَ ربِّكَ مَخرجٌ
ولِكُلِّ ذنبٍ عفوُ ربِّكَ تالِ

الكتاب والحرب

بقلم الكاتبة: رؤى عبد المجيد

في كتابه "الكتاب في الحرب" يستلهم الكاتب البريطاني أندرو بيتيجري أحداث الحرب الأهلية الأميركية مسلطا الضوء على "كوخ العم توم" الرواية الرائدة لهارييت بيتشر ستو والتي غيّرت وجه التاريخ بإلهامها لحركة إلغاء العبودية عام 1852، ووصف الكاتب فريدريك دوغلاس تأثيرها بأنها كلمات نابضة بالحياة ومذهلة.

وكان دوغلاس (1818 -1895) في البداية عبداً ثم تحول إلى كاتب وناشط بارز في مكافحة العبودية والدفاع عن حقوق الأفراد من أصول إفريقية. وعام 1845، نشر دوغلاس سيرته الذاتية بعنوان "قصة حياة فريدريك دوغلاس". وبدأت الحرب الأهلية الأميركية عام1861.

بعد انتخاب أبراهام لنكولن الذي تعهد بإنهاء العبودية، مما أثار تمرد ولايات الجنوب الزراعية التي كانت تعتمد بشكل كبير على العبيد كقوة عاملة رئيسية. وشهدت هذه الحقبة تحولات كبيرة، وكان لرواية "كوخ العم توم" دور لا يُنسى في تشكيل وعي الجمهور والدفع نحو التغيير الاجتماعي خاصة أنها نجحت في تحويل القراء الباكين إلى دعاة إلغاء عقوبة الإعدام.

النجاح الباهر للرواية منح كاتبتها، هارييت بيتشر ستو، شهرة عالمية. وعند زيارتها لبريطانيا عام 1853 لحماية حقوق نشر عملها، استُقبِلت بحفاوة بالغة، حيث استقبلتها الجماهير في الشوارع وقُدمت لها عريضة ضخمة تزن أكثر من 26 باوندا (الباوند= 0,4536 كيلوغرام) موقعة من بريطانيات من جميع أنحاء العالم، تدعو إلى إنهاء العبودية. حتى الملكة فيكتوريا نفسها أبدت رغبة في لقاء ستو، مما يدل على مدى تأثير الكاتبة ورواياتها.

وخلال جولتها الأوروبية، استقبلت ستو بالترحاب والاحتفال نفسه الذي لاقته في بريطانيا، مما يؤكد مكانتها كرمز للنضال ضد العبودية والعنصرية. وأصبح اسمها معروفًا عالميًا، مع تغطية من كبرى الصحف والمجلات مثل "نيويورك تايمز" و"إندبندنت".

وأصبحت حضورها ثابتًا بالفعاليات الدولية التي تناهض العنصرية.

ووصف الرئيس لينكولن رواية ستو بأنها "المرأة الصغيرة التي كتبت الكتاب الذي أشعل شرارة هذه الحرب العظيمة".

وأثارت الرواية أيضاً عاصفة من الردود في الجنوب، حيث تم حرق نسخ منها وظهرت روايات مضادة تصور العبودية بإيجابية محاولة دحض الصورة الواقعية التي رسمتها ستو.

وخلال الحرب العالمية الثانية، أدرك الرئيس روزفلت أن الكتب تمثل أسلحة قوية، وشارك الآلاف في مسيرات احتجاجية ضد حرق الكتب النازية.

وتم إصدار طبعات خاصة لخدمة القوات المسلحة والجنود، موفرةً لهم الراحة والتسلية وأحيانًا السلام أوقات الحرب، وكنوع من التأكيد على قوة الكتب في التنوير والترفيه.

وبرزت رواية "شجرة تنموفي بروكلين" كمثال بارز على الكتب التي لاقت استحسانًا واسعاً بين الجنود، وتلقت المؤلفة بيتي سميث آلاف الرسائل سنوياً من معجبيها في صفوف الجيش، مما أكد على الدور العميق والمؤثر الذي تلعبه الكتب في حياة الأفراد، حتى في أحلك الأوقات.

ليلي طويلٌ



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

ليلي طويلٌ وما في الكونِ من أحدٍ
يزيلُ سُهدي؛ وأوجاعي؛ وآلامي
إلاكَ يا سندي في كلِّ نائبةٍ
قد صرتُ في خطرٍ منْ أسهمِ الرَّامي
إنْ لمْ تُغِثْني فما في الكَونِ منْ أحدٍ
يغيثُ قلباً وَنَى مِن فَرْطِ أسقامِ

قلب للبيع أو للبدل

بقلم: د. عبد السميع مصطفى الأحمد

لا جرم أنني كغيري أحب قلبي، ليس لأنه قطعة من جسمي، وجزء من جسدي فحسب، بل لأنه موطن الإحساس والعاطفة والشعور، والبشر بلا أحاسيس خُشُب مسندة، وتماثيل مصمودة.

ولكن لمَ تساورني فكرة عرض قلبي للبيع أو للبدل؟

بين جنبيّ قلبٌ جِد ّ حساس، يتألم لألم كل إنسان، ويئن لدمعة كل باك، ويتوجع لغصة كل محزون، ويأسى لتنهيدة كل مكروب.

ولأنني عربي من جهة، ومسلم من جهة أخرى، فإنني معرّض في كل آن وحين لمأساة هنا، ونكبة هناك، وتغريبة اليوم، وتشريقة غدا، وتهجير شمالاً مرة، ولجوء صوب الجنوب مرة أخرى.

لا تكاد دموعنا تجف على فلسطين، حتى تتقاطر سخية على العراق، ولا يكاد جرحنا يندمل على أفغانستان، حتى تنكأه مأساة في لبنان، ولا يكاد أنيننا ينقطع على البوسنة، حتى تجدده الآلام في سوريا.

والقلب – وا أسفا عليه – مقسَّم هنا وهناك، موزع بين هذه وتلك، يستنجد بالصبر، ويلوذ بالسلوة، ويستروح بالعبرة، ويعتصم بحبل الأمل وإن كان سحيلاً.

أنظرُ حولي فأرى أناسيّ، بعضهم من أبناء جلدتنا، وممن يدينون بديننا، قد "كبّروا دماغهم"، وأصمّوا آذانهم، وجمّدوا إحساساتهم، وغلّفوا بالنحاس أفئدتهم، وعاشوا حياتهم بطولها وعرضها دون أن تهتز لهم شعرةُ أسىً على ما يحدث حولهم، أو يرفّ لهم جفن حزنًا على أوجاع إخوانهم.

فشتان شتان بين قلبين:

قلب مسكون بآهات الحزانى، مهتم بأمر المعذبين، وقلب خليٍّ مغيَّب عن أحداث الحياة، مُكتفٍ بشؤونه عن شؤون الآخرين.

